بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

العنوان: بغية المرام وغاية الغرام في رمي السهام

المؤلف: علاء الدين طيبغا الأشرفي البكلميشي

تحقيق: عارف أحمد عبد الغني

زياد محمود الفياض

عدد الصفحات: ١٧٣

قياس الصفحة: ١٧×٢٤

رقم الطبعة وتاريخها: الأولى / ٢٠١٠

دار كنان للنشر والتوزيع

دمشق - شارع بغداد - عين الكرش - مقابل نقابة الفنانين

تلفاكس: ٦٣٢٤٧٤٢- ٢٣٢٢٦٩٣ ١١ ٠٠٩٦٣

ص.ب: ١٠٦٩٧

بغية المرام وغاية الغرام

في رمي السهام

تأليف

علاء الدين طيبغا الأشرفي البكلميشي اليوناني

تحقيق

عارف أحمد عبد الغني **زياد محمود الفياض**

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمة

هذا هو الكتاب الرابع عشر من كتب التراث نقدمه لقراء العربية في كل مكان هو (**كتاب بُغية المرام وغاية الغرام في رمي السهام**) تأليف علاء الدين طيبغا الأشرفي البكلميشي اليوناني، المملوكي من علماء القرن الثامن الهجري، وهو كتاب في القوس، وهو من المؤلفات الفريدة في موضوعها وشموليتها في المكتبة العربية، يخرج بعد سُبات طويل في ظلام المكتبات.

ويتألف الكتاب من قصيدة (أرجوزة مطولة) يوردها المؤلف ثم يقوم بشرح هذه الأرجوزة بيتاً بيتاً، ومضمونها كلها تدور حول القوس من بدء صناعته وتسميته، وكافة مستلزماته وطرق الرمي به، والتدريب عليه حيث شمل أبواباً حول القوس، الوتر، السهم، الكشتوان، الرامي وطريقة صناعته، وأنواعه وأبواب الرمي، والعقد، والمد، والإطلاق، والنظر، والإيثار، وباب صفة التفويق وباب مد القوس وباب صفة النظر، وباب صفة الخطوة بالقوس على الأرض وعلى ظهر الفرس وفي وسط الماء، ورمي السيف على بعد المسافة باب صفات المتعلم وآدابه وما ينبغي أن يعتمد عليه وصفات الأستاذ، والمعلم للقوس، وجمل من أسرار الرمي، فصل العيوب، والعلل التي تحصل للرماة وعيب الرامي وإصلاح اليدين ورمي العدو في البئر وعلى ظهر الحصان، والرمي في الحرب سرعة السهم وبطئه وجمع سهامه وخفة اليدين ورمي سهم الموسى ورمي المجاري، والبندق قوس اليد، ومذاهب أئمة الرمي، وقوس الرجل على الأرض و الخيل وأحكام الرهان في النضال وطول الغرض، والاختلاف فيه، وعدد الرشق، والوقوف فيه، ومراتب سباق الخيل.

مؤلف الكتاب[1]:

علاء الدين طيبغا الأشرفي البكلميشي اليوناني، ذكرت المصادر أنه توفي سنة ٧٩٧هـ — ١٣٩٤م. وهو مهدى للملك الأشرف من أمراء القرن الثامن البحري.

وقد ذكره بروكلمان: علاء الدين طيبغا الدوادار من أجداد ابن المجدي أصحابه الأمير المجاهد الكبير طيبغا (طفبغا) الأشرفي البلكمش (البكلميشي) اليوناني من أمراء القرن الثامن للهجرة توفي سنة ٧٩٧هـ — ١٣٩٤م.

مصنفات المؤلف:

١- رسالة في الربع الشكازي، مؤلفه مبتكر هذه الآلة، وهي على مقنطرات خط الإستواء. أولها: ....

٢- كتاب الرمي بالقوس، والنشاب، ومنه نسخة في خزانة جامعة برنستن كتبت سنة ١٠٢٧هـ.

٣- بغية المرام وغاية الغرام، ومنه نسخة في خزانة عاشر أفندي في استنبول.

٤- غنية الرامي وغاية المرام للمعاني.

٥- كتاب الرمي، والركوب المكتبة الوطنية باريس رقم ٦١٦٠ في ٩٧ ورقة تاريخنا ٧٩٩هـ — ١٣٨٧م.

٦- كتاب الجياد، والفروسية وفنون الحرب الحربية بالقاهرة.

٧- بغية الرامي وهو كتاب في الرمي بالقوس، والنشاب. مكتبة أحمد الثالث في طوب قبو سراي استنبول، مكتبة سوهاج رقم ٦ صناعة وهي في ٢٨١ ص فنها نسخ مصدر المخطوط العربية ف ٩٧٠ وهي نسخة التي اعتمدناها.

---

(١) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان الملحق ٢/ ١٦٧، حيث ذكر أن وفاته على الهامش توفي سنة ٧٧٠هـ، تاريخ علم الفلك في العراق سنة ١٧٠، فهربت خزانة الأزهر ٦/ ٣٠٣، جولة في دور الكتب الأمريكية، مصادر التراث العسكري عند الدب ٦٢٠، ٦٢٣، ١٠٢٩، ١٨٢٢، ٢١٩٨، ٢١٩٩، ٢٢٠٢، ٣١٢٨، ٣٩١٠، ٤١٢١، ٤٧٥٧، ٦٢٢٦، ٦٤٧٧، ٦٦٧٣.

٨- شرح بغية المرام لمن يروم الرمي بالسهام

٩- ت ٧٩٧هـ — ١٣٩٤م. منه نسخة خطية في مكتبة المتحف الوطني رقم ٩٤٠٥/ ٢ كتب سنة ١٠٨٢هـ.

١٠- كتاب في المسابقة لمؤلف مجهول تعليق على أرجوزة طيبغا البكلميشي آلفه للسلطان الملك الشرف شعبان الذي حكم مع ٧٦٤هـ — ٧٦٨م.

١١- قصيدة نونية في (الرمي، والطعن) الجهاد، والفروسية وفنون الآداب الحبيبة.

١٢- غنية الطلاب في معرفة أو فنون الرمي بالنشاب علاء الدين طيبغا الأشرفي البكلميشي اليوناني، منه نسخه المتحف البريطاني رقم ١٤٦٤، والذيل رقم ٨٢١، مكتبة غوطا رقم ١٣٤١، المكتبة الوطنية باريس ٢٨٣٣، المكتبة الخالدية بالقدس، مكتبة حسن عبد الوهاب تونس ص ٤٤١ رقم ١٨٦٣/ ٨٨درجة، دار الكتب المصرية فهرست الخديوية ٦/ ١٧٨، جامعة كمبردج ٥٥/ رقم ١٦، جامعة ليدن رقم ٣/ ٢٩٦، احمد الثالث في طوب قبو سراي استنبول ٨٠٦ هـ — ١٤٠٣م، رقم ٢٦٠٨ A ٧٤١٤ في ١٩٥ ورقة.

ومنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة رقم ٣٠. ونقل هذا الكتاب إلى الإنكليزية مع مقدمة معجم وصور للمستشرق جي دي لاتام دبليوف باترسن[1]

١٣- شرح ممزوج على المنظومة النونية لطيبغا في علم الرماية شمس الدين محمد بن علي المعروف محمد ابن طولون الدمشقي ت ٩٥٣ هـ — ١٥٤٦م ذكره في الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون دمشق ١٣٤٨ هـ — ص٥٩.

١٤- شرح منية الرامي وغاية المرام — لطيبغا شرح فيه منظومة منية الرامي التي ألفها في الرمي، والنشاب ووصف القسي وفضل الرمي حلب — الرضائية رقم ٨٠٢ فروسية ت ٨٠٥هـ — ١٤٠٢م في ٧٣ ورقه — وبوزارة الثقافة بدمشق صورة عنها رقم ١٦٢ف.

١٥- شرح النونية المسماة بغية المرام وغاية المرام في رمي السهام طيبغا وذكر بروكلمان

---

(١) مجلة الأبحاث عدد٢٣ ١٩٧٠ ص ٩٣.

٢/ ١٣٥ مكتبة سوهاج بمصر رقم ٦ صناعة ورغم البحث، والإستقصاء ولم نستطيع معرفة تفاصيل عن حياة المذكور سوى ما ذكره بروكلمان واختلاف في تاريخ وفاته.

ولكننا نستطيع أن نجزم أنه كان خبيراً في صناعة السلاح حيث ذكر أنه أجرى تحسينات على صناعة القوس، وبعض المكاحل القديمة مما يرجح أنه كان يعمل في منشأة صناعية حربية مما يرجح أنه من أصل يوناني واعتنق الإسلام، ومن خلال كتابه فهو مؤمن إيماناً عميقاً لا يتزعزع بالإسلام.

وصف المخطوط:

تتألف المخطوط من ٢٨١ ورقة كل ورقة تتألف من صفحتين مسطرتها ١١ سطراً، كتبت بخط أحمد بن غادي عبيد سنة ٧٣٥هـ ويسود المخطوط الكثير من الكلمات العامية مما يعكس عصر المؤلف، و النسخة كاملة لا خرم فيها ولا نقص إلاَّ ما ندر في عدة مواضع لا تخل بالنص.

عملنا بالمخطوط:

قمنا بنسخ المخطوط، وشرح الكلمات الغامضة وتخريج الآيات، والأحاديث، والأشعار من مظانها، وكان أصعب ما في الكتاب صعوبة المصطلحات التي استطعنا تذليل معظمها، وخاصة كلمة (السيسرة) التي تعني الثف

وذيلناه بالفهارس الفنية التي تخدم القارئ.

راجين أن يتقبل هذا العمل خالصاً لوجه الله، وإن أخطأنا فهذا وسعنا، وإن أصبنا فهو ما نرجوه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وآله وصحابته أجمعين اللهم آمين.

عارف أحمد عبد الغني   **زياد محمود الفياض**

التآليف العربية في القوس والفروسية المخطوطة والمطبوعة

- **الأسباب في الرمي بالنشاب**، عز الدين بن جماعة ت ٨١٩ هـ، وهو كتاب مفقود، فهرس مخطوطات برلين، حيث ورد ذكره.
- **أوثق الأسباب في الرمي بالنشاب**، عز الدين بن جماعة ت ٨١٩ هـ، منه نسخة خطية في مكتبة طوب قبو سراي باستنبول رقم ٢٤٢٥
- **انتهاز الفرص في الصيد والقنص**، تقي الدين حمزة بن عبد الله الناشري، ت ٩٢٦ هـ، ذكره عيسى إسكندر المعلوف في مجلة الآثار ج١ ص٥٨، وقد تم تحقيقه من قبل عارف عبد الغني، وهو قيد الطبع.
- **كشف الظنون** ج١ ص١٧٥، الأعلام للزركلي ج٢ / ٣١٠.
- **الأشكال في الرمي بالنبال**، مجهول المؤلف، ذكره إحسان الهندي في مجلة المعهد العلمي بحلب في بحث بيبلوغرافيا الكتب العسكرية عند العرب.
- **أسماء القوس وأجزاؤها**، أحمد بن مصطفى الدمشقي اللبابيدي ت ١٣١٨ هـ ١٩٠٠ م، لطائف اللغة للثعالبي ص٧٧.
- **الإيضاح في علم الرمي**، لأبي عبد الله محمد بن يوسف الإخباري، منه نسخة خطية في مكتبة نور عثمانية ج٢ / ٤٠٩٨، نُسخت بتاريخ ٩٨٢ هـ.
- **إيضاح المرامي بشرح هداية الرامي**، محي الدين بن تقي الدين السلطي الدمشقي، ت ١١٠٣، خط في مكتبة برلين بخط المؤلف رقم ٥٥٤٣.
- **الإفادة والتبصير** لكل رام مبتدئ أو ماهر تحرير بالسهم الطويل والقصير، جمال الدين عبد الله بن ميمون بن عبد الله المغربي، من رجال القرن ٧ هـ، حققته كارين صادر.
- **الأدلة الرسمية** في التعابي الحربية، محمد بن محمد بن منكلي نقيب الجيش في مصر حققه باسل عيون السود.

- **أسماء القسي** والنبل عيسى بن إبراهيم السربعي ت ٤٨٠ هـ في كتاب نظام الغريب، مطبوع
- **استخراج السهام**، تأليف بطليموس صاحب المجسطي، ذكره ابن النديم في الفهرست ص٣٢٧
- **القوانين السلطانية في الصيد**، القاسم الزينبي ت ٥٦٣ هـ ١١٦٨هـ، فيه فصول عديدة عن القوس خط، حققه عارف عبد الغني، وسيصدر قريباً.
- **أرجوزة في الرماية**، محمد الغباري، منه نسخة خط، مكتبة برلين رقم ٥٦٤٦
- **أرجوزة في الرماية** من ٣٣ بيتاً، علي الشاذلي الحنفي الدمشقي، نقيب الجيش بدمشق، كان حياً سنة ١١٣٠ هـ، خط مكتبة برلين رقم ٥٥٤٥
- **الأرجوزة الحلبية في رمي السهام**، لأبي بكر الرامي الحلبي، المعروف بالمنقار ت ٨٩٠ هـ وهي من ٤٠٠ بيت، خط، مكتبة برلين رقم ٥٥٤٠ كتبت عام ١٠٠٠هـ.
- **أحكام الرمي** والسبق تاج الدين أحمد بن عثمان التركماني الحنفي ت ٧٤٤ هـ، كشف الظنون ج١ / ١٨، مخطوطات برلين ٥ / ٥٥٥٠.
- **أحسن ما قيل: في صفة القوس والأوتار**، محمد بن الحسن المظفر الحاتمي، حلية المحاضرة في صناعة الشعر ج٢ / ١١٨ مطبوع.
- **الأسلحة القديمة عند العرب**، القوس والسهم، عبد الجبار السامرائي، مجلة التراث الشعبي عدد ١٢ ١٩٨١ م ص ٣٠٩
- **بغية المرام وغاية الرمي في رمي السهام**. أرجوزة تونية، طيبغا الأشرفي خط، مكتبة جامعة ليدن رقم ١٤١٧
- **بلوغ الأرب في رماية النشاب**، مجهول، خط مكتبة جستربتي دبلن رقم ٥١٧٥.
- **بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب** شكري الألوسي، تحقيق محمد بهجة الأثري ط أمين دمج، فصل خاص بالقوس ج٢ص

- **بغية المرامي وغاية المرام للمعاني**، أحمد بن يحيى المعروف بابن أبي جملة ت ٧٧٦ هـ هو كتاب في الرمي بالقوس والنشاب والبندق، خط، مكتبة صوفيا باستانبول رقم ٤١٩٣.
- **بغية الفتيان في قواعد النيشان** عبد الرحمن أفندي علي ت ١٣٠٦ هـ، ط. بولاق ١٢٩٠ هـ.
- **تبصرة أرباب الألباب** في كيفية النجاة في الحروب والأسواء، مرضي بن علي الطرسوسي ت ٥٨٥ هـ، حققته كارين صادر.
- **التذكرة الهروية في الحيل الحربية**، أبي الحسين على بن محمد بن أبي بكر الهروي قدمه للملك المنصور ملك حماة سنة ٦١١ هـ، حققه مطيع المرابط، ط وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧١.
- **تحفة المجاهدين في العمل بالميادين**، تأليف لاجين بن عبد الله الحسامي الطرابلسي، ت ٨٣٨ هـ، خط منه نسخة في مصورة في معهد التراث العلمي بحلب.
- **تحفة الألباب بالرمي بالنشاب**، محمد بن أحمد الخلوتي ت١٠٨٨ هـ، إيضاح المكنون ج١ / ٢٤٣.
- **تحفة الخواص في حل صيد بندق الرصاص**، محمد بيرم التونسي ت ١٣٠٧ هـ و ١٨٨٩م إيضاح المكنون ج١ / ٢٤٦، الإعلام ج٧ / ٣٢٢
- **تحفة العبيد** في ما ورد في الخيل والرماية والصيد، إبراهيم بن نصر الغزي، كتبت لرستم باشا الوزير سنة ٩٥٩ هـ، الكواكب السائرة ج٢ / ٨١
- **تذكار الشجعان في إصابة النيشان**، عبد الرحمن أفندي علي ت ١٣٠٦ هـ، ط بولاق سنة ١٢٨٩ هـ، في ٢٢٧ ص.
- **ترتيب النبل للثعالبي**، في كتاب فقه اللغة مطبوع، ت ٤٢٩ هـ.
- **ترتيب النبل**، أحمد بن مصطفى الدمشقي اللبابيدي ت ١٣١٨ هـ، لطائف اللغة للثعالبي ص٧٦ مطبوع.
- **التساريح والتباطيل**، رسالة في فنون الغزو والجياد والرماية، مجهول المؤلف، خط، مكتبة الأزهر رقم ١ / ٧٢٦٠

- **تعليم رمي القوس والنشاب** وشواهده من الكتاب والسنة، مجهول المؤلف، خط، دار الكتب المصرية، فهرس الخديوية ج٦ / ١٢٩، تاريخ النسخ ٨٠٠ هـ.
- **التعليم والإعلام في رمي السهام**، علي بن قاسم الحلبي السعدي ت ٨٢٠ هـ، خط،
- **مكتبة برلين** رقم ٥٥٥٠ تفصيل السهام ونصالها، أحمد بن مصطفى الدمشقي اللبابيدي، لطائف اللغة للثعالبي ط، ص٧٦.
- **تفصيل ضروب الرمي** للثعالبي في كتاب فقه اللغة مطبوع ص٣٠٣
- **تفصيل هيئات السهم** إذا رمي به، للثعالبي في فقه اللغة ص٣٠٣، ٣٠٤، ٣٧١
- **تفضيل السنان**، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ت ٣٣٥ هـ، ذكره ابن النديم في الفهرست ص١٧٨
- **تلخيص رسائل الرماة**،وهي رسالة في صناعة الرمي بالقسي، مصطفى القهوجي ط في القسطنطينية ١٢٦٣ هـ ١٨٤٧م .
- **حل الأشكال في الرمي بالنبال**، مجهول المؤلف، منه نسخة خطية في مكتبة أياصوفيا استنبول رقم ٣٨٤٥، ومكتبة باريس الوطنية رقم ٦٢٥٩
- **الحيل والحروب** وآلات السلاح والضرب بالسيف والرمي بالنشاب، وعمل البارود، مجهول المؤلف منه نُسخة خطية في جامعة ليدن رقم ٩٢، تاريخ نسخها ٦٢٢ هـ.
- **دائرة معارف البستاني** ج٩ ص ٦٩٥ حول القوس.
- **ذكر الحرب والحيل** والسيوف والرماح والقسي والنبال، لأبي عبد الله محمد الكتاني، في كتابه التشبيهات من أشعار الأندلس تحقيق د.إحسان عباس ط دار الثقافة بيروت ١٩٧٠م.
- **ذكر فضيلة الرمي وأوصافه**، مجهول، نشره لاموت في المعهد بدمشق ١٩٦٨م.
- **رمي النشاب**، مجهول المؤلف، منه نسخة في المكتبة التيمورية.
- **رمي النشاب**، لبابك بن أزدشير، رواية طاهر البلخي خط، نسخة في مكتبته نور عثمانية باستنبول رقم ٤٠٩٨ تاريخ ٩٨٢ هـ.

- **رمي النشاب**، محمد بن علي الصُغير، خط، نسخة منه مكتبة سراي أحمد الثالث استنبول رقم ٢٦٢٠
- **الرمي والنضال**، محمد بن خلف حيان الضبي ت ٣٠٦ هـ. ذكره القفطي في أنباه الرواة ج٣/ ١٢٤
- **رسالة طردية** في وصف قسي البندق وحامليها، ضياء الدين بن الأشرف ٦٣٧ هـ، ١٢٣٩ م في المثل السائر في أدب الكاتب، تحقيق د. أحمد الحوفي ط نهضة مصر ١٩٦٠ م.
- **رسالة في صنعة القوس**، كمال الدين إسماعيل بن عبد الرزاق، خط، المتحف العراقي في ٧ص، رقم ٨٧٤٩ / ٢.
- **رمي النشاب**، محمد بن محمد بن عبد الرحيم التلواني، خط، مكتبة حلب الوقفية عثمانية رقم ٨٠٢ ومنه نسخة في معهد التراث بحلب رقم ١١٠٩، أُخرى ١٤٢٢
- **الرسالة القوسية**، جمال الدين إسماعيل بن محمد بن عبد الرزاق الأجهاني، تأليف محمد بن عمر بن محمود المعروف بالنجاتي النيسابوري ت ٧٢٨ هـ، ١٣٢٨ م، خط في مكتبة أحمد الثالث رقم ٢٤١٤.
- **رسالة في رمي السهام**. مجهول، كتب في القرن ١١ هـ ١٧٠ م، خط، مكتبة المتحف العراقي رقم ٩٦٩٠
- **رسالة في وصف الصيد بالبندق**، عبد العزيز المعروف صفي الدين الحلبي ت ٧٥٠ هـ ١٣٤٩ م ذكره صاحب الأعلام ج٤ / ط ٤ / ص١٨.
- **الرمي والركوب**، طيبغا الأشرفي البكلميشي، خط. مكتبة باريس الوطنية رقم ٦١٦٠، ١٩٧ ورقة تاريخها ٧٩٩ هـ ١٣٩٧ م.
- **الرمي**، وهو في علم الرمي وصفاته مقاديره، ومداراته، بابك بن أزدشير رواية طاهر البلخي، خط، منه نسخة بدار الكتب المصرية رقم ١٢٧٦٦.
- **الرمي بالقوس والنشاب**، طيبغا الأشرفي البكلميشي، منه نسخة في جامعة برتستن رقم ٨٦٥.

- **الرماة بالبندق الرصاص**، محمد أحمد ٩٣٠ هـ/ ط بولاق ١٣١٢ هـ.
- **الرماة ورماة البندق القلقشندي** ت ٨٢١ هـ في كتاب صبح الأعشى ج٥ / ٩٧، ج ٧ / ١٣٠.
- **رماية النشاب**، مجهول المؤلف،خط مكتبة برلين رقم ٥٥٣٩، منه نسخة كتبت سنة ٩٠٠هـ.
- **الرمي لأبي بكر محمد بن خلف** ت ٣٠٦ هـ، ذكره إحسان الهندي في مجلة التراث العلمي في معهد التراث بحلب في محاولة حصر التآليف العسكرية عند العرب.
- **الرمي بالنشاب**، محمد بن جرير الطبري ت٣١٠ هـ، ذكره ياقوت في معجم الأدباء ج ٦ / ٤٥٣.
- **الرمي بالنشاب**، مجهول المؤلف، خزانة السيد علي طاووس، مجلة المجمع العلمي العراقي ج١٣ / ص٢٨٨.
- **الرمي بالنشاب**، ورد ذكره في مجلة المجمع العلمي بدمشق ج٣ / ٣٦٤.
- رمي القوس، مجهول المؤلف، تاريخه ٨٠٠ هـ، خط، دار الكتب المصرية ص ١٣٦ بالفهرس.
- **رسالة الرمي بالنشاب**، مجهول المؤلف، منه قواعد خطيرة في الرماية، كتبت سنة ٩٠٠ هـ، ذكره صاحب مصادر التراث العسكري ج١ ص٣٣٣ ت ١٧٥٥
- **رسالة في أحكام الرمي والرماة**، مجهول المؤلف، خط، المكتبة الوطنية تونس رقم ١٨٥٦٧.
- **رسالة في الرماية**، ميرزا عبد الوهاب قائم مقاهي ذكره صاحب كتاب الفروسية في تصانيف الشيعة ج١١ / ٢٥٨.
- **رسالة في الرمي بالبندق** ولابن كثير الدمشقي ت ٧٤٤ هـ، منه نسخة في معهد المخطوطات بالقاهرة رقم ٧٧٤، ومنشورات جمعية النشر الأزهرية سنة ١٣٤٧ هـ باسم د. سعاد ماهر.

- **رسالة في الرمي والقوس والبندق والموقع وما شابه ذلك**، عبد الكريم بن إبراهيم الغازاني البلغاري ١٢٢٧ ١٨١٢ م. معجم المؤلفين ج٦ / ٢٠١، خط مكتبة برلين الوطنية رقم ٥٥٤٩.
- **الرسالة القوسية**، كمال الدين إسماعيل بن عبد الرزاق الأرجاني، من علماء القرن ٦ هـ، كشف الظنون ج١ / ٨٨٤، خط دار الكتب المصرية رقم ٣٩٠١
- **سبيل الهداية إلى نضل الرماية**، محمد بن إدريس القادري الحسيني فهرس الكتب ليدن رقم ٢٧
- **السلاح**، عبد الملك بن قريب الأصمعي ت ٢١٥ هـ، ذكر فيه القوس..، بغية الوعاة ج٢ / ١١٣.
- **السبق والنضال**، سليمان بن محمد محمد ت ٣٠٥ هـ، تاريخ بغداد ج٩ / ٦١.
- **السبق والرمي**، لأبي على الإسكافي المعروف بابن الجنيد ت ٣٨١ هـ، ذكره في إيضاح المكنون ج٢ / ٣٠٢.
- **السبق والرمي**، أبي النضر الفضل الصابوني الكوفي، قرن ٤ هـ، ذكره صاحب الذريعة ج١٢ / ١٣٢
- **السبق والرمي** لأبي النضر بن محمد السلمي السمرقندي ت ٣٢٠ هـ ذكره صاحب الذريعة ج١٢ / ١٣٢، الفهرس ص٢٧٥.
- **السبق والرمي**، محمد بن إدريس الشافعي ت ٢٠٤ هـ، كتاب ضائع ذكره صاحب معجم الأدباء ج٦ / ٣٩٧، الفهرس ص٢٩٦.
- **السبق والنضال**، سليمان بن محمد البغدادي المعروف بالحامض ت ٣٠٥ هـ، ذكره ياقوت في المعجم ج٤ / ٢٥٤، بغية الوعاة ج١ / ٦٠١
- **السهام** لأبي معشر جعفر بن محمد البجلي ت ٢٧٢ هـ، ذكره صاحب الفهرست ص٣٣٦.
- **السهام والدروع والقسي في نهج البلاغة لابن أبي الحديد** ت ٦٥٦هـ ج١ ص١٦٨

- **السياسة في تدبير المملكة**، فيه فصول حول الرمي بالقوس، خط، مجهولة المؤلف، نسخة منه نسخة في المكتبة العامة في بغداد رقم ١٠٣
- **السبق والرمي**، نجم الدين أحمد بن محمد المعروف بابن الرفعة ت ٧١٠ هـ، فهرست الكتب بريل ليدن رقم ٢٧ خط.
- **فضل القوس العربية**، تأليف مصطفى الشورنجي الفرجاني ت ١١٤٠ هـ، تحقيق د. أحمد تصيف الجنابي، وميري عبودي فتوحي، منشور في مجلة المورد عدد ٤ سنة ١٩٨٣ م.
- **القوس والترس**، سعد بن أوس الأنصاري ت ٢١٥ هـ، ذكره صاحب بغية الوعاة ج١ / ٥٨٣.
- **القوس**، لأبي عبيدة مَعْمَر المثنى البصري ت ٢٠٩ هـ ـ ٨٢٤ / ، ذكره الفهرست ص ٥٩ إيضاح المكنون ج٢ / ٣٢٣.
- **القوس**، عبد الرحمن بن عبد الأعلى السلمي المعروف بأبي عدنان اللغوي، الفهرست ج١ ص٥١، ابناه الرواة ج٤ / ١٤٢.
- **القوس للمقريزي** ٨٤٥ ١٤٤١م، في كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك تحقيق د.سعيد عبد الفتاح عاشور ص ٥٦٨ ١٠٨٩.
- **القوس**، صبح الأعشى للقلقشندي ت ٨٢١ هـ ١٤٧٠م، انظر فهارس الصبح للبقلي ص ٤٦٩.
- **قوس البندق**، ضمن كتاب التشبيهات لابن أبي عون ص١٣٨
- **قوس البندق**، على بن محمد المطهر العدوي، الشمشاطي ت ٣٨٠ هـ ٩٩٠ م ضمن كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار، تحقيق العزاوي ط بغداد ١٩٧٦م ص ٣٢٠.
- **القوس والترس**، سعيد بن أوس الخزرجي، ت ٢١٥ هـ ٨٣٠ م، إنباه الرواة ج٢ / ٣٥ معجم الأدباء ج٤ / ٢١٩، وفيات الأعيان ج١ / ٢٩٣، كشف الظنون ج٢ / ١٤٥١.

- **القوس والوتر والسهم**، للخالديين، أبي بكر محمد ت ٣٨٠ هـ ٩٩٠ م، وأبي عثمان سعيد ت ٣٧١ هـ ٩٨١م في كتاب الأشباه والنظائر، تحقيق د. السيد محمد يوسف ط لجنة التأليف ١٩٦٥م، ص٢٠٣،٥.
- **القوسية**، رسالة تأليف نظام الدين القاضي محمد بن إسحاق بن مظهر الأجهاني، ذكرها صاحب إيضاح المكنون ج٢ / ٢٤٦
- **القول التام في فضل الرمي بالسهام**، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٢ هـ ١٤٩٧ م ذكرها صاحب إيضاح المكنون ج٢ / ٢٤٧، منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية رقم ٢ فنون حربية.
- **القوس العربية**، محمد مصطفى الهلالي، مجلة التراث الشعبي بغداد سنة ١٩٨١ عدد١ ص١٠١ ١١٤.
- **القوس والسهم على الآثار العربية الإسلامية في العصر العباسي**، د. صلاح الدين العبيدي، مجلة كلي٩ الآداب، جامعة بغداد ع ٢٩ / ١٩٨٠ ص ٤٤٥ ٤٧٢.
- **قسي البندق**، لابن نباتة المصري في كتاب مطلع الفوائد ت ٧٦٨ هـ ـ ص٤٨٧ ١٣١٦، تحقيق عمر موسى باشا، ط مجمع اللغة العربية بدمشق.
- **القسي العربية**، مجهول المؤلف، منه نسخة في مكتبة غوطا
- **القسي والسهام** في كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري ج٣ ط المهد الألماني ص٢٩٧
- **القسي** في كتاب العمدة لابن رشيق القيرواني ت ٤٦٣ هـ ١٠٧١ م تحقيق قرقزان
- قسي البندق في كتاب من مثالب الوزيرين لأبي حيان التوحيدي ت ٤١٤هـ، ١٢٣ م ص ٧٦ ط:
- **علم الفروسية بالنشاب والرمح**... وغير ذلك مجهول المؤلف،نسخة خط في أيا صوفيا استنبول رقم ٤١٩٨.
- **علم الفروسية برسم المجاهدين**، فيه عن القوس والنشاب، خط، مجهول المؤلف، مكتبة الأحمدية رقم ١٣٧٢.

- **علم الرمي وفضل القوس والوتر والنشاب**، خط، مجهول المؤلف، دار الكتب المصرية ج٢ / ٢٤٦.
- **علم الرمي بالسهام**، شكري الألوسي ضمن كتاب بلوغ الأرب ت ١٣٤٢ هـ ١٩٢٤م ج٣ ص٣٥٤ مطبوع تحقيق بهجة الأثري.
- **العلم بالفروسية والعمل بها**، مجهول المؤلف، خط من القرن ٩ هـ ١٥ م
- **علم الفروسية** الحرب، الطعن، الضرب التبطيلات، مجهول المؤلف، خط مكتبة الفاتح رقم ٣٥٠٩.
- **علم الفروسية** وآلات الحرب، مجهول المؤلف، نسخة خط في المكتبة الأزهرية رقم ٧٢٦٠ ١٣٧ ورقة.
- **العقد الفريد**، لابن عبد ربه الأندلسي ت ٣٢٨ ٩٤٠ م، النزع في القوس ص ١٨٦.
- **علم الفروسية** وآلات الحرب خط، مجهول المؤلف، المكتبة الأزهرية رقم ٧٢٦٠
- **علم الفروسية، واستخراج الخيل**، مجهول المؤلف، خط، دار الكتب المصرية ج٦ / ١٧٩ تاريخها ١٠١٩ هـ ١٦١٠ م، ومنها نسخة في مكتبة طلعت حرب رقم ١٠ فنون حربية عام.
- **البيطرة والبيزرة**، محمد بن إبراهيم الأنصاري السنجاري ت ٧٤٩ هـ ١٣٤٨ م في إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد ط بيروت ١٣٢٢ هـ، ص ٩٠.
- **عمدة السائل في سياسة الممالك**، لأبي يوسف بعقوب صابر بن بركات المنجنيقي ت ٦٢٦ هـ ١٢٣٩ م، وصفه إحسان عباس في وفيات الأعيان ج٧ / ٣٦ في الحروب والفروسية.
- **علم الفروسية وعلاج الخيل**، للأمير بدر الدين بن عبد الله الأشرفي إلى الخازنداري المعروف بيكنوت الرماح، نائب الإسكندرية ت ٧٧١ هـ ١٣٦٩ م خط، دار الكتب المصرية ج٦ / ١٩٣.
- **الفروسية لابن الجوزي**، ت ٧٥٣ هـ، تحقيق عزة العطار، ط دار الكتب العلمية فيه فصل حول القوس.

- **الفروسية** برسم الجهاد وما أعد الله للمجاهدين في العباد، تأليف بكتوت الرماح، ت ٦٩٥ هـ تحقيق عارف عبد الغني.
- **الفروسية والمناصب الحربية**، نجم الدين حسني الرماح المعروف بالأحدب ت ٦٩٥ هـ تحقيق عبد ضيف العبادي ط وزارة الثقافة بغداد ١٩٨٤ م.
- ١ – **فوائد وأشعار في الرمي**، مجهول المؤلف، خط، مكتبة ليدن رقم ٨٠، تاريخها ٨٨٧هـ.
- **في إخراج الأزجة والسهام**، راشد بن هاشم في كتاب فاكهة السبيل ط وزارة الثقافة في عُمان ١٩٨١م.
- **الفروسية**، الملكي السيفي كسباي، خط، مكتبة عاشر أفندي استنبول، مجلة الهلال ١٩٢٠م ص ٣١٨ ج٢٨.
- **الفروسية العربية**، الزعيم جوزيف سمعان، ط دار الكشوف بيروت ١٩٥٩ م.
- **الفلاح في علم السلاح والجهاد والرماح**، خط، في معهد لينينغراد في ٧ ورقات رقم ١٨٥٧٥ تاريخها ١٢٢٥ هـ .
- **فضائل الرمي**، لابن يعقوب بن إسحاق، ت ٤١٤ هـ، ١٠٢٣ م حقق من قبل فضل الرحمن باقي في مجلة الثقافة الإسلامية ١٩٦٠م.
- **فضل الرمي وتعليمه**، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني ت ٣٦٠ هـ ١٩٧١ م نسخة خط في مكتبة كوبريلي باستنبول رقم ٣٨٤.
- **فيض النيل في آداب الفروسية والمعرفة بأوصاف الخيل**، للعربي بن عبد الله التهامي الفارسي ت ١٣٣٩ هـ، ١٩٢١ م، خط في مكتبة الرباط الملكية.
- رقم ١٧٠٤/ د.
- **الفروسية**، تاريخها، مبادؤها ورسومها، في كتاب عبد الله عنان مواقف حاسمة في تاريخ الإسلام ص٢٣٧ ط القاهرة ١٩٦٢ م.
- **الفروسية والبيطرة**، ومعرفة العمل بالسيف والرمح ورمي النشاب، محمد بن يعقوب الختلي ت ٢٨٩ ظناً، بالظاهرية رقم ٧١ عام خط وقد تمّ تحقيقه.

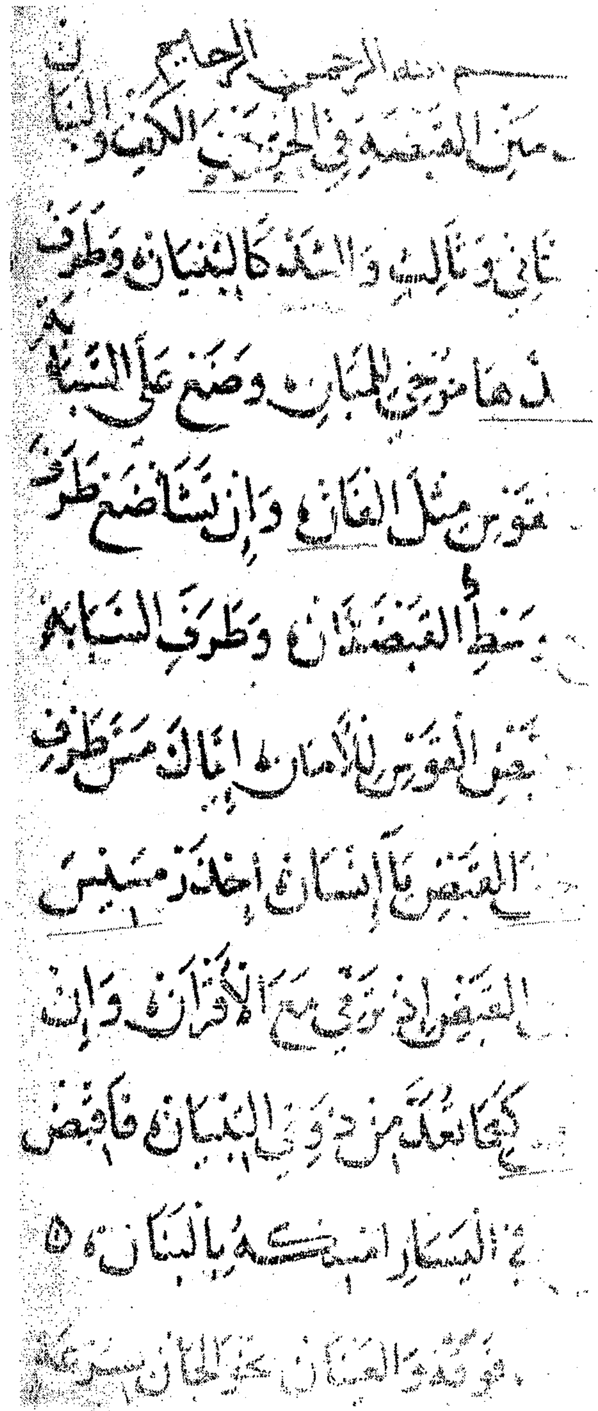
- **الفريد في تقييد الشريد** وترصيد الوليد أو روضة السلوان في الصيد والسلاح مؤلفه من ٢١٣ بيتاً للشريف أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الجبار بن أحمد ط بالجزائر ١٩٥٩م. تحقيق د. نور الدين عبد القادر.
- **غاية الإتقان في أعمال النشاب والصولجان**، تأليف ألطمش، منه نسخة خط في مكتبة خزانة الرباط العامة، ٥٤ ورقة، ومنه نسخة في معهد المخطوطات بالقاهرة.
- **غرس الإنتشاب في الرمي بالنشاب**، للسيوطي ت ٩١١ هـ ١٥٠٥ م، ذكره صاحب كشف الظنون ج٢ / ١٢٠٢، بروكلمان ج٢ / ١٥٤.
- **لوائح الإسلام في الرمي بالسهام**، إبراهيم بن مصطفى الرومي المنفي ت ١١٨٩ هـ ١٧٧٥، ذكره صاحب الإيضاح ج٢: ٤١٣.
- **كتاب في علم الفروسية**، وعلاج الخيل بدر الدين بكتوت الرماح بالمغرب، دار الكتب المصرية رقم ٣٤ فنون حربية.
- **كتاب في علم الفروسية**، مجهول المؤلف، خط، طوب قبوسراي استنبول ١٤٧ ورقة رقم ٧٤١٣.
- **كتاب في علم الفروسية**، وعلاج الخيل، بدر الدين بكتوت الرماح، خط، دار الكتب المصرية رقم ٣٤ فنون، حربية.
- **كتاب في علم الفروسية**، مجهول المؤلف، خط، خزانة الملك بالمغرب .
- رقم ٣٢ / ع ف.
- **كتاب في علم النشاب**، مجهول المؤلف ذكره كوركيسَ عواد في مصادر التراث العسكري.
- كتاب في معرفة الخيل والجهاد وعلم الضرب بالصوالجة، مجهول المؤلف، ١٤٤ ورقة مكتبة أحمد الثالث باستنبول رقم ٧٤٠٤.
- **كتاب اللعب بالبندق**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البغدادي، ابن البقال، المعيد بالمدرسة النظامية ببغداد ٥٨٨ هـ ذكره صاحب إيضاح المكنون ج٢ / ٣٢٥.

- **كشف النقاب في المسابقة بالرمي بالنشاب**، محمد بن محمد بن عبد اللطيف الخضري، ذكره كوركيس عواد في كتاب مصادر التراث العسكري عند العرب ج٢ / ٣٠٧ ت ٤١٥٦.
- **كتاب في بيان فضل القوس والسهم وأصافهما**، مجهول المؤلف، خط جامعة برنستن رقم ٧٩٣.
- **كتاب في الرمي والفروسية**، خط في ٢٢ باباً، تاريخه ١٢٠٠ هـ ١٧٨٥ م، مكتبة برلين رقم ٥٥٥٤.
- **كتاب الفروسية** واستخراج الخيل العربية والبنود السليمانية، مجهول المؤلف، خط مكتبة شهيد علي باستنبول رقم ١٥٥٠ قرن ٩ هـ، ٢٠٥ ورقات.
- **كتاب السبق والنضال**، للإمام الشافعي ت ٢٠٤ هـ في كتاب الأم تحقيق د. محمد النجار ط بيروت ١٩٧٣ ص ٢٢٩.
- **كتاب في علم الرمي وفي فضل القوس والوتر والنشاب**، مجهول المؤلف خط، دار الكتب المصرية رقم ١٢٧٦٦ تاريخ النسخة ٨٥٣ هـ.
- **كتاب في الفروسية**، مجهول المؤلف، خط مكتبة الإسكوريال رقم ٩٧٥.
- **الكفاية في علم الرمي**، محمد علي الهاشمي العلوي الحمدي القاضي بديار اليمن خط مكتبة الكونغرس. تاريخها ٩٩٦ هـ ١٥٨٨م.
- **شرح الرامي وغاية المرامي**، طيبغا الأشرفي البكلميشي، شرح منظومته. خط، منه نسخة مصورة في وزارة الثقافة بدمشق رقم ١٦٢ ف.
- **شرح نظم صالح الشاغوري في الرمي**، خط في مكتبة جستربتي دبلن رقم ٣١٥٨.
- **شرح اللامية في الرمي**. للشاغوري، خط منه نسخة في مكتبة د. فريد حداد تاريخها ٨٦٢ هـ. ١٤٥٨ م.
- **شرح الرسالة القوسية**، جمال الدين إسماعيل بن محمد بن عبد الرزاق الأرجاني، خط في مكتبة أحمد الثالث استنبول رقم ٢٤١٤.

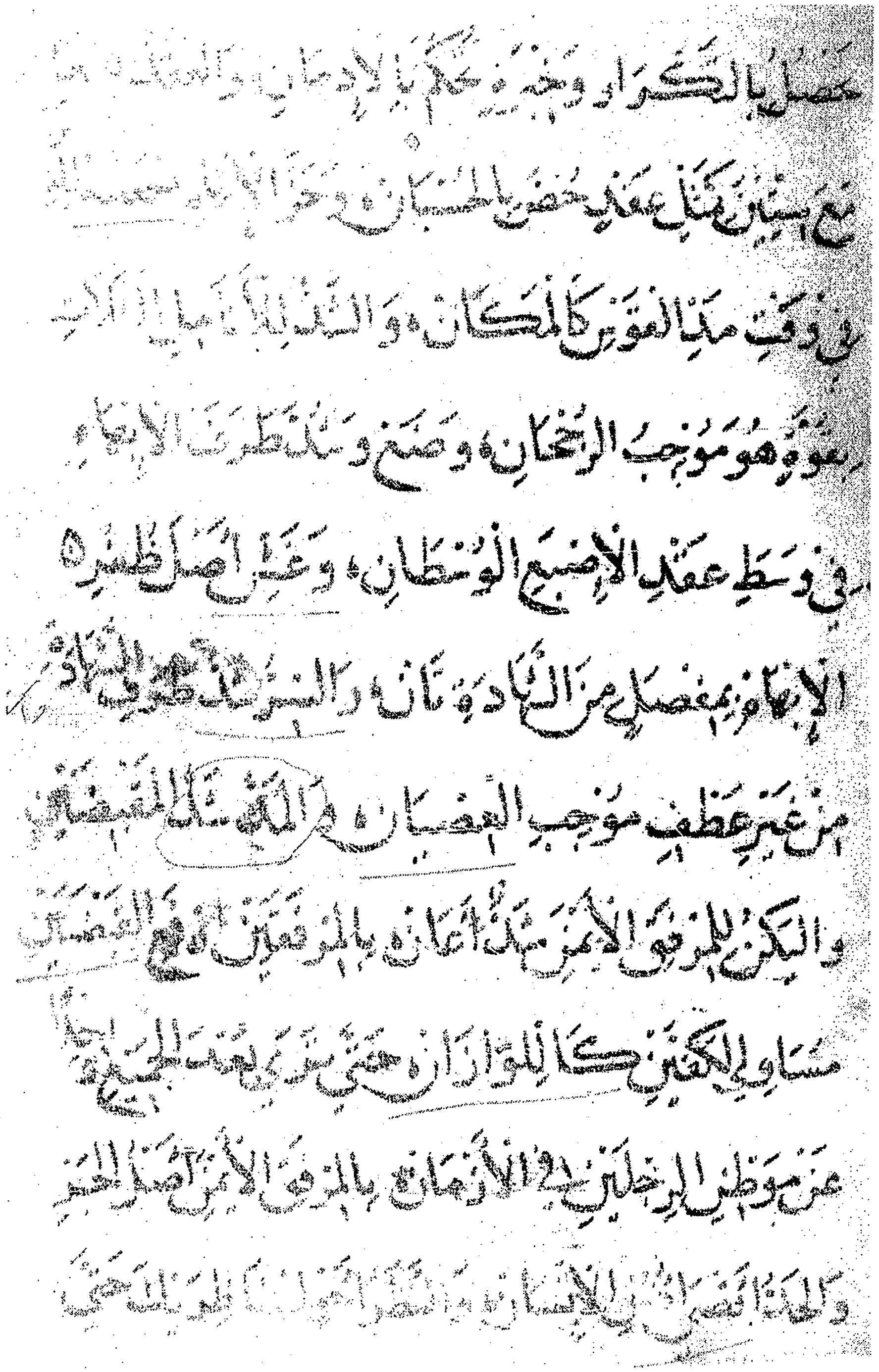
- **شرح منظومة طيبغا البكلميشي في علم الرماية**، شمس الدين بن طولون الصالحي الدمشقي ت ٩٥٣ هـ، في كتاب الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون ص ٣٩ ط دمشق ١٣٤٨ هـ .
- **شرح القصيدة النونية في كيفية المحاربة بالسهام**، أبو بكر محمد الهمذاني مكتبة المعهد العلمي للتراث بحلب ١٩٠ / ٤٣.
- **مجموع في الفروسية والجهاد والصيد والقنص ووصف آلات الحرب**، خط بلدية الإسكندرية رقم ١٢٠١ ب، في ١٤٠ صفحة. ومنه نسخة مصورة في معهد التراث بحلب رقم ٢١.
- **مختصر كتاب الواضح في الرمي بالنشاب**، منه نسخة في معهد المخطوطات، رقم ١٧٦ .
- **مرشد الأخبار في آلات الجهاد**، عز الدين بن جماعة ت ٨١٩ هـ، ١٤١٩ م خط، مجهول مكانه، ذكره صاحب الكشف ج٢ / ١٦٥٤ .صاحب.
- **معرفة الرمي بالنشاب وآلات الحرب**، مجهول المؤلف، خط مكتبة طوب قبوسراي، ١٠١ ورقة رقم ٧٤١٩.
- **معرفة الرمي بالسهام** عبد القادر بن يوسف النقيب الحلبي ١١٠٧ هـ ـ ١٦٩٥ م ذكره صاحب الأعلام ج٤ / ١٧٣ .
- **معرفة الرمي بالنشاب وركوب الخيل**، مجهول المؤلف، خط، أياصوفيا، استنبول رقم ٢٩٠٢.
- **معرفة علم رمي السهم**، مجهول المؤلف، خط في متحف القاهرة العسكري.
- **معرفة الفروسية وعلامات الخيل علم رمي السهم**، مجهول المؤلف ومداواتها، مجهول المؤلف، خط، مكتبة برلين رقم ٥٥٥٥ تاريخها ١٢١٥ هـ ـ ١٨٠٠ م في ٧٩ ورقة.
- **مكانة القوس**، كمال الدين إسماعيل بن جمال الدين بن عبد الرزاق الأرجاني، خط في مكتبة طوب قبوسراي استنبول رقم ٢٤٢٥.

- **مناهج السرور والرشاد في الرمي والصيد والسباق والجهاد**، زين الدين عبد القادر بن أحمد المعروف بالقالتي، ت ٩٨٩ هـ ـ ١٥٨١ م. خط، مكتبة الأزهر رقم ١٠ في ١٧٦ ورقة، ومكتبة المتحف العراقي.
- **منتخبات مختلفة في الرمي والسباق**، خط مكتبة روان كشك باستنبول رقم ١٩٣٣ تاريخها ٨٧١ هـ ١٤٦٦، نفسه فيها صور.
- **منية الطلاب في معرفة الرمي بالنشاب**، مجهول المؤلف، خط، مكتبة أياصوفيا استنبول رقم ٤٣٢٠.
- **المختصر المحرر في الرمي بالنشاب** محمد علي الصغير من أهل القرن ٩هـ — ١٥م. يوسف بن محمد الجوخي الموصلي، خط، القرن ٨ هـ مكتبة المتحف البريطاني فهرست ريو ٨١٨.
- **مسائل في أصول النشاب**، يوسف بن محمد الجوخي الموصلي — خط القرن ٨ هـ مكتبة المتحف البريطاني في فهرست ريو ٨١٨.
- **مدخل في فن الفروسية والخيل الحربية**، مجهول المؤلف، خط، منه نسخة في مكتبة فنية.
- **مستند الأجناد في آلات الجهاد**، ابن جماعة الحموي، تحقيق أسامة النقشبندي ط وزارة الثقافة بغداد.
- **المستند في علم الرمي**، لأبي بكر بن يوسف بن أبي إسحاق بن أبي محمد بن حسن المتطبب الشافعي، خط، في المتحف البريطاني رقم ٨١٩.
- **معرفة الرمي بقوس اليد والجرخ**، وذكر آلاتها، وأوتار القوس، مجهولة المؤلف، منه نسخة في المكتبة الآصفية بالهند رقم ٢٢١، تقع في ١١٢ ورقة، تاريخها ٨٧٦ هـ.
- **نهاية الأرب للنويري** ت ٧٣٢ هـ، أفرد فصلاً حول القوس ج٦ ص٢٢٢، ٢٤٢.
- **نهاية السؤال والأمنية في تعليم الفروسية**، محمد بن عيسى الحنفي الرماح خازندار الملك الظاهر ت قرن ٨ هـ .
- **النفحات المسكية في صناعة الفروسية**، القاضي أحمد بن محمود الحموي، تحقيق عبد الستار القرغولي، ط مكتبة المثنى بغداد ١٩٧١ م.

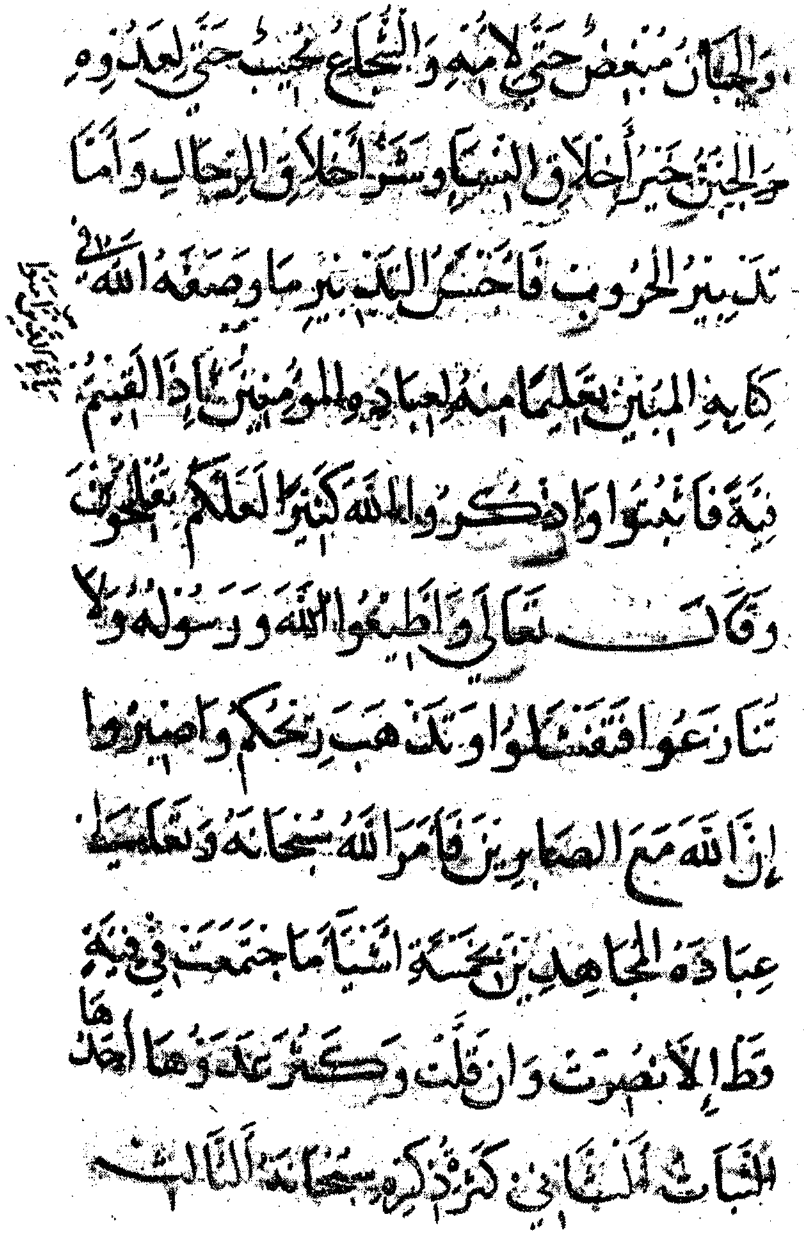
- **نظم في علم الرماية والركوب على الخيل**، محمد بن محمد بن عبد الكريم العمراني الورثاني، قرن ١٢ هـ خط، الخزانة الأحمدية بالمغرب رقم ١٩١٣.
- **النهاية في علم الرماية**، أرجوزة، من نظم حسين بن عبد الرحمن اليوناني ت ٦٥٠ هـ، ١٢٥٢ م كشف الظنون ج٢ / ١٩٨٩ تاريخ الأدب العربي لبروكلمان الذيل ج١ / ٩٠٥.
- وصف **القوس في دواوين أوس بن حجر**، الشنفرى، الشماخ بن ضرار، أبي تمام.
- وصف **قوس البندق للسري**، للري الرفاء، انظر ديوانه، تحقيق حبيب حسين الحسني ص٢٤٢ وما بعدها.
- **الواضح في الرمي**، عبد القادر الطبري ت ٦٩٤ هـ ١٢٩٥ م، خط المكتبة، الأزهرية ٩٨٠ ورقة ج٦ / ٤٦٣ ومنه نسخة في معهد المخطوطات.
- هداية الرامي. الحسن بن محمد بن عيسى السنجاري ت ٨٥٥ هـ ١٤٥١ م للسلطان جقمق منه نسخة في معهد المخطوطات ف ١٠٥٦.
- **هداية الرامي إلى طريق المرامي في علم البندق**، شهاب الدين أبي العباس بن برهان الحاكم على رماة البندق بدمشق في ١٢٧ ورقة، خط، دار الكتب المصرية ٧٦.
- **الهداية في علم السيف والرماية**، مجهول المؤلف، مكتبة ولي الدين، استنبول رقم ٣١٣٧.



الصفحة الأولى من المخطوطة



الصفحة الثانية من المخطوطة



والجبان مبغض حتى لأمه والشجاع محبوب حتى لعدوه
والجبن خير أخلاق النساء وشر أخلاق الرجال وأما
تدبير الحروب فأحسن التدبير ما وصفه الله في
كتابه المبين بتعليمه لعباده المؤمنين إذا لقيتم
فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون
وقال تعالى وأطيعوا الله ورسوله ولا
تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا
إن الله مع الصابرين فأمر الله سبحانه وتعالى
عباده المجاهدين بخمسة أشياء ما جمعت في فئة
قط إلا انتصرت وإن قلت وكثر عدوها أحدها
الثبات الثاني كثرة ذكره سبحانه الثالث

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

النص المحقق

فالقبضُ وضعُ جنبِ متنِ القبضةِ في الحزِّ بين الكفِّ والبَنَانِ
وثاني وثالث والشدُّ كالبنيانِ وطرفُ شَدِّهَا مرخي للمَبَانِ
وَضَعْ السَّبابة على القوس مثل ألفانِ(١)
وإنْ تشاءُ ضَعْ طرفَ الإصبعَ وسط القبضتانِ(٢)
وطرف السُّبَّابة بمقبض القوسِ للأمانِ
إيَّاك مسُّ طرف حَنْي المقبض يا إنسانُ
أحذر مسيسَ كامل القبض إذ ترمي مع الأقرانِ
وإن تضع كيما تُعَدُّ من ذوي البنيانِ
فاقبض في اليسار امسكه بالبنَانِ
والقضيبُ فَوِّقْهِ(٣) والعينانِ نحو الجاني
بسرعةٍ [١] تُحَصَّلُ بالتكرار وخبرةٍ تُحَكَّمُ بالإدمانِ
والعقدُ تسعاً مع استبيانٍ كمثلِ عقدٍ خُصَّ بالحسبانِ
وحَزُّ الإبهامِ اجعله للوترِ في وقت مَدِّ القوسِ كالمكانِ
والشدُّ للأناملِ الثلاثِ بقوةٍ هو موجبُ الرَّجحانِ

---

(١) ألفانِ: مثنى ألف.
(٢) الصواب: القبضتين.
(٣) فَوِّقْهُ: اضربه وهو نوع من الرمي، والفُوِّق من السهم: موضع الوتر، والجمع أفواق، والفُوق: مشق رأس السهم حيث يقع الوتر، وحرفاه زنمتيه، فذلك السهم أفوق وفعله الفَوَقُ، اللسان: (فوق)٩ وشرحه مُطول، وذكر أيضاً هو الحز المفروض للوتر.

وغَشِّ أصلَ ظُفرَ الإبهام بمفصلِ من الشهادتانِ(1)

والسِّرُّ شَدُّ طرف الشهادةِ من غير عِطفٍ مُوجب العصيانِ

والمدُّ وشدُّ المقبضين وليكن للمرفق الأيمن شَدُّ عَانِ(2)

بالمرفقين ادفعِ القبضتين مُتساوي الكفين كاللوازان(3)

حتى تَرى بُعْدَ الجميع أحذر عن موطن الرجلين في الأزمانِ

بالمرفق الأيمنِ أصلُ الحزِّ والحسدُّ أقصى أذن الإنسانِ

والنظرُ إحْولْ ناظريك حتى [2] يتحدا في لحظك النورانِ(4)

أو اغمض أحد المقلتين عامداً حتى يصيرَ الخبرُ كالعَيانِ

والسِّرُّ أن تنظرَ بالنوعين إلى سراج يأتي بالبرهانِ

من خارج القوس انظر المرامَ من صَوبِ(5) ظهر الكفِّ بإمعانِ

اقصد بعيداً رمي رأس السِّنان ورجله إنْ كان منك دانِ

والطلقُ للسهم على نوعين مُختلساً جاء وبالإسكان

فالمدُّ، ثُمَّ الوقفُ يتلوه الوقف مختلساً كالبرق في العَيانِ

وفي السُّكون فالوفاءُ تماماً والطلقُ حين تسكن

بفركةٍ للزند نحو السماء بالقلب والجنان

مع لكزةٍ تكون نحو الظهر بالمرفق اليمين بلا توانِ

والخطرُ أصلٌ جاء باعتبارِ عن الرماة السادة الأعيانِ

يزيد فيَّ قوةٍ سيرُ السهمِ كضربةٍ من سائقِ الحصانِ

(1) هكذا في الأصل: والسياق: الشهادتين.

(2) العاني : السير.

(3) الوزان: وهو عمود الميزان وفي الأصل: اللوازان.

(4) النوران: يقصد النظر والأيسر والأيمن.

(5) في الأصل: من صوت كلمة مصحفة.

من أصل زندك [3] اليسار الخَطَرَ بقوة كلكمةِ الغضبانِ

وأحذر الخَطَرَ بكُلِّ اليد فذاك حقاً سببُ الخُسرانِ

والرميُ للركبان جاء نوعان عن علماء التُّرك والفرسان

فالرامي نحو الأرض سمي قيغجاً(1) وقبقاً(2) نحو سماء الإنسانِ

والرمي للقيغج في البيان أصوله وقَبَقٌ سَيَّانِ

شرطاهما التنقيل، ثُمَّ السوق والرمي وسط الجري والجَولانِ

والأصل علمُ صنعةِ الركوبِ وحفظُ رأس الخيلِ بالأرسانِ

فبالسرفسارِ(3) احفظِ الرأسَ وَعِدْ المُستعانِ(4)

حافظ العِنان من تحت عُقدةَ العَنانِ

دائماً فاعقده بحبس العنق عقداً ثانِ

ثم اجعل الدبوس إن تحرك من تحت سير الرُّكب للأشجانِ

والمستعانُ احفظه من اليمين بمحبس في بَنْصَرِ الإنسانِ

واجلسْ على الجواد مستقيماً [4] وشُدُّ ركبتيك شَداً عَانِ

للرُّكب، طَوِّلْ بُعدك الرجلين من غير ذي نقصٍ ولا رجحانِ

(1) القبقج: هكذا في الأصل: واردت في بعض الكتب القفج وهو الرمي نحو السماء ولدا ترجمة في ثنايا الكتاب، وقيل: قبقج: محرفة من كلمة (قبجاق)خطاف وكلاب مربوط بعضاً ينالـه الفارس برمحه، وفي الأصل: (قيقجاً) المعجم الذهبي ٤٣٩.

(2) في الأصل: قيبقاً، وهي كلمة تركية مناها الرمي على الهدف الذي. كان مستعملاً في لعبة الرماية، أنظر المواعظ ولإعتبار ٤ / ١١١ / السلوك ٤ / ٥١٨ وأصلها (القرعة، أو الكوسا في التركية، انظر خطط المقريزي ج. ص٤٨٩ تفضيل واف حول رمي ميدان القبق، حيث كان مرمى للتدريب لجيش المماليك وقد بني سنة ٦٦٦ هـ في ميدان بيبرس البندقداري، ثُمَّ صار ميداناً للخيل فيها بعد، انظر ايضاً شرح مصطلحات صبح الأعشى ص ٢٦٨.

(3) السرفار: مقود الفرس، وفي الأصل: فبالكسرفار.

(4) مستعان: سير في طرفي اللجام يستعان به لضبط الفرس والسيطرة عليه سيطرة كامله كمكبح السيارة، الكشاف للزمخشري ٢ / ١٠٣.

والحدُّ مَسُّ حرفِ سُفلِ ركبتك للكعبِ حين تُرسلُ الرجلانِ
والخنصران[1] تُحكمهما في ركبتك أن يلصقا في الساعد البَرّانِ[2]
والكبسُ بالأقدام مستقيماً من غير مَسِّ الرجل للحيوانِ
والرفسُ فابعدْ قدر شبرٍ دائماً عن محزم الحيوانِ
يا ذا إنسان فاقبضْ بكل الكَتفِ قوسك متمكناً وسطاك والبنصرُ
تقومُ عند السوق في الركاب مع أيسر انحناءٍ لا إمعانِ
والسهمُ فاقبض بالتمام دائماً وبَعْد فَوِّقْ بثلاثِ بَنانِ[3]
والنَّصل من سهمك يعلو الوسط أُذن الحيوانِ
والرفسُ والتفويقُ[4] في وقت معاً والمدُّ والإفلات للعَيانِ[5] [٥]
وبعدها السكونُ مثل طائرٍ قد بسط الجناحَ في الطيرانِ
وإن تُردْ أنواع طلق السَّهم فهي ثمانٍ أحكمت واثنانِ
رمي اليسار جُذباً لفخذك سُفلاً وعلواً أول البنيانِ
ومن يحوِّل صدره يميناً مع مَيلِ يد القوس بالإحسانِ
رميُ الذي أمامه قتيلاً أنّى يكون: نائياً ودانِ
ومن يشأ يُدير رِجْل قوسه نحو يمينه مع الإتقانِ
ثم ليرمِ عند كَتفْ طرفهِ من بعد حبس المدِّ والإسكانِ

(١) في الأصل: الرجلان والخنصران.
(٢) البران: الخارجي.
(٣) بنان: إصبع.
(٤) التفويق: الرمي، وهو في الأصل: موضع الوتر من السهم والجمع أفواق، والفُوق: مشق رأس السهم حيث يقع الوتر..، اللسان: (فوق)، وقدمرَّ شرحها.
(٥) العيان: الهدف والدريئة.

ومن يُحوِّلْ صدره يساراً مع حُسن فَتْل الخُنصر ذي الليانِ[1]
ومَدَّ عرضاً قوسه فُوق الكِفْلِ رمي الذي وراءهُ عن عيانِ[2]
ومن يشأ يجعل رجل قوسه نحو السماء رامياً بأمانِ
كلاهما يرمي إلى ورائه عُلواً وسفلاً نائياً ودانِ
ومَنْ يشأ يصعد باليمين[٦] مَن بَعدِ مَدِّ القوس والإسكانِ
من فوق رأسه ليرمي خلفه نحو شِمالِ الطرفِ والأَيمانِ
ومن يُردْ يرمي كذا أمامه ينقل يداً بالقوس مع لَيانِ
من فوق عُنق طرفهِ ويرمي نحو الثرى عن جانبي حصانِ
وإنْ تشأ اقلبْ الوترَ ليكنْ من ظهر الذراع خارج الجثمانِ
ثم تمدُّ من وراءْ وترمي أنواع الأربع ذي التبيانِ
من تحت عُنق الطرف ترمي من تشاء نحو يمينٍ أو يسارٍ دانِ
بها يتم العدُّ للنهاية حسب اعتياد المرءِ والإدْمانِ
وقوسُكَ اطرحْ بعد طلقِ سهمها على ذراعك الوتر برانِ[3]
مجموع ذا والسوقُ مستمر يُسْراً آخر الميدان
وإن تَرُمْ معرفة الإيتار[4] اسمع هُديت الرشد للإعلانِ
فبالشمال اقبض قُباضَ القوس [٧] وظهرها لساعد الإنسانِ
في أصْلِ بنصر رجلك اليسار ضع فرض عُنق القوس بالإمكان[5]
فيضع سريعاً باطن يد القوس بكف اليمنى وجرَّ عروة الوتر في

(١) الليان: الطري.
(٢) عيان: مشاهدة.
(٣) بران: خارج.
(٤) الإيتار: شد وتر القوس استعداداً للرمي.
(٥) الإسكان: بالسكينة والهدوء.

حتى ترى في الغرض عروة الوتر فامسكها بعفة الصِّيانِ(1)

وإن تَرُمْ إيتار قوس راكباً في حال سوق الطرف والجولان

الإعلان والقوسَ ضَعْ في عُنقِ الحيوانِ

وإنْ تشأ ضع عنق رِجْلِ القوس من تحتِ سير الرُّكبِ بالإمكانِ

وإن تشأ ضَعْ عُنقها مع الوتر في القدم اليمنى بلا توانِ

وقبضها في الركبة اليمنى محكومة في الجانب البرَّانِ

وادفع لعنق القوس باليمين وجُزْ باليسرى الوترَ دانِ(2)

وإن تَرُمْ رميَ سباق البعد لتقتضي فضلاً على الأقرانِ

فالقوسَ خُذْ [8] قصير الدستارين(3) ومِلْ إلى السهمِ الخفيفِ

واستدبرِ الشمسَ مع الهواء في وقفتك بتفرج الرجلانِ(4)

وقفْ على اليمنى من الرجلين وخفف اليسرى مَدَى الزمان

وارفع يداً بالقوس للسماء وأعلى مدى نصف سماء الإنسانِ

ومُدْ وأطلق محكمَ الإتقانِ تحظى بسبق القوس والرِّهانِ

فاحتفظ لأنها صحت بالامتحان

واصبرْ على الإدمان يا حكيمُ فكلُّ صعبٍ هانَ بالإدمانِ

واحرصْ على الوفاء والتحرير من قبل قصد الصَّيْبِ(5) والرِّهان

إيَّاك ترك الرمي في ابتدائه من خجله التقصير والنقصانِ

---

(1) الصيان: بدماثة وهدوء ومداراة.

(2) دان: قريب.

(3) الدستاران: مفرد (وستار) وهو ما اتصل في وجه العقبة بكبد القوس لسان الميزان ج / ص٣٥٢.

(4) هكذا في الأصل: والصواب: الرجلين.

(5) الصيب: الإصابة.

وكُلُّ من يترك حين يُخطيءُ عن درجات الفضل ذاك واني(1)

وتعبُ التعليم أسهلُ يا فتى من شقوةِ الجهلِ مدى الزمان

والأمر يَصعُبُ [9]، ثُمَّ يرجع هيناً لدى جسورٍ ليس للجبانِ

فاجسرْ وسَلْ أهل الفنون دائماً وَخلِّ ذُاكَّ الجهلُ للكسلانِ

قد انتهي القصيد بالمقصود في غاية التحرير والإتقان

ناظمها العبد الفقير طيبغا الأشرفي البكلميشي اليوناني(2)، لعلَّ من ينَفْعِهَا يفوزُ، يدعو له بالعفو والغفران، وقد بَلَغْنَا منتهى المرام والحمد لله على الإحسان، فلنختم الكلام بالصلاة على النبي في سائر الأحيان.

---

(1) واني: ضعيف.

(2) هو طيبغا الأشرفي البكلميشي، أمير، له الجهاد والفروسية الحربية معجم المؤلفين ج٥ ص ٤٦ ولد سنة ت ستة ٧٩٧هـ، ومنها نسخة خطية في دار الكتب المصرية رقم ٣٠ / فنون حربية.

الفصل الثاني
في شرح ما ينبغي شرحه من الأبيات

يـا مـن يـرومُ صَـنْعةَ الرمايـة ويحكـم الأصـولَ والمعـاني

الرماية: جمع رَمْي، والرميُ: معناه عند العرب: القصدُ، وذلك أنهم قالوا: قصدتُ ببصري الشيء أي قصدت إليه، قال الشاعر:[1] [١٠]

نَظَـرَتْ فقصـدتْ الفـؤادَ بسـهمها ... ثـم انثنـتْ عنـه فكـاد يهيـمُ

وقال غيره:[2]

يـا مَـنْ رمـى قلبـي فأقْصَـدَهُ ... أنـتَ العليـمُ بموضـع السـهمِ

ومن أمثال العرب: (قد أقصد القادةُ من رامها[3])، والقادة قوم من اليمن كانوا مع تُبَّع الحميريّ[4] وكانوا يرمون الحَدَقَ[5] لِحَذَقِهِم بالرمي فضُرب بهم المثَلَ وقال بعضهم: متى رميتَ الشي أي رُمْتَهَ فوصلت إليه والمعنى: متقارب لأنه إنما أراد بما رامه القصد لهُ غير أنَّ الاشتقاق لا يصح وذلك أنه لا يكون اشتقاقُ الرمي من رميت فقد تقاربا في المعنى، واختلفا في الاشتقاق حتى يصيب ناكياً بعيداً بسرعة.

حتى يرومَ صنعة الرماية بحكم يصيبُ الأصول والمعاني

---

(١) البيت لابن الرومي، نهاية الأدب ج٦ ص ٢٢٩، الديوان ج ص؟

(٢) البيت للعباس بن الأحنف، نهاية الأدب ج٦ ص٢٢٩، الديوان ص؟

(٣) ورد المثل في مجمع الأمثال.

(٤) تُبَّع الحميري: لقب ملوك اليمن، وقد ورد اسم تبع لعدة أشخاص، وأهم هؤلاء تبع الأقرن الأكبر بن عمرو بن شمر، ملك من ملوك اليمن، ملك ١٦٣ سنة وهو الذي غزا حتى حدود الصين، مروج الذهب ص١٠٠٥، ١٠٢٩، الطبري ج١ / ٨٨٩ إلاَّكليل ج١ / ٢١٥.

(٥) الحدق: السلاح بشكل عام. وهو كناية عن دقة الإصابة لحدقة العين عندما يصوب عليها.

ناكِياً[1] بعيداً بسرعة محترز الجثمان)، هذه الخمسة هي أركان الرمي والرامي على الحقيقة من كملت فيه، وكُلُّ واحدةٍ منها محتاجة إلى أخواتها[١١].

كاحتياج الرامي إلى خمسة أشياء: القوس، والوتر والسهم، والكشتوان[2] والرامي، لأنه (إن) كان سهم الرجل مصيباً ولم يكن مُنكياً، لم يؤثر، ولو كان سهمه مُنكياً، ولم يكن صائباً لم ينفع، ولو كان مصيباً منكياً ولم يكن مُحرزاً من عدوه فإنَّهُ يوشك أن يقتله عَدُوَّهُ.

ولو اجتمعت الإصابة والنكاية والتحرُّز من ولم يكن سريع الرمي ربما هرب خصمه وفاته مطلبه لبطء رميه، ولو اجتمعت الأربعة ولم يكن على بُعدٍ من العدو وربما دهمه العدو بسرعةٍ فقتله والرمي إنما فُضِّلَ على جميع آلات الحرب بفعله على بعدٍ من العدوِّ، وكلما بَعُدَ مدى الرماية كان أنكى للعدو.

وأُعـدْ مـن الـقِسي فحْـلاً شـأنَ صـناعه البـارع بالإمكـان

اعلم أن القِسي وإن كانت أنواعاً[١٢] كثيرة فهي في الأصل نوعان: قوس يدٍ، وقوس رِجْلٍ وقِسيَّ اليد أنواع كثيرة منها العربية القديمة كانوا يضعونها من عمود النَّبع والشوحط[3] وهو المِرَّان من قضيب ومن قضبان، قال شاعرهم[4]:

أرمـي عليهـا وهـي فـرعٌ أجمـعُ ... وهـي ثـلاث أذرعٍ وإصـبعُ

---

(١) ناكياً: من الكناية.

(٢) الكشتوان: القفاز الجلدي الذي يلبسه حامل الطير الجارح، وهي كلمة فارسية وبعضهم يطلق عليها الكستوان.

(٣) النبع والسوحط اسم شجر يتخذ منهالقس، وكذلك المران، انظر اللسان: (نبع، شوحط، مرن)، وكذلك السماح في أخبار الرماح للسيوطين المخصص ج٦ / ٢٩، النبات لأبي حنيفة ص ٣٩٧ وما بعدها. ورد البيت في نهاية الأدب ج٦ م ٢٢٦ أرمي عليها وهي شيء بُجْرُ والقوس فيها وتَرٌ حِبَجْرُ وهي ثلاث أزرع وشيبر.

(٤) ورد البيت في نهاية الأرب ٦/ ٢٢٦، أرمي عليها وهي شيءٌ بجر والقوس فيها وتر حبجر، وهي ثلاث أذرع وشبر، والبيت ورد في ديوان حميد الأرقط، وورد في كناب الإفادة والتبصير لابن ميمون.

وأهل الحضر يعقبون[1] ظهورها، وربما أكسوا بطونها قرون الماعز، وهذه مختصة بأرض الحجاز الشريف، وليس لها سياتٌ[2] ولا مقابض[3].

ومنها الواسطية[4]: وهي من القرن والخشب والعقب[5] والغراء، وسميت واسطية لتوسطها بين الحجازية والفارسية، وتسميها العرب المُنفَصِلة، ومذهب أهل خراسان أن تكون السِّيَةُ السدس من مقدار النطاقات، والسِّية العليا[١٣]، أطول بعقد الخنصر ومقدار البيت الأعلى على قدر الرامي، والبيت الأسفل قدر عضد الرامي.

أَمَّا التُّرك والفرس وأهل العراق: فكلما طالت السيتان قصرت البيوت، ورجح المقبض ورقَّ، كان أطردَ للسهم، والرقيقة تكون البيوت مستلقية عندهم أطرد للسهم، والقبضة تكون قصيرة.

وأفضل قسي اليد وأنفعها: ما تَرَكبَ من الخشب والعَقَبِ والقرن والغراء وفي ذلك أنها حكمة بليغة وصنعة شريفة، على نشأة الإنسان فإنها قوامه، وبناؤه على أربع: العظم واللحم والعروق والدم، وكذلك أُنشئت القوس لأنَّ الخشبَ لها بمنزلة العظم من الإنسان، والقرنَ بمنزلة اللحم، والعقب بمنزلة[١٤]، المشتبك على جميع أعضاء الإنسان، والغراء فيها بمنزلة الدم الذي يلتمُّ[6] جميعها، وقد جُعل لها بطنٌ وظهرٌ[١٨] كالإنسان وتنطوي نحو بطنها كالإنسان.

(١) العقب: العصب الذي تعمل منه الأوتار وهو عصب المتنين والساقين والوظيفين يهذب وينقى منه اللحم ويسوى منه الوتر، اللسان: (عقب).
(٢) السَّيَةُ: ما عثطف من طرفي القوس التركيب الوتر، فلكل قوس الحالة هذه سيتان سية عليا وسية سفلى القوس الواسطي الذي يحوي مجرى غائر أمن الخشب يسري فيه الهم.
(٣) المقابض: ج مقبض، وهو ما يقبض باليد.
(٤) القوس الحجازي يصنع عادة من عود النبع أو الشوحط بدون سبتتين ولا مقابض.
(٥) البطاقات: ج بطاقة وهي مقدار الرفعة من الثوب، اللسان: (بطق).
(٦) يلتئم: يجتمع.

ومتى انطوت نحو ظهرها انكسرت من ساعتها، وكذلك الإنسان وقد اتفق علماء الرمي على أنَّ خير القسي هذه في هذا الزمان ما يعمل بالشام، وخيرها الفحل الجيد المؤونة، الذي يكون صناعة الأستاذين المعتبرين لما لها من القوة والشدة والسرعة في الدوران والرطوبة والخِفَّة وقوة الفعل مع الحسن والرشاقة، وسلسِ الجذبِ وحلاوته، وخفة المحمل واللباقة وأنها أبعدت رمياً، وأنكس سهاماً من جميع أضاف قسي اليد ولا يُنكرُ ذلك إلا من جَمَلَها ولم يحصل له الجيد منها، وينبغي [١٥] للرامي أن يحتفظ بها ويتفقدها كل وقتٍ.

والبارع هو الخبير المحكم لأصول الصناعة والإمكان[1]

هو الأصل في جميع الأمور، وضعة القوس أحوج إلى المُكْنَةِ من غيرها لتحصيل لا مؤونة الجيدة، والصبر على عملها لأنَّ عملها لا يكمل على ما ينبغي إلا بعد مضي سنةٍ كاملةٍ نَجَارةَ الخشبِ وتركيبه ونشارة اللحام وتوقيحه[2] إنما يكون في فصل الخريف، والحزم، والرقع يكون في فصل الشتاء، وتركيب العقب يُعمل في أول الربيع، ويليها إيتارها خامساً ولَيُّها حلقةً والتوتير والدُّهان في الصيف.

وطولها المعتدل الذي اتفق عليه الأستاذون من صناعتها ورمايتها أن يكون كلها من الفَرْضِ إلى الفَرَضِ[3]: دراعاً وثلثي ذراعٍ[4]، وربع ذراعٍ، بذراع العمل[١٦] النَّجاري لأنَّ هذا الذراع هو الهاشمي، وهو لا يختلف بل هو على قدرٍ واحدٍ في جميع بلاد المسلمين.

تفصيل ذلك: أن يَكون دِستار[5] اليد نصف وثُمن ذراع ونصف ثُمن ذراع ودستار الرِّجل ثلث وربع ذراع، ونصف قيراط[6]، والقبضة ثُمن ذراع وتكون عريضةً لا مُدَوَّرةً

(١) الإمكان: التمكن.
(٢) التوقيح: هو سد الفراغ بواسطة الغراء للحمة ، وقح) وفي الأصل: توقيعه وهي كلمة مصحفة.
(٣) الفرض: الثقب الذي يثبت فيه الوتر وأخر جزء من القوس أعلى أو أسفل.
(٤) الذراع مقياس للأطوال وخاصة القماش وصوت ٧٠ كم، التريز: التيبس، اللسان: (ترز).
(٥) دستار: هو ما اتصل من وجه العقبة بكبد القوس، يسمى الدستان ايضاً.
(٦) القراط: هو الذي يساوي ١/ ٢ وانق، والوانق = ١/ ٦ الدرهم.

حتى لا تدورَ في اليد وجانبها مُنَهَرٌ(١) وطول سَية اليد ربع ذراع، وسية الرِّجل ينقص عنها ربع قيراط، وقالوا: يكون أشبه نبت القضيب(٢) أغلظ ما في البيتين طرفها الذي يلي القبضة، ثُمَّ تُرفُّ على الإعتدال حتى يكون طرف السِّيَة أرق ما فيها، ويكون بيت اليد منها أَمْلى(٣) من الرِّجل قليلاً، ولا يظهر فيها السَّلبُ(٤) كما يظهر في بيت الرِّجل.

وهذا الطول لأوسط الرجال وأعدل[١٧] الأطول في وقتنا غير أنهم نقصوا من السِّيات وزادوا في البيوت فجعلوا طُولَ السِّتية العليا سُدس ذراعٍ وقيراط وربع، والسُّفلى خمسة قراريط سَوِيَّة(٥) ودستار اليد نصف وثُمن ذراعٍ وربع وثمن قيراط، وهو ثلث القوس، ودستار الرِّجل ثلث وربع ذراع ونصف وربع وثمن، والقبضة ثُمن ونصف ثُمن ذراع، وقِسيُّ السَّبق تكون قصيرة البيوت طويلة الأعناق سريعة التَّرجيح(٦) وإيثارُ قسي السَّبق أن يقيم العُنقين والدستارين ويدير وسط البيتين سواءً، ولكل عشرة أرطال قوسٍ، درهم حرير إبريسيم(٧)، برسم الوتر(٨) والحرير محلول جديد شديد القوة، هذا ما وصل إلينا في ذلك.

---

(١) مُنهر: فارغ وفضاء.

(٢) القضيب: وهو القوس التي تصنع منها من غصن لم يفلق تسمى قضيباً، وقيل: هو نبات.

(٣) أملى: أغلظ.

(٤) السِّلب: القشر، وشجرة سليب: التي سلبت أوراقها وأغصانها، والسَّلب: شجر معروف باليمن اللسان: (سلب).

(٥) في الأصل: سوى والمعنى كاملة.

(٦) الترجيح: الميلان.

(٧) حرير ابريسيم: الحرير بعينه، انظر (معجم أدي شير).

(٨) الوتر: يؤخذ من عنق البعير المسن أومن وظيف الساق وكانوا يسمونه العقب المخصص ص٥٥.

وقسي الرِّجل أنواعٌ[١٨] منها: الجرخ(١) للإفرنج، واللقشة(٢) للمغاربة، والزنبورك(٣) للعجم والترك، والبندوق(٤) للإسلام، وهو أيضاً قسي الرِّجل لأهل البر، وأما في البحر فأنفعها ما عمل من خشب الطقش(٥)، ويكون بيته(٦) من قضيبين متخالفين وعموده من خشب البقش(٧) أو النارنج، وأهل الغرب يُفْتَتنونَ بها، ويفضلونا،أصحاب قسي اليد(٨) يذمونها كثيراً ،أقول إنَّ قسي اليد أفضل وأنفع في حالة الجَولان في القتال، وفي الصحراء وفي الأسفار وقوس الرِّجل أشد وأنفع في الحصون والحِصارات، والسُّفن.

---

(١) الجرخ: من أدوات الحرب ترمي عنها السهام والحي مشتقة من جرخ ومعناها الفلك، وتطلق جميع الآلات التي تدور كالدولاب والبكرة، معجم آدي شير ص٣٩) وبعض ذكر الشرخ: وهو شغبة السهم وطرفه وناحيته، وقيل: آلة حربية للرمي، وذكر دوزي: الجرخ جمعها جروخ: آلة من الآلات الحرب القديمة ترمى عنها السهام والنفط، ورامي الجرخ: جرخي، ورامي الجروخ، وذكر ابن بطوطة عن مراكب الصين : يكون في المركب منها ألف رجل منهم البحرية ستمائة ومنهم أربعمائة من المقاتلة تكون فيهم الرماة وأصحاب الدرق والجراخية وهم الذين يرمون النفط، وفي قوانين الدواوين: الأسلحة الجرخية نوع من البندق لقذف السهام والنفط، معجم دوزي ٢/ ١٧٤، رحلة ابن بطوطة ٤/ ٩٢، قوانين الدواوين ص ٢٥٥.

(٢) اللقشة: السهام والنفط الحجارة، وقيل: هي آلة تعمل عمل قسي الزيار، السلاح في الإسلام ص١٩.

(٣) الزنبورك: آلة من الساعة معجم أدي شير ص٨٠، وقيل: هي اقواس بحرية، وورد أنها ضرب من المدافع، أغلاط اللغويين للأب أنستاس الكرملي ص ١٢٤.

(٤) البَنْدوق: البندق الذي يرمي به، والجمع بنادق، اللسان: (بندق).

(٥) الطقش: هكذا في الأصل: والأصح الطخش أي النبع وهو نبات معروف حلية الفرسان ص٢١٣، وعند ابن البيطار: الطخش: خشب تتخذ منه القسي بالأندلس وخبره مطول، ابن البيطار ٣/ ٩٨، معجم دوزي ٧/ ٢٧.

(٦) البيت وهو الذي يكون على بعد أربع أصابع من أعلى المقبض العرب تسمية العجس والمعجس.

(٧) البقش: شجر معروف كالآس، ذات خشب صلب تعمل منها الملاعق، تذكرة داود ج١ ص٧٤، دوزي ج١ ص٣٩٢.

(٨) انظر تفصيل الفارق بين قسي اليد والرجل عند ابن الجوزي، وفضل القوس العربية.

(ذي قبضـةٍ تمـلأ كـفَّ الرامـي وقـوى تقهـر اليـدان)[1]

أول ما ينبغي أن يعتبره الرامي من قوسه: القبضة[2] والأصل فيها أن تكونَ ملءَ كَفِّهِ لا يزيد عليه ولا[19] تنقص منه، وصفة اعتبارها أن يقبض القبضة بجميع الكفِّ والأصابع بعد أن يدخل لحم راحته في كفه، وينظر فإن لحقت أطراف أنامله طَرَفَ زنده، فقبضةُ القوس رقيقة على كفه وإن بقي بين طرف الأنامل وطرف الزند قدر عرض نصف إصبع فُرجةٍ، أو أقل فهو حسن، وإن زاد أو نقص عن ذلك فهو غير موافق لأنَّ القبضة إذا رَقَّت على الكفِّ لحقت رؤوسُ الأنامل الزند، وعند ذلك تدور القبضة في كفِّ الرامي عند الرمي، فلا يصح له رمي.

فإن اتفق أن لا يجد الرامي قوساً إلا رقيقة المقبَض، فليلصق على قبضة القوس جلداً مهندماً[3] قدر القبضة حتى تكون قبضة القوس قدر كف الرامي والجلدةُ في القبضة نافعة[20] خصوصاً في قوة البرد والحرِّ، والكف إلى يعرق.

وأما قوة القوس: فقد أجمع علماء الرمي على أن حَذَقَ الرامي إنما يكون في القوس التي تكون دون حَيْلِهِ[4] وقوته وكانت الرماة إنما تفتخر بصحة العمل وكثرة الجمع،ولا يتكلم أحد في شدة القوس، وقالوا: ينبغي للرامي أن لا يرمي على قوسٍ إلا (أن) يكون دونه في القوى ولم يرمِ أحد على قوس لينة له في قوته أدنى فعالية إلا أظهرت عيوبه وعجزه، وأذته، أفسدت رَمْيَهُ، أطمعت غريمة فيه، وهو لا يشعر بنفسه.

ووتـرٌ سُـدِّيَ[5] مـن حريـر أو الخطـا[1] المحكـم الإتقـان

(١) الصواب اليدين.

(٢) المقبض: في كنز الدور: نوع من الهام في طول الذراع له أربعة أوجه، وراسه من الحديد المدبب، صنع بطريقة فاعلية من الهام الالعادية، معجم روزي، كنز الدورا ج٧ ص١٠٦.

(٣) المهندم: الحسن القَدّ، وهي كلمة معربة، تعني (اندام) أي القامة وهيئة الجسم، اللسان: (هندم)، معجم أدى شير ص ١٥٨.

(٤) حيله: عزمه وقوته.

(٥) سُدِّى: نسج، والسَّدى ما يكون في وسط النسيج.

انتهت التجربة في الأوتار إلى الوتر المُسدَّي من الحرير الجيد المحلول الجديد، وهذا أخذناه عن الأستاذين الواردين من بلاد العجم[21]، ويسمى بالفارسية (جَيْلان)[2] ولم نعلم للسبق أفضل منه.

والخَطَا أيضاً أول ما ظهر ببلاد الخطا[3]، ثُمَّ انتشر في البلاد وهو أيضا متخذ من الحرير المحَلول الخام والغراء، وهو أطول عمراً من الأول وأثبت في التركاش[4]، وأنفع وما سواهما من الوتار دونهما

يكون ثُلثَ عُشرِ عُشرِ العُشرِ من حَيْلِ قوسٍ زِيْنَ بالميزانِ

الأوتار قال أهل التجربة: إن الأوفق أن يكون نسبة وزن الوتر من حَيل القوس ما ذكر في البيت ومعرفة ذلك أن تعرف حَيْل القوس بالأرطال الدمشقية وتعرف بعد ذلك نسبْة الوتر الذي يستحقه بما فيه من العُروتين، وقد تكون سيسرتين[5]وإذا اعتبرت ذلك تجد لكل ثلاثين رطلاً ستة دراهم بالدمشقي[22] لأنَّ عُشر الثلاثين رطلاً ثلاثة أرطال، وهي ألف درهم

(١) الخطا: خشب من بلاد تركستان وقيل: الحرير والغراء وحسب شرح المؤلف.

(٢) جيلان: آلات حديدية كالحلقة والزنجير واسكين، وفي الأصل: جيلا، المعجم الذهبي ص ٢٤٩.

(٣) الخطاء: هي سهام صفار، الواحدة خطوة، وتجمع على خطوات، وتصغيرها خطيات، نهاية الأدب ج٦ ص ٢٣١، انظر أيضا معجم دوزي، ومعجم البلدا، ورحلة ابن بطوطه حيث ذكر أن بلاد الخطا في شمل العين، وفي السلوك للمقريزي ج٣ ص١٠٧٥ هلك من الناس جماعة بالنشاب والأسهم الخطائية وورد في كتاب المصصلح الشريف وغيره:ورد في سنة ٨٦٥ هـ في ولادية جاثم أن النار اندلقت في دار السعادة بدمشق من السهام الخطائية وهي سهام تعلق في راسها مواد متفجرة محرقة حيث أنها لاتفرق الأعداء بل تحرقهم، ولها صوت مجلجل، ولها برق. والخطا: جيل من الترك القريتين من بلاد الصين، ومن هنا جاء استعمال البارود، وكانت الخطأية من جملة المماللك المشترون من قبل نجم الدين أيون، وهم شرف تركستان. المصطلح الشريف ص٢٠٨، النجوم الزاهرة ٦ / ٣٢٠، اعلام الورى ص ٦٠.

(٤) التركاش: الجعبة، معجم أدي شير ص٣٦، مصطلحات العشر ص ٧٦.

(٥) سَيْسَرتين: خطاف على شكل منفار النسر.

وثمانمائة درهم، وعشر ذلك مائة درهم وثمانون درهماً وعشر ذلك ثمانية عشر درهماً، وثلث ذلك ستة وعلى هذا اتفق أعْتِيان(١) الحُذَّاق والمتأخرين.

وذكروا أن الوتر الرقيق أطرد(١) للسهم، ولكنَّ سهمه مضطرب، وهو كما ذكرا رحمهم الله ووتُر السِّباق لكل عشرة أرطال قوس وزن درهم حرير مَحْلول جديد شديد القوة، ثُمَّ يُسَدَّي كما ينبغي، والوتر الثيق يؤذي أعناق القوس، ويُوهن قوته.

وأما وزن القوس(٢): فهو أن تُوترها، ثُمَّ تشد قبضتها في وَتَدٍ في الحائط أو ما شابهه، ثُمَّ تُفَوِّق(٣) سهماً تماماً في وترها وتُوثِّقهُ بحيث لا يفارق من الوتر والقبضة، ثُمَّ تعلق الأرطال حتى يصل النصل إلى قبضة القوس[٢٣] كشف بياض(٤) أو مقدار وفاء الرامي فتكون تلك الأرطال زنة حَل ذلك القوس.

ومن الرماة مَنْ وَزَنَ القوسَ بالبكرة وهو أن يشد تجاه الوتد بَكَرة في وتدٍ آخر ثم يشد الوتر في حَبلٍ ويدخل الحبل في البكرة، ويغلق الأرطال في طرف الحبل واحتجَّ أن ذلك على صفة جبذ القوس والأصح والأول أصح وإنما يفعل ذلك من أراد تعظيم القوس، وإظهار شدتها وينبغي لمن وزن القوس أن يُعَجِّلَ في شيل الأرطال عن القوس لأنه يوهنها، وربما انكسرت، وصَحَّ أن الوتر الغليظُ يُنكيُ(٥) في القرب، والرقيق في البعد، وأما وتر قِسي الرِّجْ فلكل مائة رطل بالدمشقي أوقية وترٍ وهو لكل رطل قوس نصف درهمٍ وترٍ والسهمُ خُمسُ الوتر. [٢٤]

وطوله عن طول قوس ينقص مقدار نصف السُّدسُ. يا ذا الشأن

(١) أطرد: أبعد مدى للسهم.

(٢) انظر الفصل المتعلق بوزن القوس عند مؤلف القوس العربية ص٢٧٣ وما بعدها، حيث ذكر أن مقاديرها خمسة أعلاها خمسة دراهم، وأدناها درهم واحد، السيف المهند ص ٢٣٢.

(٣) في الأصل: اعتبار.

(٤) ظهور النَّصل كاملاً.

(٥) ينكئ: يجرح ويؤذي.

اعلم أن الوتر الطويل أطرد للسهم واحد أسرع، ولكن إذا أُفرط الطول أحدث منه انقلاب القوس وسَطَعَ(١) الوترُ ذراع الرامي وصدره وأما الوتر القصير فهو أشد لسير السَّهم وسلامة القوس وثباتها ولكن يبطئ بالسهم والوسط أعدل لأنَّ فيه السرعة والجمع وسلامة القوس والرامي وأُعتبرْ طُول الوتر من طول القوس وكان الوتر أقل من القوس بقدر نصف الُسُّدس وذلك أن تعرف طول القوس من الفرض إلى الفرض،وتُنقص منه مقدار نصف سُدسه فيكون الباقي طول وتر ذلك القوس من وسط طرفي العُروتين بعد عقد الوتر وتمطيطه لكي لا يطول بعد ذلك وفرض القوس[٢٥] هو الموضع الذي يكون فيه عروة الوتر، وصفته وطول القوس أن تضع طرف خيطٍ لا يمتطُّ في وسط جنب فرض القوس.

ثُمَّ تُمِرُّ بالخيط على كنار القوس، وهو حرفها الذي يُفَرِّقُ بين بطنها وظهرها إلى وسط جنب الفرض الآخر، فيكون طول هذه القوس، ثُمَّ تُقَسِّمُ ذلك الخيط اثني عشر قسماً وتطرح من الخيط قسماً واحداً من الإثني عشر يكون الباقي طول وتر ذلك القوس، وينبغي التحزيز الجيد لتحصيل دعوة الرسول (ﷺ) قال: «**رحم الله من صنع شيئاً فأتقنه**(٢)».

فإن كثيراً ما يغلط الرجل وينسب الغلط إلى غيره، وهو لا يشعر بغلط نفسه، وإن شئت ضع شيئاً بين الوتر ووسط القبضة، والقوس موتورة(٣) فإن[٢٦] كان طوله ربع ذراع وثلثي قيراط من [ ](٤) صَحَّ إذا كانت القوس من القدر ما يدخل فيها ثلاثة أطراف أصابع من اليد الوسطى وهي الشهادة والوسطى والبنصر، ومقداره من الذراع المذكور قيراطان،وهذا إذا كانت السِّيَةُ خمسة قراريط من الذراع المذكور.

(١) سطع: ارتفع وضرب.

(٢) ورد الحديث في كشف الخفاء للعجلوني١/ ٥١٣ مع خلاف الرواية.

(٣) موتورة: مشدودة.

(٤) ما بين حاصرتين مطموس.

وحكم العروة أن يدخل فيها ثُلث السِّيَة وكلما كانت العروة ضيقة كان أطرد[1] للسهم وفيها خطر لأنها تكسر السِّيَةُ من فُوق العروة والمتعة تُحطُّ من دفعة القوس، وتكسر السِّيَة من أسفل.

وأما معرفة طول وتر الجرخ[2] وأمثاله: فهو أن تعرف طول القوس من الغرض إلى الغرض يعني موضع عروة الوتر وتُثبِّتُ وَتَدَيْنِ في حائط، يكون بُعد ما بينهما[27] خمسة أمثال طول القوس، ثُمَّ تُسَدِّي الوتر كما ينبغي، ويُرَبَّع أربع طاقات، ثُمَّ تعقد العروتين من طرفيه يحصل المطلوب إن شاء الله تعالى.

(واختَرْ من السِّهام القويم الدَّوَّاران والصلب السَّنيّ السِّنان)

أحسن صفات النشاب: أن يكون مستدير النحت صُلب الخشب نقياً من العُقد والشظايا والحُفَر،سليماً من الإعوجاج حسن الدوران عند فركه على ظفر الأصابع وخاصة إذا دورته وهو قائم على نصله في وسط الكتف اليمين بالأصابع اليمنى، وأسرع السهام ذهاباً ما طُمَر قالبه ولَطِيَ[3] ريشه وكان مع ذلك مصدراً وهو الذي يُسمى قالب الشمعة وأغلظ ما فيه موضع النصل، ثُمَّ يُرَقُّ بتدريج حتى يكون ارق ما فيه سفل الفَوقِ[28].

وينبغي لنشَّابُ الفَوقُ (أن يكون)[4] مدوراً على قدر اغلظ ما في بدن السهم، وأهدأ النشاب قالب الشعيرة وهو الذي يكون[5] فيه، والنشاب المستوي النحت هو الذي[6] آخره واحداً وهو دونهما في الطول.

(١) أطرد: أطول مدى ومسافة زمنية.

(٢) الجرخ: كلمة تركية كردية من أدوات الحرب ترمي عنها السهام والحجارة، معجم أدي شير ٣٩، وتطلق على جميع الآلات التي تدور كالدولاب والبكرة وغيرها.

(٣) لطي: خفي، في الأصل: الدور.

(٤) زيادة على الأصل لإنساق المعنى.

(٥) مطموس في الأصل:.

(٦) مطموس في الأصل:.

كما في القصير وينبغي أن يكون للفَوقِ خطافان فإن [ ][1] يلطم القبضة فيفسد، والرقيق ضعيف، وأما سهام القصير فينبغي للرامي أن يدير على الوتر خيطاً ويقسمه ثلاثة ويجعل الفَوقَ مَدر الواحد منها ومن هنا تعلم أن لكل قوس وتراً ولكل وترٍ سهم،ويكون فُوق السهم ثلث غِلظه ومن هنا تعلم مقدار الجودة وفتحها وذلك مما يأتي بعد، ولا خير في سهام الخرط[2].

(يكونُ وزنُ[29] النصلِ مثل السُّبْع النوعي ليغلق[3] والميداني).

قال علماء هذا الفن: إنَّ أصحَ النصول للنشاب الميدان وليغلق وهو الحربي، ما كان وزنه السُّبع من وزن جميع بدن السهم مع نصله، وما نقص أو زاد فهو غير صحيح لن النصل إذا ثَقُل تحرك في نزوله إلى الغَرْض وإذا خفَّ تحرك في أول خروجه وهذا في النَّبْل ظاهر وكلما ثقل لا نصل كان أنكى في القرب.

وحُكي عن طَاهرٍ[4] قال: سمعت أن أعجمياً لم يكن أحد يستتر لسهمه لقوة نفذه فقصدته، وخدمته زماناً أهابُ أن أسأله حتى غاب يوماً في صيدٍ وقد كنت داخلت أهله فقلت لزوجته: إنَّ لي إليك حاجة كبيرة فقالت وما هي فقلت تريني قوس[30] زوجك فأعطتني قوساً من قِسيِّه فجبذته فإذا هو لين كقسينا فقلت يا لله العجب أيَنفَّذُ[5] بعلكِ جميع السلاح بهذه القوس اللينة فقالت: نعم بخصلتين انظر إلى وتر قوسه وحيدة سهمه، فإذا الوتر خشنٌ[6] كالإصبع وحديدةُ سهمه كبيرة جداً، وقد جربنا ذلك فوجدناه كما ذكر رحمه الله:

فاعمله تَرْشُدْ، مُربعاً مثلثاً وريشه من النسور أو من العقبان

(١) مابين حاصرتين مطموس.

(٢) الخرط: هو قشر ورق الشجر ولجاؤه باليد، اللسان: (خرط).

(٣) اليغلق: المغلق والمغلاق: السهم السابع من قداح الميسر، والمغالق: قداح الميسر اللسان: (غلق).

(٤) طاهر البلخي: لم أقف عليترجمة للمذكور، ترجمته في كتابي الإفادة / مختصرة وقد ذكر في معظم كتب الفروسية والحرب لكن بدون ترجمة، وهو منأئمة الرمي، وله مذهب التربيع في الرمي.

(٥) ينفذ: يثقب.

(٦) في الأصل: خشناً.

أوثقُ نصول النشاب وأنكاها: ما كان مثلثاً أو مربعاً وهي للحرب ولنفذ الحديد وجميع السلاح، أنواع وأنفعها ما ذُكر، والجيدريُّ(١) دونهما.

أمَّا نصول الأهداف فينبغي أن تكون على التدوير ومنها ما يشبه الزيتونة [٣١] وذكر لي بعض الأستاذين أنها لنصول في الحرب، ولنفذ الأتراس، وأنهم يستعملونه في بلاد التركمان غيره، ولهم نصل يشبه المقطع وهو مُدور مثل نصل الميدان، وطرفه ليس برقيق بل كأنه قد قطع من وسطه وَرُقِّق جانبين متقابلين(٢) منه حتى صار كالمشراط وعرضُ الحدِّ بقدر صفحة القرقل(٣).

ومن أحسن ما يكون، وسِرُّ تركيب النصل من سائر جوانبه في التدوير، ولا يثقل جانب عن جانب ويكون مُقَوَّماً من رأسه إلى طرف سَيلانه وطرف سيلانه أرق من أصله، ويُثْقَبُ الخشب أقل من طول سيلان النصل حتى يدخل طرفه في الخشب خاماً من غير بَخْشٍ.

وينبغي أن يكون الحربيُ والذي لنفذ الحديد [٣٢] معمولاً من الفولاذ، ويُسْقَى طرفه، ثُمَّ يُقَصفُ من طرفيه، إذا قَصَد نَفَذًا لصفحة الحديد، وهذا سِرُّه المصون، ومن آلات نفذ الصفائح: الحديد والتعاليق السُّقب(٤) وكلما ثقل كان أنفذ وهو مشهور.

وأما الريش(٥) فهو أنواع أنفعها وأحسنها: ريش النسر، ثُمَّ يليه العقاب والريش الأيمن أهدى للنشاب، ويصلح للميدانيات والأيسر أسرع ويصلح للسبقيات(٦) والحربيات،

(١) الجيدريُّ: نسبة إلى جَدَرٍ وهي موضع في الشام تسمى (الحمة) شرق بحيرة طبرية.

(٢) الصواب: جانبان متقابلان.

(٣) القرقل: نوع من الثياب، اللسان: (قرقل)، وهي تستخدم ضد رمي السهام كنوع من الدروع، وقد تكون بعض الجلود المصنعة بشكل خاص لهذه المهمة.

(٤) السُّقْبُ: الطويلة، اللسان: (اسقب).

(٥) انظر كتاب النبات لأبي حنيفة حيث فصل أنواع الريش بشكل مهب ص٣٩٧ وما بعدها. وكذلك كتاب التدبيرات السلطانية ص٣٣٦، السلاح لأبي عبيد القاسم بن سلام. فصل مطول حول ترييش السهم، التدبيرات السلطانية ص٣٣٧ فصل لاسهام الرائشة.

(٦) السبقيات: من آلات الحرب وقد تكون آلات لإطلاق السهام، انظر ترجمتها في ثنايا الكتاب،=

ومعرفة الأيمن من الأيسر أن تَضع فُوق السهم إلى صدرك، فإن كان ميل الريش إلى يمينك فهو يمين وإن كان ميل ريش السهم إلى يسارك فهو يسار، ولا يصح أن بريش السهم الواحد بالنوعين وإنما بريش باليمين جملةً أو باليسار جملة.

وحكم الندب من [٣٣] النشاب الميداني كالسهم الواحد، ومتى اختلف الريش بنوع الإختلافات فسد كله.

وأنفعها المكيوك(١) وهو الأكفاف(٢)، ثُمَّ الغزالات(٣)، وأطول ما يكون الريش ستة أصابع وأقصره ثلاثة وإذا كان الريش طويلاً لاطياً كان أولى من أن يكون قصيراً عالياً وأعلى ما يكون الريش عرض إصبع والأربع ريشات أكثر سداداً وجمعاً وإصابة والثلاثة أسرع وأسبق ومنهم من ريش السهم بست ريشات ثلاثة لاطية صغار وثلاثة عالية كبار.

وكثرة الريش يُبْطِئُ بالسهمَ والأحسن أن يكون بين الريش والفُوق عرض نصف إصبع وينبغي أن يقطع الريشة من أصلها ويدع أطرافها شبه أطراف جناح الخَطَّاف ويجعلها ثلاثة في أطرافها شبه أطراف جناح الخَطَّاف ويجعلها ثلاثة في [٣٤] السَّبقية(٤).

وقالوا الأذناب(٥): خير للسهم من الجناح لا يرقد مستوياً في الأسهم، والخوافي من الجناح خير من الأذناب لأنه ألين ولكل ريشة بطن وظهر فليكن الترييش ببطن الظهر، ومتى

=وفي بدائع الزهور ج٢ ص٤٦٤، ج٤ ص٢٠١، ومنخلال وصفها فهي مدافع بدائية لإطلاق السهام.

(١) المكيوك: هو الريش الغليظ اللسان: (مكى).

(٢) الأكفاف: المدوره، اللسان: (كفف).

(٣) الغزالات: أقل غلظة من المكيوك، وربما أن تكون مغزولة باليد كما يغزل الصوف بالمغزل.

(٤) السبقية: السَّبْقُ: الخطر الذي يوضح بين أهل السباق والسبق: هو القط والرباط، اللسان: (سبق)، وقد يكون المقصود بها في السباق والمناصلة، وقد ورد ذكرها في بدائع الزهو في وقائع الزهر ج٥ ص٤٦٤: جاؤوا إلى السلطان ومعهم القسي والنشائب وسبقيات من آلات الحرب، وفي ج٤ ص٢٠١: في سنة ٩١٦هـ وصل إلى السلطان منعند ملك الروم مطاحل سبقيات، عليهذا فهي آلة لإطلاق السهام.

(٥) يقصد ريش الذنب.

خالف فكان بطناً لبطن فسد السَّهم، وكذا إن كان بعض الريش أعلى من بعض أو بعضه أطول من بعض.

ورامي السهم المريش بالشمال يطلب الهدف وعكس ذلك السهم المريش بالرش الأيمن ووسط الريشة أحسن من طرفيها، وتكون الريشة في السهم غير مفتولة.

وكلما بعد الريش عن الفَوقِ كان أطرد للسهم، وأهدى وكذلك الريش الخفيف، وفي بعض الكتب المغاربة قال: ينبغي للرامي الحاذق أن يُريش نِبالهُ من الجانب اليمين واليسار [٣٥] فإذا كان يرمي وأتاه الريح من الشمال رمى بالريش الذي من الجناح،وإن أتاه الريح من على يمينه رمى بالريش الشمال، فإن ذلك أوفق، ولا يسقط كما يسقط غيره.

وقال: وينبغي أن يُمَيِّل طرفُ الريش إلى جهة ميله، فإن أماله إلى جهة الظهر يحرك السهم، وإنْ أماله كثيراً سقط السهم في الطريق، وأعدل الريش الذَّنب، وطول سهم المرء ما يحسنه مستوفياً معتدل الجثمان اختلف أقوال الرماة في مقدار سهم الرامي والصواب أن مقداره ما يُحسن بالرامي استيفاؤه حتى يبلغ نصل السهم العقدة الأولى من طرف الإبهام في وسط قبضة القوس وتبلغ العقدة الوسطى من الشهادة شحمة الأذن، ويكون مرفقه الأيمن [٣٦] موازياً لمنكبيه.

وكذلك قبضه فيكون الجميع على خط الإستواء، ولا يصعد بعض هذه عن بعض ولا ينزل،ويحسنه يعنى ما يطيق يجذبه ويكون حسناً أيضاً في نظر العين معتدل الجثمان يعني المرفق اليمين والمنكبين والقبضة اليسرى يكونوا على خط الاستواء لا يرتفع شيئاً منها ولا ينخفض عن الآخر، وطول الأسهم الميداني في زماننا وبلادنا ذراع وثمن ونصف قيراط بذراع العمل النَّجَّاريّ، ويسمى تماماً، وهؤلاء وسط الرجال.

والطويل لمن ينبغي أن يُطَوِّلُهُ والقصير يعجز عن استيفائه فيقصره كذلك، والحربي ينقص عنه قيراطاً واحداً[١] وصفة أوزان النشاب أن تضع السهم عرضاً على السَّبابة اليسرى وتوازنه

---

(١) في الأصل: قيراط واحد.

فإذا وقف معتدلاً [٣٧] مثل عمود الميزان نقص منه قبضة من جهة الريش، ثُمَّ تتبعه بسهم آخر من كازه[١] إلى الخنصر، ثُمَّ ترد ذلك المقياس إلى ناحية النصل، فإن وصل الموضع الذي على الخنصر إلى السبابة فهو صحيح، وقيل: إلى الوسطى وما زاد فنصله ثقيل، وما نقص فنصله خفيف، ويكون الكاز وسطاً لا ضيقاً ولا واسعاً، وكذلك سهم الجرخ، والنبل للمجاري تنقص منه قبضة من صوب النصل وتضعه على السَّبابة وتوازنه فإنَّهُ وقف مثل عمود الميزان فهو صحيح، وإلا فهو كما تقدم القول.

والقَلَمُ[٢]: يكون أصل النصل على السَّبابة وسهم المكحلة يكون بين رُبعه وثُلثه ورُبعه من جهة النصل وباقيه من جهة كازه، فإن وقف كذلك فهو [٣٨] صحيح والنصل الثقيل أفضل من النصل الخفيف في لا جميع خصوصاً لهم المكحلة والجرخ والنبل ولسهم نبل من حديد رأسه، على قدر حَبَّة الحُمُص الصغيرة، وبدنه أُجلي رأسه وله كُمٌّ مثل كم النَّصلِ، وفَوْقَهُ من خشب قد الفوق، ووزنه أن يقف على الإصبع ثُلثُهُ إلى أمام والثلثان إلى خلف وقالوا إنه يمشي بلا ريش والريش يُعينه وهو لإنفاذ السلاح، وكلما جُلي السهم يعني رَقَّ كان أمضى، وكلما غلظ كان أعجز وأبطأ فاعلم ذلك (وكشتواناً[٣] من أديم واحدٍ مع سَنْسَرٍ[٤] مستلطف السان) الكشتوان: مُعَرَّب من اللسان الفارسي واسمه بالفارسي (انكستوان) وبالعربي القديم الجَبْعَة[٥] وقيل: الخيتعة، وأنواعه كثيره[٣٩] على حسب الأهوية والأغراض.

---

(١) كازه: الكاز لقطة تركية حيث ذكرها المؤلف في موضع أخر من الكتاب، ومعناه المجمع، والسياق الجعية وفي كتاب التدبيرات السلطانية ص٣٣٦: فتكونسهام كل شخص عليوزن واحد،وتكونسهامهم مفتحة الأفواق أعنى الكازات لا متسعة ولا ضيقة، والكاز موضع.

(٢) القلم: السهم الذي يجال بين القوم في القمار، والقلم: السهم لأنه يُقلم اي يبرى، اللسان: (قلم).

(٣) الكشتوان: هي القفاز الجلدي الذي يلبسه حامل الطير الجارح وهي كلمة فارسية وهي هنا قفاز خاص برمي القوس.

(٤) السَّنسَرهُ: شرابة منجلد الربط الكشتوان.

(٥) الجبعة: هذه من آدم يُفَشَّ بها الرامي إبهامه لرمي السهام، والخِتاعُ: الدبتانات مثل ما يكون لأصحاب البراة اللسان: (ختع)، والجيتعة لم نعثر لها على ذكر في اللسان، وفي شفاء الغليل: ما يتوقى منه السهم من جلد يفش بها الإبهام، شفاء العليل ختع، والمخصص ج٦ ص٦٩.

والتجربة أن تكون من أديم من جلدٍ واحدٍ من طاقٍ واحد، لا حشوَ فيه ولا سَيْسرة لكنة يحتاج إلى إدمان كثير حتى يمسك الوتر،ولـذلك زِيد فيه السَّيْسَرةُ[1] وهـو الكستوانات وأوفقها لسائر الرماة ومن كان إبهامه قَصَّرَ السيَسَرة وهذا يظهر عيب العقد[2]، ولـذلك أُتخذ من العظام والقرون وهذه وإن كان فيها سِترٌ فربما انكسرت وقت الحاجة وحصل العطل (ولـذلك اتخـذت مـن ( )[3]الـذهب والفضـة ومـنهم مـن اتخـذها حلقـة وهمـا لـتركهما لاستمرارها بأيديهم كالخاتم الفضة، وهي [٤٠] جيدة لهم ولكل من يعاني الأسفار.

ومن الناس مَنْ يرمي بغير كشتوان، وأدم على ذلك وصار له عادةً وهذا ليس فوقه غاية، ولا ثُمَّة شيء منه لمن يَسَّرَه الله عليه.

وحكم الكشتوان: أن يكون قدر الإبهام لا زيادة فيه ولا نقصان ولا ضيقاً ولا واسعاً.

وقال طاهر: السَّيْسرة[4] الغليظة أطرد للسهم والرقيقة أنفذَ والأصح أن العادة يرجع إليها وإذا لم يكن عادة فما ذكرناه أفضل والله أعلم.

فـإن جمعـت هــذه الآلاتِ مُكْمِـلاً للوصــف والمعــاني

فجــردِ الهِمَّــة للرمــي إذاً بصــدق عــزمٍ تبلــغ الأمــاني

لهــا أصــول تســطو بهـــا الرُّمـــاة في الميـــدان[٤١]

الرماة أكثر من أن يُحصروا أو الذين اشتهروا بعلم الرمي وصدقه: بهرام[5]، وجـور[6] بـن

(١) السَّيْسَرة: خيط من جلد لتثبيت الكشتوان في الأصابع.

(٢) العقد: هو العقد على الوتر بأصابع اليد اليمنى عند الرمي بالقوس والنشاب وهـو أنواع عديـدة منه عقد السبنى...) وهو عبارة عن طريقة وضع الأصابع فوق بعضها بعضاً مابين حاصرتين.

(٣) زيادة (العظام والقرون وهذه وإن كان فيه ستر).

(٤) السَّيْسَرةُ: الحلقة.

(٥) بهرام: هو بهرام جوبني ٦٣٣ م - ٦٣٥ م قائداً يراعي اغتصب الملك عدة أشهر، مروج الـذهب ص٦٦٢.

(٦) جوربن يزوجرد بن سابور: أحد ملوك الفرس.

يـزد جـرد بـن سـابور ذي الأكتـاف، وطـاهر البلخـي[1] وإسـحاق[2] الرَّفـاء وأبـو هاشـم[3] اليَاوزدي هؤلاء هم الذين اشتهروا بمذاهب الرمي، وتلمذت لهم الخلائق مـن قـديم الزمـان وإلى آخر وقت، والطبري[4] هو الـذي نقـل عـنهم ولـه مـذهب الإختيار، ولكـل واحـد مـن هؤلاء الأستاذين مذهب على حسب ما وافق جثته وأعضائه ما بين طويلٍ وقصيرٍ ووسطٍ، ومَنْ بَاعَهُ طويلٌ وضِدَّ ذلك على مـا يأتي ذكره، وقَلَّ أن تكـون جثـة الرجـل مثـل أحـدهم متساوياً من جميع الجهات بل لابد من اختلاف الأعضاء.

ومن هنا نعلم أن المذاهب كلها اختيارية بحسب[٤٢] الجثث والأعضاء والله أعلم وأحكم.

باب أصول الرمي[5]

وهـــي إذا حَصَرْتهَـــا بالعَـــدِّ فســـتةٌ تُـــرف بالأركـــان

القبض، والتفويق، ثُمَّ العقد، والمد: اختلفت الأقوال في أصول الرمي، فعند أبي هاشم أربعة القبض، والعقد، والمد، والإطلاق، وزاد طاهر النظر، وجعلها خمسةً، وأكثر الرماة على هذا المذهب، وانشدوا في ذلك قائلين:

الرمـي أفضـل مـا أوصى الرسـول بـه   وأنجـعُ النـاسِ مـن بـالرمي يَفْتَخِـرُ

(١) طاهر البلخي. لم أقف لـه عليترجمة، وقـد ورد اسمه في عـدة كتب مخطوطة دون أية تفاصيل. وواضح أنه ينتسب إلأى بلخ من بلاد ما وراء النهر.

(٢) اسحاق الرفَّاء: لم أقف له على ترجمة.

(٣) أبو هاشم الياوزدي: من أئمة الرمي ورد ذكر في العديد من كتب الفروسية.

(٤) الطبري: له ترجمة في ثنايا الكتاب.

(٥) انظر الفروسية لإبن الخوري ص١١٩، السيف النهند ص٢٣١، وما بعدها تفصيل آخر حيث ذكر أصول الرمي سبعة: الإنتصاب، التفتويق، القَفْل، القبضـة الإعـتماد، والإفلات، الفتحة، بالشمالن، ونهايته ثلاثة أشياء: السرعة بالسداد، والإستيفاء بالإستواء، والإستثار بالدرجة.

- أصولُهُ خمسةٌ: القبضُ أولها والعقد والمد، والإطلاق، والنظر، ومنهم من زاد الإيتار[1]، وجعل الأصول ستة، والأصح ستة، والأصح أن الإيتار مُتعلق بصنعة القوسَ لأنَّ الإيتار يحتاج إلى[٤٣] معرفة إصلاح القوس،وتقويم اعوجاجها، وعمل الأوتار، وغير ذلك.

باب صفة القبض على القوس[2]

(فالقبضُ وضع جنب متن القبضة في الحز بين الكف والبنان)

إنما بُديء بذكر القبض، لأنه أول الأصول، وهو أول شيء يقع على القوس من الرَّجلِ قبضته، ولامتنُ هو، وسط ظهر القبضة من القوس، والحزُّ هو الجزء الذي بين كف الرجل، وبين أصابعه إذا، وضعت قبضة القوس على قبضة الرجل على هذه الصفة يكون، وسط ظهر متن القبضة في وسط العقدة الأولى من أصل الأصابع، وهو مذهب طاهر، وهو أحسنُ القباض، وأنفعها، وأسلمها من الأوقات، وقوله: فالقبضُ يعني قبضُ القوس إذا أردت أن تقبض القوس للرماية[٤٤] لا تُكَفَّ على القبضة، وإنما يلوي طرفها على حرف متن القبضة لا غير.

وضَعْ على السَّبابة الإبهام ملتصقاً بالقوس مثل الفاني[3]

وضع على أعْني، وبعد أن تلوي طرف السَّبابة على فبضة القوس ضع عليها الإبهام يكون لاصقاً بقبضة القوس، مثل ألفان يعني الإبهام يكون ساكناً كالميت لا حركة له، ولا يكون مشدوداً على القبضة لأنه مجرى السهم، ومتى اشتد الإبهام عَقَرهُ السَّهم، وشدُّ الإبهام يرخي القبضة أيضاً، وهذه القبضة أحسن القباض، وأنفعها، وأسلمها، وهي اختيار طَاهر البلخي.

وإنْ تشاءُ ضعْ طرف الإبهام فوق إصبع، وسطي القبض الثاني

وإنْ تشاءُ يعني قبضة غير الذي ذكرت فاقبض[٤٥] كما تقدم بالأصابع الثلاثة، ثُمَّ ضع

(١) انظر اللسان، التاج، (وتر)، السيف المهند ص٢٣١.
(٢) الفروسية لابن الجوزي ص١١٩.
(٣) الفاني : الميت.

طرف الإبهام فوق ظهر الإصبع الوسطى القبض ثاني، وهذا القبض هو قبض ثاني غير الأول، وهي قبضة عظيمة الشأن، وطرف السَّبابة أخفى حتى لا يكون قُدَّام النصل بعد الوفاء التام، فيشقه، ويجرحه، وظهرُ المتنِ هو متن القبضة للأمان (أي)[1] لتأمن من ضرر النصل، وهذه القبضة عظيمة المنفعة شديدة النكاية، والسَّبْق.، والرامي بهذه القبضة يمد أطول سهم[2] من جميع القبضاتِ، وكذلك مَدُّ القوس يكون أشد قوة من غيره، وهذه القبضة تسميها الأتراك جُنْكثلْبَاز: وهي قبضة السباق لأنه يمد السهم زائداً[٤٦].

فضع جنب متن القوس، والكفُّ مفتوحٌ في الحِزِ بَين، الكفُّ، والبنان[3]

والأصابع، وإذا كان الكف كبيراً، والأصابع طوالاً فينبغي أن يجعل، وسط ظهر متن القبضة في وسط الحِزِّ الذي في وسط الأصابع، والقصير الأصابع يضع ظهر متن القبض في وسط أول عقد الأصابع، وهو كما في البيت.

وأقول إنَّ ما أتى في البيت أصل كبير، لا يعد له غيره،والأصابع إذا طالت[4] يُغَلِّطُ القبضة بجلدةٍ تلصق عليها لفائدةٍ عظيمةٍ.

والقبض بالخنصر ثُمَّ الثاني، وثالث والشد كالبنيان

يعني: وصفة قبض القوس بعد، وضع القبضة في الكف، والأصابع مفتوحة تكون بالخنصر أولاً، ثُمَّ بالثاني، وهو البنصر[٤٧]، وثالث، وهو الإصبع الوسطى، والشَّدُّ يعنى على القبضة كالبنيان يعني كما أن القبضة بالخنصر أولاً، وبالثاني بعده، وكذلك الشَّدُّ يكون غاية الشَّدُ بالخنصر، ثُمَّ بالبنصر، حتى يكون أقل الشد بالإصبع الوسطى، ليصح القباض، ولك أَنْ تقولَ: والشدُّ كالبنيان شدة المسْكِ في نفسه حتى لا يزوغ القوس، ولا يدور في اليد، وأشد ما يكون القبضةُ حالة طلق السهم، والله أعلم.

(١) زيادة عن الأصل.
(٢) في الأصل: سهماً.
(٣) زيادة عن الأصل لإستقامة المعنى.
(٤) في الأصل: طالوا.

وطـــرف السَّـــبَّابِةِ إلـــو لَيِّنَـــا فَشَـــدُّهَا مُرخـــى للمبـــانِ(١)

وطرف السَّبابة : يعني، وبعد شدة القبضة بالأصابع الثلاثة إلوِ: يعني إطوِ طرف لأسبابة ليناً يعني من غير أن تشدها فشدها مَرْخيي عني: إذا شَدَّيْتَ السَّبابة فإن الثلاثة أصابع المسددة ترتخي لذلك، وتفسد القبضة، وحُكْم السبابة أن[٤٨] تمسك الأصابع الثلاثة الوسطى، والإبهام، والسَّبابة، وتجعل النصل أمام الأنامل، والمسك عند ثلثي السهم، وباقي السهم نحو ذراع الرامي، ماراً بوسط الحزِّ بَينَ الشهادة، والإبهام، والأولى أوفق للرامي، وأوثق، وأنفع، خصوصاً في أخذ السهم من الجعبة، والتركاش، وفي اليسار أمسكه بالبنان يعني الإبهام، والسَّبابة، والوسطى من اليد اليسرى مع قبضة القوس.

وبعضهم يسمى هذا عَقْدَ اللزوم باليد اليسرى، وبالأصابع الثلاث اليمنى فوقه، والعَيَنَانُ(٢) نحو الجاني: الأصابع الثلاث هي الإبهام، والشهادة، والوسطى، والتفويق هو، وضع فرض السهم في الوتر، ويسمي فُوق السِّهم، وكازه أيضاً، والكاز؛ لقطة تركية، وصفته[٤٩] أن يمر على بدن السهم بعد المسك ليظهر له إن كان في السهم كسر، أو عيب، ولا يزال ماراً كذلك إلى أن يصل فُوق السهم إلى، وسط العقدتين الوسطانية من إصبع الشهادة، والوسطى،وأصلُ العقدة التي هي طرف الإبهام، ويدفعه دفعةً، واحدةً باليد اليمنى.

ويرجع باليد اليسرى من حيث لا يفارق الوتر كبدن السهم، حتى يخرج الوتر من فُوق السهم، ثُمَّ يرجع بها، فتدخل الوتر في الفوق.

والعينان نحو الجاني(٣) يعني من غير أن ينظر إلى التفويق بل يجعل العينان ناظرةً إلى الجاني دائماً، وهي الإشارة التي ترمي إليها، وهي مقام العدو فينبغي إدامة النظر إليها من حيث لا يفارقها لحظةً، واحدةً لأنه متى غفل عن عدوه جنى[٥٠] عليه يعني إذاه، وربما قتله، وينبغي

(١) المبان: الظاهر.

(٢) في الأصل: والعيان كلمة مصحفة.

(٣) الجاني: العدو أو الخصم.

لكل الرماة أن يكثروا الإدمان كذلك لتعتاد العينان، ويصير طَبْعاً للرامي بسرعةٍ تحصل بالتكرار، وخبرةٍ تحكم بالإدمان أعني، والتفويق المذكور، وينبغي أن يكون بسرعةٍ، والسرعة تحصل بكثرة التكرار، وتخبر هذا الحكم بكثرة الإدمان لأنَّ التفويق بسرعةٍ من غير أن ينظر إليه صعب لا يحصل للرامي إلا بكثرة التكرار، والإدمان لمن يشاء.

باب صفة العقد(١)

والعقـدُ تسـعاً عُـدَّ مـعَ سِـتِّينَ كمثـل عقـدِ خُـصِّ بالحُسْـبان(٢)

والعقدُ: يعني عقد الأصابع على الوتر، وفُوق السهم، صفته: أن تعقد الأصابع مثل عقد الأصابع في الحساب كتسعةٍ[٥١] وستين، ومنهم من يقول بعقد ثلاثةٍ، وستينَ، وتكتم الأظفار، وإذا كتمتَ الأظفار، فالعقدُ تسعة، وقد فحصنا عن ذلك ممن يعرف عَقْدَ الحساب حتيعرفنا، وفي عقد الثلاثة خلاف.

وصفة العقد المذكور: أن يجتمع الخنصر، والبنصر، والإصبع الوسطى إلى، وسط الكفِّ، وتُخْفي الأظفار، وهذا عقد تسعة، ثُمَّ تضع طرف الإبهام في وسط العقدة الوسطى، وتلف طرف الشهادة على أصل ظفر الإبهام، فتكونُ قد عقدت تسعةً، وستين، وهذا هو العقد الصحيح، والله أعلم.

وحَـزُّ الإبهـام اجعلـنْ للـوتر في وقـت مـد القـوس بإمكـان

حَزُّ الإبهام: هو أصل المفصل الذي بين عقدتي الإبهام، واجعلنْ للوتر يعني [٥٢]، فإنَّه يُدخل بالنصل على نفسه إلى آخر أصل الإبهام حتى أنَّ النصل يفارق قبض القوس، وهذا الوفاء ليس فوقه، وفاء، ولا يواسيه شيء، ومن الرماة من يُجري السهم على عقدة الإبهام، وهو صحيح جيد، ومنهم من يقف إبهامه، ويجعل سبابته تحتها فيصير كأنه عاقد ثلاثة عشر، فيجري السهم على أعلى ظفره، ومنهم من يجريه على طرفي السَّبابة، والإبهام، ويكون كعاقد

(١) انظر تفاصيل ذلك في الفروسية لابن الجوزي ص١٢٠، السيف المهند ص ٢٣٠.

(٢) سهام صغيرة.

ثلاثين، والأَولى أَحْمَدُ من الجميع، ومن قبض بالقبضة الثانية، هذه، فإنَّه يجري السهم في وسط الحَزِّ الذي بين الإبهام، والسَّبابة فلا يحصل منه عيب أبدا.

إياكَ مَسُّ طرف الأصابع للزند حين القبض يا إنسان!![٥٣]

هذا تحذر، وتخويف لمن يمس أطراف أصابعه لزنده عند القبض، وذلك أمَّا من قبضة القوس، و أمَّا من طُول أصابع الرامي، وقد تبين شرح ذلك بما فيه كفاية، والزند: طرف الذراع الذي انحسر عنه اللحم، ورأسه الذي يلي الخنصر يسمى كرْسُوع(١)، ورأسه الذي يلي الإبهام يسمى الكوع.

باب صفة التفويق(٢)

وإن تُرد معرفة التفويق تُعَدُّ من ذوي التبيان

فاقبضِ السَّهم بكفٌ اليمنى، وفي اليسار أمسكه بالبَنَان

هذه صفة مسك السهم قبل التفويق الذي هو الأصل الثاني، وصفة ذلك: أن تمسك السَّهم بالكف اليمنى، والأصابع كلها كمسكة العصا، وهي مسكة تركية، ومسك السهم في الصنيع أن:[٥٤] تجعله للوتر مقراً ليزول عنه، وفي وقت مَدِّ القوس يعني حين الجذب كالمكان، يعني مكاناً يستقر الوتر فيه دائماً، فهو موضع مقره، ومكانه.

والشُّدُّ للأنامل الثلاث بقوةٍ هو موجب الرجحان

الأنامل: هي الأصابع، والثلاث هي: الخنصر، والبنصر، والوسطى، وشدها، واجب لأنَّ صحة العقد، وقوته هو مع شَدِّ هذه الثلاث أصابع، والرجحان هو الزيادة.

وضعْ حقيقاً طرف الإبهام بوسط الوسطى مدى الزمان

(١) الكرسوع: حرف الزَّند الذي يلي الخِنصر، وهو الناتيء عند الرُّسغ، وهو الوحشيُّ، اللسان: (كرسع).

(٢) التفويق: الرمي بالسهم، والقوس، والفُوق في الأصل: موضع الوتر من السهم، على شكل فرضة ذات حرفين، ويسمى هذا ن الحرفان زنمتي الفوق، أو رجليه، انظر أيضاً الفروسية لابن الجوزي ص١١٩ حيث ذكر بدل التفويق الإطلاق.

يعني، وبعد شَدِّ الأصابع الثلاثة ضع طرف الإبهام على، وسط العقدة الوسطى من الإصبع الوسطى، ومدى الزمان يعني: من أول العقد إلى آخر الإطلاق.

وغَشٍّ أصل ظفر الإبهام بمفصل من الشهادة ثاني[٥٥]

وغشٍّ: يعني غَطِّ، وأصل الظفر هو موضع منبته، وهو ضد طرفه الذي يقلم إذا طال.

والمفصل الثاني: هو موضع العقدة الوسطى من الشهادة، وحكمه أن تجعل العقدة الوسطى من الشهادة على موضع ملتقى الظفر، واللحم، وتجعل بعد الظفر ظاهراً للعيان، ولا تخفيه بجملته، وينبغي أيضا للرامي أن لا يحيف(١) على ظفر الإبهام عند تقليمها، بل تترك الظفر موفراً فيها خاصةً في أوقات الحروب، وأوقات كثرة الرمي.

والسِرُّ شد طرف الشهادة من غير عطف موجب العصيان

والسرُّ: يعني سِرُّ العقد في شَدّ طرف الشهادة على الإبهام من غير عطفٍن يعني من غير عطفٍ زائدٍ لأنَّ الشهادة إذا عُطفت [٥٦]، ودارت على الإبهام أوجب ذلك عصيانه عند الإطلاق، وهو عيبٌ يحصل للرماة كثيراً، ويسمى الكزاز(٢)، ويحصل منه طرق الوتر لطرف الشهادة بكثرة عَطْفِها على الإبهام، وهو عيب، وآفة فأحذره.

ولك عقد الرديف(٣) وهو: جيد للقسي القوية الصلبة الشديدة، لكنه يبطيء الإطلاق، وصفته: أَنْ تَعْقِدَ كما قد تقدم، ثُمَّ تُردف الشهادة بالإصبع الوسطى، فتجعلها مع الشهادة على الإبهام.

ولك عقد ثلاثةٍ وستين: وهو مثل تسعةٍ، وستين غير أَنَّ الأظفار ظاهرةُ في ثلاثةٍ، وستين، ومَخْفِيَّةٌ في تسعةٍ، وستين.

(١) لا يحيفك لا يزيد، ويجوز في القص.

(٢) الكزاز: اليُبْس، والإنقباض، وخشبية كزة: يابسة معوجة، وقوس كَزَّة: لايتباعد سهمها من ضيقها، ومن القسي: الكزة: الغليظة الأزة، الضيقة الفرج، اللسان: (كزَّ).

(٣) عقد الرديف: هو عقد الأعاجم، وهو عقد جيد لجبذ القسي الصلبة، وللمنازعة فيها، هو صعب الإفلات، وصفته أن تركب السبابة، والوسطى على الإبهام.

ولك عقد ثلاثةٍ وسبعين، وعقد اثنين وعشرين ويسمى: عقد اللزوم، وهو في اليد اليسرى لأجل مسك[٥٧] السهم مع القبضة عند التفويق.

ولك عقد الصقالبة[1] وهو: أن يجعل أصابعه الثلاث في الوتر، ويمد السَّبابة مع طول السهمَ، ولاحَظَّ للإبهام في هذا العقد، ويصنعون لهذا العقد الكُستبانات الذهب، والفضة، والحديد، والنحاس، والقوس لهذه، واقفة، ولك عقد العرب القدماء في الجاهلية، وهو: أن تجبذ بالأصابع الأربعة غير الإبهام، فمنهم من كان يجذب كذلك، والقوس راقدة، ويجعل السَّهم بين الوسطى، والبنصر، وكانوا يجذبون إلى صدورهم، وعليها تأديبهم لشعرائهم، وهذه العقود ليست بطائلةٍ عند عقد تسعةٍ، وستين، والرديف، وثلاثة، وستين، وربما دعت (٥٨) الضرورة إلى استعمال أحد هذه العقود لحادثٍ أو لغرضٍ ما، وهو السبب لذكرها، والاستواء أثبت للمد.

والتحريف أسرع لخروج السهم، ومنهم من يجعل الوتر قُدَّام الحز قليلاً، وهو حسن، وسريع الإفلات طاردٌ للسهم، والأصل في ذلك لكل إصبع عقد، كما أنَّ لكل كف قبضة.

والعقد البهراني[2]: تطويل القصير يعني الإبهام، وتقصير الطويل يعني الشهادة، والعقد الخُصرَواني[3] عكس البهراني يعني تطويل الطويل، وتقصير القصير، ولا يجوز تقصير الفوق[4]، فإنَّهُ خطأ عظيم.

(١) الصقالبة: جنس من الأقوام، وكان يطلق في الأندلس على جميع الأرقاء المجلوبين الذين يلتحقون بالجيش، ثُمَّ كثر عددهم، وراحوا يتولون المناصب المرموقة، فكان منهم علماء، وشعراء، وسياسيون ممن لعبوا دوراً في الحياة السياسية آنذاك.

(٢) البهراني : نسبة إلى بهر.

(٣) الخُصْرواني: نسبة إلى خصر.

(٤) الفوق: موضع الوتر من السهم، وهو على شكل فُرضة ذات حرفين، وتسمى زنمتا الفوق، أو رجليه.

باب صفة مد القوس[1]

والمدُّ شَدُّ المقبضين وليكن للمرفق الأيمن شَدَّ عاني

والمدُّ يعني: مَدُّ القوس أن(٥٩) يشد المقبضين يعني الخنصر، والبنصر والوسطى من كلتي اليدين، ويشدُّ مع ذلك المرفقان أيضاً، وتكون العناية في شَدِّ المرفق الأيمن أكثر لأنه أصل كبير.

ويُروى أنَّ امرأة أتت إلى الإمام الشافعي (رضي الله عنه) بولدٍ لها، وقالت: يا إمامُ عَلِّمْتُه الرماية، فقال لها: نعم فقالت: يكون شديدُ القبضتين، سريعُ اليقظتين، خالي العيبتين، وولت، فقام الشافعي (رضي الله عنه) إليها بسرعةٍ، وقال لها: ممن أنت؟ فأخبرته أنها من ذُرية سعد بن أبي، وقاص (رضي الله عنه)، فقال صدقت[2]، هذا من ذاك.

واختلف علماء الرمي على أنَّ شديدَ القبضتين، هو شَدُّ الأصابع الثلاثة من كلتي اليدين(٦٠)، واختلفوا في العيبتين ما هما: فمنهم من قال: إنهما الطرق[3]، ولتدميك[4]، وقالوا: غير ذلك، حتى طال الكلام، والأصح أنهما: الخرق، والطرق لأنهما أرد عيوب الرماية، و الله أعلم.

بالمرفقين ارفع القبضتين مساوي الكتفين كالوِزَانِ[5]

يعني إذا أردت أن تمد القوس فَشُدَّ مرفقيك، وقبضتيك كما تقدم، ثُمَّ ارفعْ يدك بمرفقيك حتى يساوي بهما الكتفين كالوِزَّان يعني مثل عمود الميزان، ويكون المرفقان، والقبضتان، والكتفان كالمسطرة على خطٍ واحد بحيث لا يكون شيئاً[6] منها مخالفاً للآخر في الإرتفاع،

(١) انظر الفروسية لابن الجوزي ١١٩.

(٢) في الأصل: صدقتي.

(٣) الطرق: الضرب، الدق، سرعة المشي، اللين، والإسترخاء، والتثني، والطرق: صوت العود.

(٤) التدميك: الدَّمسك: أسرع ما يكون في عدو الأرنب، والدمك: الصلابة، اللسان: (دمك).

(٥) الوزان: الموازنة.

(٦) هكذا في الأصل: والصواب: شيء.

والإنخفاض.

حتى ترى بُعْدَ الجميع، واحداً عن موطن الرِّجلين يا ذا الشأن(٦١)

هذه زيادة بيان، وإيضاح لما قبله، ليعلم الطالب أنه أصل كبير، وبه تصح الرماية، وجميع الرماة المتقدمين كانوا يوصون تلامذتهم بذلك، والله أعلم.

بـالمرفق الأيمـن أصـل الحِـزّ، والحـزُّ أقصى أذن الإنسـان

يعني أصلُ مَدِّ القوس إنما يكون بـالمرفق اليمين، والحدُّ يعني نهاية الحزِّ، وأقصى الأذن آخره، وهو عند شحمة الأُذُن، وبهذا يعرف الرامي مقدار سهمه، وتحقيقه أن يلصق ظهره إلى حائط، ويستوي في السهم حتى يلتقي مرفقاه بالحائط.

ويعرف الحِزُّ: الذي يكون من السهم ما بين عُقدتي إبهامه، فما كان بينه، وبين فُوق السهم هو طول سهمه لا تصلح له غير ذلك، وهذا هو الذي(٦٢) تخير فيه الرماة، واختلفوا في تحقيقه، وهذا القول أحسن ما قيل: في معرفة الرامي مقدار سهمه، وقد بينت ذلك ما ضنوا به، وأخفوه فاعلم ذلك موفقاً، واشكر الله تعالى.

نُقل عن الطبري[1] أنه قال: قال لي عبد الرحمن الفزاري[2]: الكتَابة[3] عشرة أشياء تسعة منها في الوفاء التام الصحيح، وواحدة في الرامي، والوفاء: ثلاثة أنواع بداية، وكفاية، ونهاية.

---

(١) الطبري: هو عبد الرحمن بن أحمد الطبري، ليس، واضح تاريخ دقيق لعصره اشتهر في فن رمي القوسمن معلميه محمد بن عيسى السمرقندي، وأبي سعيد الخوارزمي، كان مقامه في إيران، له كتاب الواضح في الرمي، كشف الظنون ٦/ ٤١٥ تاريخ الأدب العربي ق٥ / ٩/ ٣٠٣.

(٢) عبد الرحمن الغزاري: لم أقف له على ترجمة.

(٣) الكتابة: التعليم للرمي، وهو في الأصل: سهم صغير مدور الرأس يتعلم به الصبيان الرمي، اللسان: (كتب).

باب صفة النظر[1]

والنظـر احـولْ ناظريـك حتـى يتحـدا في لحظيـك النُـوران

والنظر إحولْ ناظريك حتى يعني تحول العينين عند النظر إلى العلامة حتى يتحدَا، يعني في النور فيصيراً كأنهما عين، واحدة، فتنظر الشيء الواحد (٦٣)، واحداً، كما تراه بالعين الواحدة، لأنَّ النظر بالعينين أقوى، لكن كثير الإختلاف، وفي الأكثر يرى الشيء الواحد في مكانين، أو يرى الشيء الواحد شيئي.

وذلك إذا قابل الشيء البعيد بشيء من يده، وفي الأكثر يرى الغرض، وإحدى عينيه أقوى نوراً، فيراه باليمين يساراً، وباليسار يميناً، وإذا تساوى النورانِ اعتمد تارة على أحدهما، وتارةً على الآخر فَيَختلف عليه الجمع، والصائب من حيث لا يدري، ويتحير في أمره، والحيلة في ذلك أن تحول العينين حتى ينقلب نور كل منهما إلى الأخرى، فتصير حدقة عينه اليسرى في مؤخرها، وحدقة عينه اليمنى في مقدمه، فينظر بهما كما ينظر(٦٤) بالعين الواحدة، وهذا النظر يسمى الأحول، وهو محمود جداً غير أنه صعب إلا على من يَسَّرَهُ الله تعالى عليه، وهو جيد للفارس، ولحامل السلاح، وهو النظر القديم للأكاسرة.

أو اغمـض إحـدى المقلتـين عامـداً حتـى يصيـر الخـبر كالعيـان

أو اغمضْ يعني: وإذا عجزت عن النظر بالعينين جميعاً على الصفة المذكورة، فاغمض إحدى العينين عامداً يعني بقصد حتى يصيرَ الخبرُ كالعيان يعني تنظر الشيء على ما هو عليه، وهذا الغمض يكون عند حالة الإطلاق للسهم بسرعة، حتى لا يشعر به الناظر إليه، وكلا هذين النظرين يحتاج إلى إدمانٍ كثيرٍ، حتى يتمكن منه فيصير عادةً له، والسرُّ(٦٥) أن تنظر بالنوعين إلى سراج يأتي بالبرهان.

والسرُ: يعني سِرُّ النظر أن تنظر بالنوعين يعني بالعين الواحدة، وبالعينين جميعاً إلى سراجٍ يأتي بالبرهان، يعني يظهر لك الاختلاف الذي يحصل لك، وصفته أن تجعل سراجاً على بُعْد،

---

(١) انظر الفروسية لإبن الجوزي ص٦٣، فضل القوس العربية ص٢٨٦ ترجمته.

وتأخذ قوساً لينةً، وتجلس بين التحريف، والتربيع(١) كما يُجلس للعلاقة، ثُمَّ يُفَوِّقُ سهماً، ويجعلُ النصل في نور السَّراج، ولا يزال ينزع في القوس، وهو مع ذلك يفتح عيناً، ويطبق أخرى، ويفتحها جميعاً، ويمد إلى آخر السهم، وهو ينظر إلى السراج أبداً حتى يصلح له ما اختلف عليه من خارج القوس.

انظرِ المرامَ(٢) من صوب ظهر الكتف يا مُعاني(٣)

(٦٦) خارج القوس: اختلفَ فيه فمنهم من قال: إنه من صوب السهم، والداخل من صوب ظهر الكفّ، لأنه فيما بين القوس، والرامي، والصحيح ما ذُكر في البيت لأنَّ داخل القوس هو ما بين القوس، ووترها، فيكون النظر الداخل الذي يكون مع نصل السَّهم عليالأصح، والدليل بصورة بهرام جور ضعيف جداً لأنَّ الصورة في الحائط ليس لها حجم، والنظر من خارج على ثلاثة أوجه، أحدها: أنْ يُحَوِّلَ العينين كما تقدم، والثاني: أنْ يجعل نصل السهم من خارج القوس تجاه العلامة، وينظر بالعينين جميعاً إلى العلامة، ويعتمد بالعين اليسرى، ثُمَّ يختلس السهم بسرعة، ويطلقه(٦٧).

والثالث: أن يجعل النصل من خارج القوس في العلامة، وينظر بعينه اليسرى معتمداً عليها، ويجعل عينه اليمنى في دستار(٤) القوس، لا ينظر بها شيئاً من العلامة، وعقدة أصابع يده اليسرى في وسط العلامة، ولك النظر بقسمة العينين، وهو أن تجعل النصل في العلامة بالعين اليسرى من خارج القوسَ، وتصحح النظر بالعين اليمنى إلى العلامة من داخل القوس، لا يفارق النصل باليمين، وباليسرى إلى العلامة إلى حيث يفلت السهم.

(١) التحريف: مذهب من مذاهب الرمي، وهو مذهب بهرام جور.، والتربيع مذهب من مذاهب الرمي إمامه طاهر البلخي.
(٢) المرام: الهدف.
(٣) المعاني: الذي يهتم بالأمر، ويعنيه.
(٤) الدستار: هو ما اتصل من وجه العقبة بكبد القوس.

ولك أن تجعل النصل في العلامة من خارج القوس، وتنظر بالعينين فإذا بقي من المد ثُلثُ السَّهم، وغاب عن بصرك النصل تركت العين اليسرى في موضعها من العلامة، وتنظر (٦٨) باليمنى مجيء النصل على يدك من داخل القوس، فإذا بلغ النصل الوفاء التام أطلقتَ، وهذا جيد، وهو إصابةً، وأقلُّ اختلاطاً، وصاحبه يجلس بين التربيع، والتحريف.

ومن الرماة من يزن أولاً، ويستمر في وزنه إلى إطلاقه، وصفته: أن تجعل النَّصلَ في العلامة، وتحققه، وتجبذ، ونَظَرُهُ إلى ذراعه الشمال، ومِرْفَقَاهِ(١) معتدلان، وهذا مذهب طَاهر، وذلك أن تنظر أولاً إلى العلامة، فإذا جبذت نصف السهم حققت، واستوفيت، وأطلقت، وهذا منفعةٍ، ومنهم من يزن آخراً، وهو أن لا يتحقق الوزن أولاً فإذا بقي من السهم قبضةٌ، سكن قليلاً، ونظر، واختلس بسرعةٍ، وأطلق، وهذا حربي (٦٩).

وهو مما تقدم، ولك أن تجعل الوزن مستمراً من أول الجذب إلى آخر الوفاء، تطلق بسرعةٍ، وهذا جيد للأغراض، والتعود بالأمور الحربية أُولى:

اقصدْ بعيداً رمي رأس النِّشَانِ(٢) ورجلة إن كان منك داني(٣)

يعني إذا كان العدو بعيداً فاقصد رأسه حتى تصيبه لأنَّ السهم بينما يصل إليه ينحط فيتحصل في العدو، ويقتله، وإنْ كان العدو قريباً، فإنك تقصد رجله بالرمي حتى يحصل فيه السهم، وعلى هذا تقدر ما كان بين ذلك في القُرب، والبُعد، ومن الرماة من قال: سَتَرَ غريمة بقبضته الشمالَ، ورماه (فقَتَلَهُ)، وهذا يصح إذا كان عن بعدٍ (٧٠) مخصوص.

فإن الرماة مُخْتَلفون في صعود السهم، وسرعته، وبالتقدير، وطول التجربة يحصل المطلوب، والاعتماد في هذا جميعه على ثبات اليد اليسرى مع لزوم المقبض، وصحة العقد، واتفاق اليدين، وصحة النظر مع حضور الذهن، وصحةُ المدِّ مع قُعود المرفق، وسلامة الإطلاق بشد المرفقينَ، والركن القائم بالجميع ثباتُ القلبِ، والله الموفق للصواب.

(١) ومرفقاه معتدلان.
(٢) النشان: الهدف، والدريئة التي يضرب عليها للتدريب.
(٣) الصواب: دانياً.

باب صفة الإطلاق[1]

والطلق للسهم على نوعين مختلساً جاء وبالإسكان

والطلق: يعني طلق السهم بعد استيفائِهِ من كبد القوس، هو نوعان: أحدهما: يسمى المختلس يعني مَخْفيّ لا يبينُ، وهو مأخوذٌ من اختلاس السارق، ولا يكاد (٧١) يرى للناظرين، وجاء: يعني رُوي عن علماء الرمي، وبالإسكان يعني، والنوع الثاني يُسمى الساكن، والساكن الثابت إلى بُعد المد التمام، وقيل: الإطلاق ثلاثة أنواع: مختلس، وساكن، ومفروك[2].

فالمدُّ ثُمَّ الوقف يتلون الوفاء مختلساً كالبرق في العيان

هذا صفة النوع الأول من الإطلاق، وهو المختلس فالمدُّ يعني مد القوس، ثُمَّ الوقف يعني السكون قبل الوفاء التام، يتلون يعني، وبعده الوفاء التام مختلساً يعني مختطفاً بسرعةٍ مثل لا برق في نظر لاعين، وصفته أن تمد حتى يبقى من السهم شيء يسير يقف قليلاً مقدار عدَّةٍ، واحدةٍ، ثُمَّ يختلس ما بقي من السهم اختلاساً (٧٢) سريعاً، ويطلق بنفضةٍ من جوف الوتر، فيكون كأنه اختطف ما بقي من السهم عند السكون، حتى لا يراه الحاضرون من سرعته، ويظنون أنه لم يستوف تمام السهم، وهذا في غاية الجودة، والمنفعة في الحرب، وأوقات السباق على بعد المسافة، والله أعلم.

وفي السكون فالوفاء تم أمًّا والطلق حين تسكن اليدان

وهذا صفة الإطلاق الثاني: ويُسمى إطلاق السكونَ فالوفاء[3]: مَدُّ السهم إلى آخره حتى لا يبقى منه شيء، والحِيْنُ: الوقت، وتسكن أي تقف ثانيةً من غير حركةٍ.

وصفته: أَنْ تمد السهم مداً تم أَمًّا فإذا لم يبق منه شيء البتة تلبث مع ثبات، وقدرةٍ تمكنٍ قدر عَدَّةٍ، أو عَدَّتين، أو ثلاث لا غير (٧٣)، وهذا جيد للعلامة والأهداف.

---

(١) انظر الفروسية لابن الجوزي ص١٢٠، وما بعدها، فضل القوس العربية ص٢٨٨.

(٢) المفروك: وجه من، وجوه إفلات السهم، وهو أن يُجرَّ حتى الإستيفاء، الإفادة، والتبصير - خط.

(٣) الوفاء: ضرب من ضروب الإطلاق للسهام.

ورُوي أن الحسن[1] (رضي الله عنه): كان إذا جعل السهم في كبد القوس يقول: بسم الله، وإذا أرسلها قال: الله أكبر.

وعن إدريس بن يحيى[2] قال: زارني السَّفاح[3] فقال لي: يا إدريس أتُصيبُ؟ فقلت: أصيب، وأخطيء قال: قل ما شاء الله، ولا إله إلا الله، ولا قوى إلا بالله فإنك إذا قلت ذلك أصبت، ولم تخطيء بمشيئة الله تعالى، وهذا ينبغي للرامي حفظه، فإنَّهُ فائدة عظيمة.

مهللاً بفركة للزند نحو السماء بالقلب والجنان

مُهللاً: يعني تمثل الهلال بإصبعيك الشهادة، والإبهام عند الأُذن بعد الإطلاق بفركة للزند: يعني فتلةً نحو (٧٤) السماء يعني إلى فوق، وصفته: أن تفتح الشهادة، ثُمَّ الإبهام بسرعةٍ.

وأصل الفَرْكة: أن تكون من الزند، وهنا فائدة جليلة، ينبغي ذكره: وهو أن الرامي يفتح في إطلاقه إصبعه الوسطى مع شهادته، وإبهامه فمن فوائد ذلك سلامة الشهادة من طرف الوتر، وسلامة الإبهام من كسر ظفره، وسواد باطنه، ومنها سلامة الإطلاق، وسلامة وجه الكشتوان مع لكزة[4] تكون نحو الظهر بالمرفق اليمنى بلا توانٍ يعني، ويكون مع ذلك لكزة، وهي صفة دفعةٍ بالمرفق الأيمن إلى خلفٍ كأنه يضرب بمرفقه مَنْ كان خلفه من الناس، ومن الرماة: من يفتح ذراعه مع إطلاقه، والأول أصح، وأسلم خصوصاً في(٧٥) الحرب، وفي المضيق[5]، وطَبْقِ الأصابع بعد إطلاق أولى، وأنفع في الحرب.

---

(١) الحسن بن علي (رضي الله عنه)، ولي الخلافة بعد موت أبيه علي (رضي الله عنه) سنة ٤٠ هـ، وتنازل عن الخلافة لمعاوية مقابل شروط، وفَّى بها معاوية توفي في المدينة سنة ٥٠ هـ.

(٢) إدريس بن يحيى، أبو عمرو الأموي، مولاهم، المصري الخولاني، كان من أفاضل المسلمين توفي سنة ٢١١هـ، السيرج١٠ ص١٦٥ ت ٢٨.

(٣) السَّفاح: أبو العباس السَّفاح أول خلفاء بني العباس الذي تولى الخلافة سنة ١٣٢ هـ، واسمه عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي العباس انظر ترجمته في السيرج٦ / ٧٧ ت١٨.

(٤) اللكزة: الضربة.

(٥) أي في وقت الضائقة، والشدة.

باب صفة الخَطْرَة بالقوس[1]

والخَطْـرُ[2] أصـلٌ جـاء باعتبـارٍ عـن الرُّمـاة السـادة الأعيـان

والخَطْرُ: يعني الخَطْرَةُ بالقوس بعد الإطلاق أصل معتبر عند الرماة المتأخرين،، فإنَّهُ لم يُروَ[3] عن أحدٍ من المتقدمين، وإنما جاء عن الرماة المعتبرين المتأخرين منهم، فإنهم جربوا ذلك، وتحققوه.

وقالوا: الفركة[4] باليمين، والخَطْرَةُ بالشمال، ولم نجد لأصحاب المذاهب فيها قولاً، ولكن التجربة تشهد بصحتها، ومنفعتها يزيد في قوة سير السهم كضربةٍ من سائقِ الحصان قد شهدت التجربة في الخطرة بالزيادة في قوة سير السهم(٧٦)، وزيادة مداهُ كما شهد سائق الحصان زيادة جريته عند ضربهِ حالة الجري، والخَطَرَةُ تستر عيوب الرامي، وتُحسِّنُ صورته أيضاً.

مـن أصـل زنـدك اليسـار بقـوةٍ كلكمـةِ الغضبـانِ

الزند: معروف، وقد ثبت أن الخَطَرَةَ من أصله، وأنها تكون بقوةٍ: وهو أن يكب قبضه بالقوس كأنه يدفع بالوتر السهم عند إطلاقه، ويضرب بالسِّيَةِ أصل إبطه ضربةً خفيفةً يقف القوس بها عند اضطرابه، ونزوله، وإذا لم يمس الوتر شيئاً كان أفضل، أصفى لصوت الوتر، هذا ما نقل إلينا في الخطرة، وقد جربناه فوجدناه حقاً.

واحـذر الخطـر بكـل اليـد فـذاك حقـاً سـببُ الخسرانِ

هذا تخويف لمن يخطر بجملة يده (٧٧) كما يفعله لا رماة الجاهلون في وقتنا لِتَعْلَمَ أنه أصلَ كبير، وتجتهد في إتقانه كما ينبغي، وإنْ يكون عند إفلات السهم لأنه إن خَطَرَ قبل خروج السهم من الوتر فسدت الرَّمْيَة، وإنْ خطر بعده فلا فائدة فيها، وذلك عيب عند الرماة،

(١) انظر باب الخطرة بالقوس عند صاحب فضل القوس العربية ص٢٨٩.
(٢) خطر. خطران الرمح انخفاضه، وارتفاعه للطعن.
(٣) في الأصل: لم يروى.
(٤) الفركة: ضرب من ضروب إفلات السهم.

والخَطْرُ بجميع اليد ربما ضرب القوس للرامي في جَنْبَةِ فانتبه، ومتى خَطَرَ الرامي، وهو جالس ربما ضربت سِيَةُ القوس الأرض، وكُسرت، وإنْ خطرَ كذلك، وهو راكب ضرب جواده، وبالجملة هو عيب فاحش.

باب صفة رمي النشاب على ظهور الخيل[1]

فـالرمي للركـاب جـاء عـن علـماء الـتُّركِ، والفُرسـانِ
فالرمي نحو الأرض سُمي قيغِجاً[2] وقبقاً نحو سماء الإنسان [١٧٨]
والرمـي للقـيغج في البيـان أصـوله، وقبـق سَـيَّان
شرطهـما التنقيـل ثُـمَّ السـوق والرمـي وسـط الجـري والجـولان

شرطهما: يعني شرط رمي القيغج، ورمي القبق.

والتنقيل: سوق الخيل قليلاً، ثُمَّ السوق: يعني الجري الشديد يكون بعد تنقيل الفرس، والرمي: يعني رمي السهم يكون بعد قوى جرية الفرس، وهو أشد ما يكون يرمي السهم، ويستمر الفرس في قوة جريه بعد ذلك إلى آخر الميدان.

والأصل إتقان الركوب فاجتهدْ واحفظْ لرأسِ الخيلِ بالأرسانِ

والأصل يعني في رمي القيغج، والقبق إتقان علم ركوب الخيل، وحفظ رؤوسها باللجم، والتدرب عليها، والكر [٧٩] والفرِ حتى يتعودها الفارس، وتصيرَ فيه عادة، وهذا علم كبيرٌ يحتاج كل فارس إليه، والأولى أن يأخذ ذلك من الأستاذين في علم الرمح، فإنهم أخبر بهذه الأمور من غيرهم.

(١) انظر الفصل المماثل في كتاب التدبيرات السلطانية ص٣٦٣.
(٢) شرح صاحب التدبيرات السلطانية، القيغج: ومدلول لقطة قفبج بالتركيه: هو المتوارك لـن الرامي القيغج لا بد، وينحرف في سرجه، وحيله، يعني تبورك في سرجه عند، وقت الرمي، وتبورك بوركه الشمالي مينه، فافهم ذلك ترشد، ووردت الكلمة عنده قفجاً.، وحسب مدلول البيت الشعري: وهو رمي نحو الأرض.

فمن عَلِمَ الطعن بالرمح، والتبطيل(١)، والضرب بالدبوس(٢)، والمداورة بالسيوف، والتستر بالدرق(٣)، والحجف(٤)، والوهق(٥)، وغير ذلك فقد استكمل لكمال الفروسية، ولم تجتمع هذه الأمور إلا لبعض تُرك الإسلام، ولفوارسِ الذين الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، وانضاف إلى فروسيتهم الجبلية رضوان الله عنهم، فروسية الإيمان، والشهادة، واليقين، وبذلك الروح في محبة الله تعالى، ومرضاته فلم تثبت لهم أمة من [٨٠] الأمم البتة، ولا حاربوا قزماً إلا قبروهم وأذلوهم، وأخذوا بنواصيهم.

ولما ضعفت هذه الأسباب فيمن بعدهم لتفرقها فيهم، وعدم اجتماعها عندهم، وقلة الطلاب، لما حَلَّ عليهم من الوَهنِ، والضعف بحسب ما عدموه من هذه الأسباب، ودخل على عسكر الإسلام الدخيل إذ صار فيهم من عوام الناس ممن ليس له أهلية، فحصل الطمع في الجند، حتى صاروا مضحكة لعوام الناس، في أوقات عَرض الجيش، وأخباره حين اختبار الجند في بعض الفروسية، ورمي النشاب، وغيره من الأمور الحربية، فحصل الإستحقار بهم حتى طمع العدو المخذول، وحصل ما حصل للمسلمين من الوهن، وبالله المستعان، [٨١]، وعليه التكلان.

فبالسِّرفسار(٦) احفظ الرأس وعُدَّ المستعان(٧)

(١) التبطيل: ضرب من رماية الرمح، انظر تفصيلات مسهبة حوله في كتاب الفروسية، والمناصب الحربية، الفروسية برسم الجهاد، وما أعده الله للمجاهدين من العباد.
(٢) الدبوس: المقمعة، وهي فارسية، معجم آدي شير ٦٠، ولها ترجمة مفصلة في ثنايا الكتاب.
(٣) الدرق: الترس من جلد بلا خشب لمنع الأذى من رمي السهام.
(٤) الحجف: الترس من جلد أيضاً، وهو نفسه الدرق.
(٥) الوهق: الحبل الذي تشد به الخيل، والإبل، والنواهق: التباري، اللسان: (وهق)، والمعنى نوع من الستارة.
(٦) السِّر فسار: من مستلزما العنان، وهي في الأصل: معرب مركب من سر: رأس + أفسر، تاج أو إكليل أو كل ما يتوج به راس الفرس من الحلي، والجواهر، معجم المعربات الفارسية ص٩٩، وفي الإعتبار ص١٣ هو رأس العنان الذي يمسك باليد.
(٧) السير: خيط من جلد.

السرفسارُ: معلوم، وهو يُعَدُّ لكل فرس يكون عُنقه ليناً بحيث يرتخي لأنه إذا ساقه الفارس يميل رأسه من عنقه الزائد فيضطرب، وربما ضرب برأسه صدر فارسه فجعل العِّمر فسار المثل هذا الفرس ليضبطه، وعُدَّ: يعني: حصل.

والمستعان: سَيْرٌ(١) لطيف، أو خيط يجعل في طَرف العنان، ليُحَبِّسَ منه الفارس عنانه في بنصر اليد اليمنى عند الرمي من تحت عقدة العنان دائماً فاعقد لحبس العنق عقداً ثاني هذه العقدة معلومة عند غالب الفرسانُ، والركبدارية؛ يعقدونها أوقات لعب [٨٢] الأكرة(٢) بالميادين، وينبغي أن يَكونَ الكر كَرَّةُ المارة من تحت العقدتين فيما بين العنان، والعقدة، هذه.

ثم اجعل الدبوس(٣) مستقراً من تحت الرُّكب للأنبجان(٤)

الدبوس: معروف، وهو يتحرك عند السوق غالباً تحت فخذ بعض الفرسان، ويبرز فيعيق الفارس، وربما سقط فينبغي عند ذلك أن يدخل عصاه الدبوس من تحت سير الركاب حتى يمسكه عن الحركة.

(والمستعان احفظه في اليمين بمحبس في بنصر البنان)

المستعان: قد تقدم تعريفه، والمحبس يعقد على المستعان في بنصر اليد اليمنى حتى لا يسقط منها حين الرمي، والبنان: هنا الأصابع، وفعل ذلك ينبغي أن يكون بعد الركوب[٨٣]

واجلس على الجواد مستقيماً، وشد ركبتيك شَدَّ عانٍ(٥)

(١) الركبدارية: فرسان الخيل، وثم الذي يحملون الفاشية بني يدي السلطان، والحفلات كموكب العيدين / صبح الأعشى ج٤ ص١٢٢٧، وقيل: هي صائفة تحمل المشاعل أمام ركاب السلطان، والخليفة، خطط المقريزي ج٢ ص٢٠٩ / مضمار الحقائق ص ٩٢.
(٢) الأكرة: العُمَّال، وقد تكون الجنود الذين يلعبون بالكرة، اللسان: (أكر).
(٣) الدبوس: المعقمة، معجم آدي شير، دبس: وقيل: هي آلة حربية مدملكة الرأس في طرفها كتلة صغيرة، محيط المحيط (دبس) معجم دوزي (دبس) مصطلحات صبح الأعشى ص١٣٣.
(٤) الأنبجان: سرج الحصان، اللسان: (نبج).
(٥) العاني: في الأصل: الأسير، وشرح المؤلف الكلمة، بالشديد أي شداً شديداً كشد الأسير.

الجلوس: معلوم، والأصل فيه أن يكون مستقياً على، وسط ظهر الجواد، ثُمَّ يميل الفارس عند السَّوق إلى قدام ميلاً يسيراً لا يحسن به، وذلك مع نهضة، وضم الركبتين عاصراً بهم الجواد، والعاني: الشديد، والركب: طول الرجل.

فـاحفظ، واعتمـد مـن غـير تنقـيصٍ، ولا رجحـانَ

والحدُّ مسُ حرف سُفل ركبك للكعبِ حين ترسل الرجلانِ

الحدُّ: المقدار، والرُّكب: جمع ركاب، والمراد مقدار طول ركاب الفارس من مقدار طول رِجْله لأنَّ التجربة انتهت إلى هذا المقدار، وهو أن الفارس إذا استوى جالساً على فرسه مستقياً في وسط السرج [٨٤] يخرج رجليه من الركابين، ويرسله ما، وينظر فإن مس الأحرف الأسفل من الركاب للكعب الجواني من رجله فهو المقدار الذي يصلح، وإنْ زاد أو نقص كان فاسداً، وهذا أصل كبير مضنون به.

والخنصران حكمهما في ركبك أن يلصقا في الساعد البراني

الخنصران: هما خنصري الرجلين، وحُكمهما يعني: وضعهما في الركابين ملصقةً في ساعد الركب، والبراني: ضد الجواني هو الذي يلي الفرس فاعلم ذلك ترشد إن شاء الله.

والكبسُ بالأقدام مستقياً من غير مسِّ الرجل للحيوان

الكبس: وضع القدم في الركاب، وشَدِّهِ ينبغي أن يكبس مستقياً يعني الأصابع، وعَقِبُ الرِّجل لا يكون [٨٥] شيء منها طالعاً، ولا نازلاً عن الآخر، والقدم لازمُ الكبس للرِّكاب بقوةٍ شديدةٍ، وإذا كان عَقِ الرجل نازلاً عن الركاب نحو الأرض قليلاً كان محموداً جيداً من غير مسٍّ، يعني مس الرِّجل لجنب الفرس، وإنما تكون بعيدة عنه بعداً يسيراً، وهو أن يكون بالقرب من جنبِ الفرس من حيث لا يمسه إلا في أوقات الرفسِ، وتكون الركبتان، وما قرب منهما من أصل الساقين لازماً للفرس، فاعلمه، واحتفظ به، فإنَّهُ من الأصول المعتمدة.

والرفسُ فابعدْ قدر شبرٍ دائماً عن محزم الحيوانِ

والرفسُ: يعني رفسُ الفرس بالمهمازِ[1] في جنبه ينبغي أن يكون موقع المهماز بعيداً [٨٦]عن موضع الحزام قدر شبرٍ أ أقل منه، ولا يكون العبد من ذلك، فإنَّهُ عيب عندهم، والله أعلم.

يا ذا إنسان فاقبضْ بكل الكَتفِّ قوسك متمكناً وسطاك والبنصرُ

واقبض بكل الكف: يعني بجميع الكف، والأصابع لمقبض القوس، والوسطى، والبنصر للعيان: يعني، وامسك العنان مع القبضة بالإصبعين المذكورين، لأجل تفويق السهم تقوم عند السَّوق في الركاب مع أيسر انحناءٍ لا إمعان، هذا القيام يسير، وهو النهضة المذكورة من قبل، والانحناء هو الميل المذكور إلى قُدَّام، وصفة ذلك أن تنهض قائماً مع ميلٍ يسيرٍ على القربوص[2] القدامى، ويطوي، وسطه قليلاً حتى تجعل سُرَّتَه على قربوص [٨٧] السرج.

والسهمُ فاقبض بالتمام دائماً وبَعْد فَوِّقْ ثلاثِ بَنَانِ[3]

أصل قبض السهم، وهو بجميع الكف، والأصابع مثل أخذ العَصاة[4]، وإنْ يجعل فُوق السهم إلى خلف، ونَصْلُه أمام الرامي، والقبضُ عند ثلثي، وبعد قبض السهم يكون التفويق بثلاث بنان، وقد تقدم صفة ذلك، (والنصل: يعني نصل السهم في التفويق يعني حين تُفَوِّقُ السهم يكون نصله على رأس الفرس فيما بين أُذنية من غير أن يمسه.

والرفسُ، والتفويقُ في وقت معاً والمدُّ، والإفلات للعنان

الرفس: يعني حَثُّ الفرسِ، وسوقهُ، وتفويقُ السهم، والمدُّ: جَرُّ القوس بالسهم، وإفلات العنان من أصابع [٨٨] اليد اليسرى معاً، يعني جملةً، واحدةً في وقت واحد.

---

(١) المهماز: آلة من حديد تكون في رجل الفارس فوق كعبه، وفُوق الخف، ومؤخرة إصبع محدد الرأس إذا أصاب جانبي الفرس تحركت، وأسرعت في المشي، وجَدَّت، وقد يكون من ذهب، وفضة، مصطلحات صبح الأعشى ص٣٣٤، صبح الأعشى ص٣٣٤، صبح الأعشى ج ٢ / ص١٣٦، ج٤/ ٤١.

(٢) القربوص: منحنى السَّرج للفرس، معجم آدي شير ص ١٢٤.

(٣) بنان: إصبع.

(٤) في الأصل: العصاة.

وبعدها السكونُ مثل طائرٍ قد بسط الجناحَ في الطيرانِ

وبعد ذا: يعني ما ذُكر يسكن بالمد مثل طائرٍ سَكَّنَ جَناحيه، وبَطَّلَ حركتهما في طيرانه، مثل النسر أو العُقاب، وهو أن الرامي لا يرفع ذراعه بالقوس، ولا يخفضهما، وكذلك اليد اليمنى، وإنْ تكون على خط، واحد، والفرس مستمر في جريه أشد ما يكون، وإنْ كان في جَرْيةِ الفَتَرِ(1) فُتُورٌ، وأُحوجَ إلى ضربه فَلْيَعُدَّ لذلك مَقْرَعةً أو سوطاً يكون معلقاً في بنصر اليد اليمنى مع المستعان الذي للعنان، فيضرب به الجواد الفُتورَ قبل أخذ السهم، فإذا اشتد في جريته أخذ السهم، وكَمَّلَ العمل على ما تقدم [89]، وإذا مَدَّ القوس، واستوفاه يسكن مثل طائرٍ يطير بغير حركة الأجنحة إلى أن يصل إلى العلامة، فإذا جانبها، وتقدم ركابه الأيسر عنها قليلاً.

أطلق بخطرةٍ لطيفةٍ مع لباقةٍ، وحُسْنُ تأنِ
وخلاصُ الوتر وإن تُرد أنواع طلق السهم، وهي ثمان

أحكمت، واثنان أنواع، وإطلاقُ السهم عشرة، فجعلناها أصولاً لاتفاق الأستاذين عليها، وما زاد يكون كالفرع.

رمي اليسار مُجْدِياً لفخذه سُفلاً، وعلواً. أول البيان

نحو اليسار: يعني يَسْرةُ الرامي، مُجدياً: محاذياً هو المجانب لفخذ رِجْلِ الرامي، سُفلاً: يعني يَسْرةَ الرامي، وهذا النوع يسمى قيغج، وعلواً، نحو السماء، وهذا النوع يسمى قبقاً، ولك إطلاق ثالث، وهو بين [90] هذين الإطلاقين، وينبغي للرامي إذا ساق الفرس طالباً للرمي، ولم يحصل له الرمي على الوجه المذكور، أَمَّا لفتور التفويق أو لعذرٍ، فإنَّهُ لا يطلق السهم، وإنما إذا جازَ العلامة يستمر سابقاً مُجِّثاً، ويمد قوسه، ثُمَّ يردها بغير إطلاق فإن إطلاق السهم في غير موضعه عيب عند الرماة، فإذا حصل ذلك فعليه بالإدمان(2).

ومن يحول صدره يميناً مع ميل القوس بالإحسان

(1) الفَتَرُ: هو الذي من طبعه الكسل، والفتور.
(2) الأدمان: مدوامة الرمي إلى حد الإدمان.

ومن يُحَوِّلْ صدره يميناً: يعني نحو جنبه الأيمن مع ميل يد القوس، يعني: يميل يده بالقوس عرضاً على عنق الفرس، ويد القوس: هو نصفها الأعلى، ويسمى: بيت الرامي، وذلك لأجل الفرس، ولك أن تُمَيِّلَ رِجْلَ القوس إطلاق آخر [91] فيكون ثلاثة أيضاً.

رمي الذي أمامه فتيلاً(1) أنى يكون نائياً وداني

وهذا واضح، والنائي: البعيد، والداني القريب يعني، وأنى: حيث، والله أعلم.

(ومن يشاءُ لينقلْ رجل قوسه نحو يمينه مع الإتقان)

نقل رجل القوس هاهنا من فوق عُنق الفرس عرضاً إلى جنبه الأيمن، وهذا يكون بعد الوفاء، والسكون، ثُمَّ ليرم عند كتفِ طرفه من بعد حبس المد، والإسكان لطرف المد، وحبس المد: الثبات، والإسكان هنا الثبات أيضاً بعد المَدِّ التام.

ومن يُحَوِّلُ صدره يساراً مع حسن فتل الخنصر ذي ليان

يُحَوِّلُ صدره: ينقله ملتفتاً إلى يساره.

وحُسْنُ فتل الخنصر أن تلويه ليناً من غير شدٍ، وعصيانٍ [92]
ومد عرضاً قوس فُوق الكِفْل رمي الذي، وراءهُ عن عيان

يعني يميل قوسه عند جرها عرضاً على كِفْل(2) الفرس، رمي الذي، ورواه خلفه عن عيان حقيقةً، والله أعلم.

ومن يشاء يجعل رأس قوسه نحو السماء رامياً بأمان

ومن يشاء، يعني إطلاق غير المذكور يجعل رأس القوس نحو السماء، ورجلها نحو الأرض بالقرب من جنب الجواد

كلاهما يرمي إلى، ورائه علواً، وسُفلاً نائياً، وداني

كلاهما(3): الوصفين المذكورين في البيتين إلى، ورائه خلفه علواً رمي القبق، وسُفلاً رمي

(1) فتيلاً: الفتل نوع من السهام، اللسان: (فتل).
(2) الكفل: هو الفخذ الأيمن للفرس.
(3) هكذا في الأصل: والصواب كلا الوصفين.

القيغج، وهذه أربع إطلاقات، ولك أن ترمي اثنين آخرين بين فوق، وأسفل الذي يكون خلفك فيكون ستة [٩٣] إطلاقات، ولك أن ترمي اثنين آخرين عن كفل الفرس على فخذه الأيمن، وهو عَسير.

ومـن يشـاءُ يصعد باليمين من بعد مد القوس والإسكان

يصعد باليمين يعني يده اليمنى يرفعها بعد مد القوس، وبعد السكون لأجل إطلاق آخر يُذكر إن شاء الله

من فوق رأسه ليرمي خلفه نحو شمال الطرف، والأيمان

يعني يرفع يده من فوق رأسه، وهو مادٌّ القوس فيدخل رأسه تحت ذراعه الأيمن حتى تصير يده عند نقرة قفاه، ويرمي بعد ذلك بالقرب من فخذ الفرس نحو شمال (الفرس)، ونحو الأيمان: جمع يمين قال الله تعالى: ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَٰخِرُونَ ﴿٤٨﴾﴾ [النحل:٤٨]. [٩٤] صدق الله العظيم.

ومن يُرِدْ يرمي كذا أمامه ينقل يداً بالقوس مع ليان

ومن يُرد يرمي كذا: يعني، وذراعه على نقرة قفاه أمامه يعني قُدَّام فلينقل يده الماسكة القوس بعد المد، والسكون.

من فوق عُنق طرفه ويرمي نحو الثرى عن جانبي حصان

يعني نقل القوس يكون من فوق عنق الفرس، ويرمي أمام الركبة، والثرى: الأرض عن جانبي حصان: يعني جنبي الفرس الأيمن، والشمال، وهذا يسمى جرمكي(١) عند الرماة.

وهذه أربعة ثُمَّ تمد من وراء وترمي أنواعه الأربع ذي التبيان

وإنْ تشأ إطلاقاً آخر على هذه الصفة اقلب الوتر حالة قبض القوس [٩٥] حتى يكون الوتر لازماً لظهر الذراع الأيسر خارج الجسد، وهذا يكون قبل مد القوس، وهو قريب من الأول من تحت عنق الطرف، يرمي من يشاء نحو يمين، ثُمَّ ويسار، تمد يعني القوس بعد أن

(١) جرمكي: أصلها جرمق وهو ما عُصب به القوس من العقب، اللسان: (جرمق).

تُفَوِّقَ السهم. كما ذكر من، ورائك، وهو أن تضيع اليد اليمنى عند نُقرة القفاء من رأسك فيما بين الرأس، والعنق، ثُمَّ تُفَوِّقُ السهمَ، وتعقدُ، وتمدُّ، وترمي أنواعه الأربع ذي التبيان) يعني تقدم ذكرها في الرمي إلى خلفٍ من نقرةِ القفاء وهما اثنان أمام، واثنان خلف.

بهـا يـتم العـد إلى النهاية حسب اعتياد المرء، والإدمان

هذان الإطلاقان هما آخر أنواع الإطلاق، وصفتهما أ، يمد الرامي قوسه بالسهم [٩٦]، ويسكن، ثُمَّ يلوي يده اليسرى، ويرمي من تحت عنق الفرس من أحد جانبيه إلى الأخرى، وهذا يحتاج فيه أن ينزع سِرْفسار(١) فرسه، ويميل منحنياً قليلاً، ويحتاج إلى إدمان جيدٍ.

وقوسك اطرح بعد طلق سهمها على ذراعك الوتر بَرَّانِ

بها يتم يعني: بهذه النوعين يتم عدد الإطلاقات العشرة المذكورة إلى النهاية، لأنَّ أنواع الرمي كثيرة غير محصورة على حسب همة الرامي، وحسن الفروسية، وقوة الذهن، والذكاء، ولباقة اليدين فلكل رامٍ أن يزيد ما يشاء من الأنواع، والله أعلم.

مجموع ذا، والسوقُ مستمراً، والعطف يسراً آخر الميدان

يهني، وبعد إطلاق السهم على الغرض:[٩٧] اطرح القوس من قبضتك إلى عضدك، أو ذراعك الأيسر، ويكون الوتر برانياً، يعني نحو ظهر الرامي، وتكون اليد اليسرى داخله بين القوس، ووترها فيصير القوس معلقةً على ذراع الرامي، وتُعَوِّدُ يده على مسك عنان الفرس، والله الموفق .

مجموع ذا، والسوق مستمراً، والعطف على ظهر الفرس يكون فعلها، والسوق مستمراً يعني: مجموع ما ذكر من أنواع الرمي جري الفرس لا يفتر حتى يصل إلى آخر الميدان، وهو أن الفارس يستمر سائقاً بعد طرح القوس على ذراعه.

والعطف: يعني وعطف الفرس عند آخر الميدان يكون عن أيسر الميدان، و أمَّا رمي القبق فلا فرق [٩٨] بينه، وبين القيغج.

(١) في الأصل: فسرسار.

وأحسن ما أُرمي القبق ملتفتاً من على كفل الفرس إلى فوق، بعد أن تُعَدّي الخشبة قليلاً، والأحسن بالرامي أن يتبع السهم بنظره إلى حين يُعَدِّي السهم العلامة فيها، وفي جميع الرماة، ومما ينبغي ذكره هنا إذا اجتمع رماة لرمي القيغج أو القبق، وبدأ أخذهم بالسوق، والدخول في الرمي لا يدخل الثاني خلف الأول حتى يبعد الأول عنه بعداً جيداً حتى إنه إذا اتفق أن الأول يسقط يمكن الثاني أن يعطف فرسه عنه، لكي لا يقع فوقه، وإنْ لا يعود أحد منهم إلى شيل سهمه حتى يفرغ الجميع من الرمي، وينبغي أن تكون أرض الميدان مستويةً صالحةً لشبات حافر الفرس[1].

وإنْ كان إحدى طرفي الميدان عالياً[٩٩] فليكن سوق الرماة إلى العُلو، وكذلك الرمح إن كانت في طول الميدان، فيكون في ظهر الرامي عند السوق، وينبغي أن تكون الريح إلى إحدى جانبي الميدان عرضاً، وينبغي للرامي أن يَحذر لطمة الفرس في خشبة القبق، ويجعل بينه، وبينها من البعد قدر باعٍ[2]، وكلما قَرَّبَ الرامي من الخشبة كان أحسن، وأحذق غير أنه محذور لأنه متى اشتغل الرامي بالرمي، وأفلت عنان الفرس، ربما مال الفرس إلى صوب الخشبة فصدمها، وهلك الفارس، والفرس.

وقد رأيت رامياً حاذقاً كان أمير شكار[3] عند المرحوم أزدمر الخازندار نائب طرابلس[4] حرى له مثل ذلك يوم عيد طرابلس[١٠٠] بينما هو يرمي القبق إذ صدمت فرسه الخشبة فمات هو، والفرس في نهاره رحمه الله تعالى، فينبغي لمن يعاني رمي النشاب على الخيل أنه لا يرمي على فرس غير مخبورةٍ[5]، وينبغي أن يعتبرها[6] الفارس[7] دائماً قبل الرمي عليها بإدخالها

---

(١) في الأصل: القوس، وهو تصحيف.

(٢) الباع: مقدار مد اليدين.

(٣) أمير شكار: أمير الصيد، كلمة فارسية معربة، صبح الأعشى ج٤ ص٢٢، ج٥ ص٤٦١.

(٤) طرابلس: إحدى مدن لبنان اليوم تقع على ساحل البحر المتوسط، وتعتبر ثاني أكبر مدن لبنان.

(٥) مخبورة: مجربة،ومعروفة من قبل فارسها نظراً لأنَّ للخيل عوائد لايعرفها إلا أصحابها.

(٦) يعتبرها: هكذا في الأصل: والصواب يختبرها.

(٧) في الأصل: : الفرس.

على الخشبة، والعلامة قبل الرمي مرات عديدة حتى يرى الفرس ذلك، وبعرفه، ثُمَّ يسوق الفرس من غير رمي حتى يُعوِّدَهُ الجري بعد ترك اللجام من اليد فإذا رأي دخولها حسناً، وقوائمها ثابتةً، وليس فيها عيب يرمي عليها بعد ذلك، ومن أراد الأمن من ضرر الخشبة فليجعل في الميدان حبلاً معترضاً مرتفعاً على خشبتين أو غير ذلك، ويجعل القبق في وسط[١٠١] الحبل.

ويكون سوق الرماة لرميهم في الخلو[1] من تحت الحبل، وهذا أوفى، وأحسن من الخشبة، وإنْ شاء[2] الرماة نصبوا خشبتين لذلك فيأمنوا من الخطر العظيم خصوصاً المتعلمون، وإذا كان الرماة في مكان، وأرادوا رمي القبق، ولم يجدوا خشباً، ولا حبلاً فلْيَنْخَطوا في أرض مستويةٍ دائرة، وسعتها تقدير عشر باعات، ثُمَّ يسوقوا، ويرموا إلى الأسماء عند بلوغهم، وسط الدائرة.

وأي سهم عاد، ووقع في وسط الدائرة حُسِبَ[3] صائباً، فتكون الدائرة نظير القبق بل أدق رمياً أبعد آفةً، وقد سمعت أنه من حَرَفَ يديه إلى خلفه قليلاً عند رميه قبلَّ[4] أن يُخطئ الدائرة، ولك[١٠٢] أن تنصب طائراً على رمح مثل البرجاس[5]، وترمي عليها، وينبغي قسمة الميدان ثلاثة أقسام، وتكون العلامة فيما بين آخر الثُلثين، وأول الثُلث الثالث.

ويبتدئ الرامي بالتنقيل من أول أولى الثلاث الأُول، ويسوق الثاني، ويرمي العلامة، ويستمر بالسوق إلى آخر الثلث، ليتمكن الرامي من التفويق، والعمل الجيد، وكلما قرب الميدان كان الرامي أحدق، وكلما طال الميدان كان أرفق بالمتعلم.

---

(١) في الخلو: في الفراغ.

(٢) في الأصل: وإنْ شاؤوا.

(٣) في الأصل: حوسب.

(٤) في الأصل: قبل، وكذلك.

(٥) البُرْجَاس: الدريئة أو النيشان، أو غرض في الهواء على رأس رمح أو نحوه، ومعناها هدف السهم، معجم آدي شير ص١٨، وقال صاحب قصد السبيل: غرض في الهواء على راس رمح يرمي فيه، فارسي، قصد السبيل ١/ ٢٦٣، شفاء الغليل ص٦٩، القاموس المحيط (برجس).

وقالوا: أطول الميدان مائة، وثلاثون باعاً[1]، وأقلها طولاً ستون باعاً، وأحسن ما رَمَى القيغج[2] أن يلتفت الرامي إلى خلفه، ويرمي العلامة عند الفخذ الأيسر من الفرس، ورمي القبق أن يُعَلِّي الخشبة قدر باع، ويرمي ملتفتاً[١٠٣]، وفي كل رميةٍ يتبع السهم بنظره إلى العلامة، ويرمي القيغج بسهم نَصْلِهِ دقيق كالأماجية[3]، ولا يرمي بالياشج[4] فيقطع سهام رُفقته[5]، وأحسنُ نشَّاب القبق[6] الطومار[7].

---

(١) أي أن المسافة = الباع: هو مقدار طول ذراع الإنسان = ٧٠ مم، وتكون المسافة بشكل متوسط ٧٠ × ١٣٠ = ٩١ م

(٢) القيغج: محرفة من كلمة قبجاق، كلمة تركية تعني خطاف أو كلاب مربوط بعصا أو بحبل يناله الفارس برمحه.

(٣) الأماجية: نسبة إلى الأماج، وهو كومة تراب عليا النيشان أو الفرض مثل الدريئة لإطلاق الأسهم عليها ، معجم أدي شير ص١٢، وقبل المسافة التي يمكن النيشان أو الفرض مثل الدرشة لإطلاق الأسهم عليها ، معجم أدي شير ص١٢، وقبل المسافة التي يمكن للقوس أن يرمي بها السهم، فيصيب الهدف ، معجم دوزي ج١ ص١٨٥)، وفي كتاب أهلية ناظر الجيش: أن يسأله عن الجندية، ومعرفة الرمي، والفروسية، ويأمر بالرمي في الأماج، كتاب السياسة في تدبير المملكة، وحفظ الرئاسة (خط) في المكتبة العامة في لينغراد، وذكر صاحب قصد السبيل: أماج موضع اللعب والرقص، عامية مستهجنة وهو لفظ فارسي معناه ما يرمي إليه بالسهام وقد قال قائلهم: رمى فلم يخطي قلبي قل لي اماجاً أماجاً ، قصد السبيل ١/ ٢١٠.

(٤) الياشج: ورد في كنز الدور ج٦ ص٥٠٥ حوادث سنة ٥٤٣ أثناء دخول ملك الألمان دمشق من باب الجابية: فرمى رجل من المسلمين يقال له: كبك القسيس الذاي على راسه الإنجيل بفردة ياشج في صدره مرقت من ظهره، وعلى هذا فيكون الياشج نوعاً من السهام، وفي الأصل: الياشج.

(٥) رفُقته: ريش السهام.

(٦) القبق: كلمة تركية، وهي عبارة عن لعب الرماية، وهي عبارة عن خشبة عالية للتدريب عليها ، صبح الأعشى ج٢ ص٢٠٩، المصطلحات ص٢٦٨، خطط المقريزي ج٢ ص١١١، وورد في المعجم الذهبي أن القبق كلمة تركية أصلها قابوق بمعنى قشعر، وهي خشبة طويلة تنفض، وسط ميدان السبق، وفي نهايتها حلقة من الذهب أو الفضة، والفارس الذي يستطيع تناولها براس رمحه، وهو مسرع تكون له، المعجم الذهبي ٤٣٩.

(٧) الطومار: صحيفة السهم.

باب صفة إيتارُ القوس

وإنْ تَـرُمْ معرفة الإيتار اسمع هُديت الرُّشْدَ للإعلان

إيتار القوس عند بعض الأستاذين: من أصول الرمي، وبعضهم قال: إنه فِرْعٌ، وقالوا: كل رامٍ لا يحسن إيتار قوسه عاجز، وليس بكامل في الرمي عندهم، والإيتار على وجوه كثيرةٍ نذكر منها في الشمال اقبض قباض القوس، وظهرها لساعد الإنسان) هذا إيتار حربي، فبالشمال، وقباض القوس[١٠٤] معلوم، وظهر القوس هو ضد بطنها، هو الذي على الوتر حين تكون موتورة القوس، وساعد الإنسان معلوم، وهو هنا ساعد اليد اليسرى، وهو أن يجعل بطن قبضة القوس نحو طرف الأصابع، فيكون ظهرها للساعد.

في أصل بنصر رجلك اليسار ضع فرض عُنق القوس بالإمكان

هذا البيت واضح بيِّن، وإنما جعل فرض عنق القوس تحت أصل بنصر الرِّجل ليكون حافظاً للعروق حتى لا يخرج من فرض القوس عند النزع للإيتار، وينبغي أن يلف عليها الخنصر، والبنصر من الرجل، ويشدهما، وهذه فائدة جليلة ينبغي ذكرها في هذا الموضع، وهو ان الرامي يشد [١٠٥]عروة الوتر في فرض القوس بخيطٍ دائماً ليحفظها من الخروج عند الإيتار، فاعلم.

واعتمد وضع سريعاً باطن يد القوس في الركبة اليمنى بلا توانٍ

قد تقدم تعريفه: بأنه الوجه الذي يلي الوتر، ويد القوس: بيتها الأطول، وهو الأعلى، ويسمى: بيت الرمي، وهو ما بين السِّيَة، والقبضة، فيوضع هذا الموضع الذي بالقرب من قبضة القوس على الركبن بعد نصب الرجل، ويكون الوتر على وجه الساق، والله الموفق للصواب.

واكبس على القوس بكف اليمنى وعروة الوتر في البيان

عروة الوتر: هي التي يوضع في وسطها فَرْضُ سِنَيَة القوس، وصفته [١٠٦] أن يقبض قبضة القوس بيده اليسرى، ويقبض على سفل السِّيَة العليا مع الوتر بيده اليمنى، ويجعل نفس

عروة الوتر ما بين الشهادة، والإصبع الوسطى، ويمسك بطرفي الشهادة، والإبهام، وسط جنبي العروة، ويكبس بصدر كفه اليمنى على القوس، ويشد ركبته اليمنى، ورجله اليسرى إلى نفسه، ويدفع بزنده اليمنى حتى يدخل عروة الوتر في فرض سِنية القوس.

حتى ترى في الفرض عروة الوتر فامسكها بعفة الصيان[1]

فأمسكها: يعني سِيَة القوس، وعروة الوتر لتصونها من انقلاب السنَية لأنه متى عَجَّلَ، وأزال يده عن عنق القوس ربما كانت لينة، أوبها عوج[١٠٧] فانقلبت.

وربما انكسرت، وهي مؤذية على كل حالٍ فينبغي أنه إذا حصلت العروق في فرض السنَية أن يمسكها بجميع كفه، ويشده عليهما حتى يتحقق صحتها، وثبات السِّيَة، وبعد ذلك يقلب القوس بيديه، ويده اليسرى لم تفارق القبضة البتة، ثُمَّ يمسك بيده اليمنى سَنية رِجْلِ القوس، والوتر إلى وجه الرامي، ويتفقد القوس، فإن رأي فيها ميلاً أو عَوَجاً أصلحه.

وإنْ تشأ أمسك عنقها الموتور باليمنى والعروة بالأسنان

يعني إيتاراً آخَرْ عنقها: يعني عنق القوس الموتور يعني الذي فيه عروة الوتر باليمنى، والعروة يعني عروة الوتر الأخرى[١٠٨] بالأسنان يعني امسكها بالأسنان، وادخل بقوسك تحت فخذ اليمنى، وامسك باليسرى عنقها الثاني القوس معلوم، وتحت فخذ اليمنى: يعني تحت فخذ رجلك اليمنى، وامسك باليسرى: يعني اليد اليسرى عنقها يعني عنق القوس، والثاني: يعني غير الذي أنت ماسكها باليد اليمنى من بين فخذيك.

وشد واضعاً على الفخذ اليسرى بالإمكان

الفخذان: معلومان، واضعاً يعني عنق الذي في اليد اليسرى على فخذ الرجل اليسرى بالإمكان: يعني تمكين عنق القوس على الفخذ حتى لا يعد، وضعها .

وأثبتْ، وخذ من الأسنان العروة واشدد وضعْ في الفرض بالإتقان

[١٠٩] وأثبت يعني عنق القوس على الفخذ، وخذ: يعني باليد اليسرى من الأسنان

(١) الصيان: المحافظة.

العروة يعني عروة الوتر، واشدد يعني باليد اليمنى، وضع يعني عروة الوتر في الفرض يعني فرض العنق الذي على لا الفخذ اليسرى، وهذا إيتار حسن.

وفيه فائدة أخرى: وهو أنَّ أي بيت كان شديداً يضعه تحت الفخذ، فإنَّهُ يضعف فيساوي البيت الآخر، ولو في مرات، وبهذا يُؤَثِّرُ على الفرس أيضاً، فافهمه، وهذه الأنواع الأربعة هي أحسن صفات الإيتار، وأنفعها، وأقربها مأخذاً، وأسهلها عملاً.

وبعد إيتار القوس ينبغي إصلاح أعناقها، وكبس بيتها القوي حتى يراها صحيحة، ثُمَّ يقبض القوس[١١٠] بالشمال كما تقدم، ويأخذ بجميع أصابع يده اليمنى لوسط الوتر، ويجذبها، إن كانت ثابتةً، وقريبة العهد، وإنْ كانت بعيدة العهد من الوتر أو بها عوج أو عيب فيتركها حتى يثبت على الوتر، ثُمَّ يجذبها بهدوء ليختبرها إن كانت أعناقها ثابتةً أم لا؟، وهل هي قَدُّ حيلهِ أم لا؟

هذا إذا رأى القوس صحيحةً، وإنْ رأى فيها عوجاً فلا ينبغي مدها إلا بعد إصلاحها، وتركها حتى تبرد، وتثبتِ، وإنْ كان العوج كثيراً فلا يؤثر حتى يسخنها بالنار الهادئة من جميع جهات القوس، وتُزاد السخونة في بطن الإعوجاج، وعلى وجه القوس، ثُمَّ تكبسها في القالب برفقٍ، وخفةٍ مع لطافةٍ[١١١]، ولباقةٍ، وتمكنٍ، وصبرٍ، واحترازٍ من انقلاب القوس أو حرقها بالنار.

وهذا مما ينبغي لكل رامٍ معرفته جيداً، والحرص عليه لأنه أصل كبير، وكل رامٍ محتاج إليه لن القوس سريعة الإعوجاج، وهي محتاجة في كل، وقت إلى الإفتقاد[1]، وبه تصح، ويطول عمرها، وإذا لم تكنِ القوس صحيحةً لم يصحْ الرمي عنها، وكل رامٍ لا يحسن إيتار قوسه، وإصلاح اعوجاجها فهو عاجز ذميم قليل الهمة، ولا يسمى رامياً.

(١) الإفتقاد: التفقد، والملاحظة.

باب إيتار القوس على ظهر الفرس

وإن تَـرُمْ إيتـار قـوسٍ راكبـاً في حـال سـوْق الطّـرف والجَـوَلانِ

فاصـنع كـما تقـدم الإعـلان، والقـوسُ ضـع في عنـق الحيـوان

فاصنع يعني [١١٢] العمل مثل ما تقدم في باب، وصف إيتار القوس، والقوس ضع: يعني عنق رجل القوس في عنق الحيوان، وهو في أصل عنق الفرس ما بين عنقها، والصدر، وبقية العمل، كما تقدم ذكره في صفة الإيتار.

وإنْ تشأ ضَعْ عنق رجل القوس من تحت سير الرُّكبة بالإمكان

وإنْ تشأ. يعني إيتاراً آخر ضع عنق رجل القوس من تحت سير الركاب، والتهازينة[1] من تحت الميطرة[2] عن اليمين، والشمال، وباقي العمل كما تقدم :

وإنْ تشـأ ضـع عنقهـا مـع الـوتر في القـدم اليمنـى بـلا تـواني

وإنْ تشأ: يعني إيتاراً آخر غير المذكور ضع عنقها يعني عنق القوس مع الوتر يعني، والوتر يكون مركباً على عنق القوس، وقبضها في الركبة اليمنى [١١٣] محكومة في الجانب البراني، وقبضها: يعني قبضة القوس في الركبة يعني ركبة رِجْلِهِ اليمنى محكومةً يعني ثابتةً في الجانب البراني من الركبة، والبراني ضد الجواني، والجواني هو الذي إلصاقه إلى الركبة الأخرى.

وادفـعْ لعُنُـق القـوس بـاليمين وجُـرْ بـاليسرى الـوتر دانٍ[3]

عنق القوس: هو أصل السَّيَة، واليمين هنا هي اليد، واليسرى هي اليد الشمال، والجر المذكور هنا جر خفيف، وداني: بمعنى قَرِّبِ العروة حتى تضعها في فرض عنق القوس، وذلك أن تجعل سِيةِ القوس إلى باطن قدم قدم الرجل لا يمنى، وتمسك السَّيَة العليا باليد

(١) التهازينة: ورد في كتاب التدبيرات السلطانية في الصناعة الحربية ص٣٦٢: إذا سافر سفراً، واختشى على فرسه من العقر، فإن كان فرساً سميناً، فليقلل في اللبود التي في التهازيم التي تسمية الأتراك (يغرلق).

(٢) الميطرة: رداء صوف تحت السرج.

(٣) داني: قَرِّب.

اليمنى، والوتر باليد اليسرى، وتكمل العمل كما تقدم القول [١١٤]، ولك أن تفعل ذلك بالشمال.

وأنواع الإيتار كثيرة: وقد ذكرنا أسهلها، وأحسنها، وأليقها يوم الحرب للراجل، والفارس، و أَمَّا أوقات الفراغ فمن صفات الإيتارات[1] الحسنة أن يقعد الرامي مربعاً، ويجعل رجله اليمنى داخل رجله اليسرى، ثُمَّ يُرَكِّبُ إحدى عُروتي الوتر في فَرْضِ إحدى سيتي القوس، ويمسكها بيده اليمنى عند أصل عنق القوس، ثُمَّ يمسك العروة الأخرى في فمه، ويأخذ العنق الأخرى من القوس بيده اليسرى، ويضع قبضةَ القوس تحت الفخذ اليمنى، ويشدُّ آخذاً (أعلى[2]) بكلتا يديه جاذباً، ويضع السَّيَة التي في يده اليسرى على فخذه الأيسر.

ثُمَّ يأخذ العروة التي في فمه بيده اليسرى، ويَجُرُّ القوس بيده اليمنى، ويميل بجسده عل فخذه الأيسر [١١٥] حتى يضع عروة الوتر في فرض القوس، ثُمَّ يتفقد سِيَتها.

ومنها أن يقعد مربعاً، ويجعل إحدى العروتين في فرض القوس، ويعطي العروة الأخرى لمن حضره من الناس،ثم يمسك عُنُقه بيديه، ويضع، وسط قبضتي القوس فيما بين ركبتيه، ثُمَّ يشد على القوس آخذاً بيديه، ويأمر الذي بيده العروة أن يضعها في الفرض، وبعد ذلك يدخل فخذيه في وسط القوس، ويفتح ما بين فخذية، ويصلح السِّيتين، وينظر البيت الشديد من القوس، ويدخل فخذية فيه أكبر، ويخففِ الفخذ الذي في [١١٦] البيت الضعيف في يديه لم يفارق العُنقين، ويقعد كذلك، ثُمَّ يفارق، ويأخذ بيديه، وينظر إلى العنق إن كانت ثابتةً، وفارق العنق الآخر.

كذلك، ثُمَّ يستمر جالساً كذلك قدراً يعلم فيه أن عنقي القوس قد ثبتا، ثُمَّ يخرج إحدى فخذيه من القوس، وينظر فإن كان العنق ثابتاً، والبيت صحيحاً أخرج الفخذ الأخرى، وإلاَّ أعاد الفخذ الذي أخرج حتى يتحقق ثبات القوس، وصحتها.

(١) الإيتارات: تجهيز القوس للإطلاق.

(٢) في الأصل: أعلى حذفت لاستقامة المعنى.

وهذا الإيتار أوفق للقوس الجديدة الكبيرة الزُّجَّان(١)، والدوران، والقضيب(٢)، والتي تكون بعيدة العهد عن الوتر، وبهذا العمل يُمَكِّن الذكي أن يُوَتِّرَ القوس الحلقة بغير حَرَكان أَمَّا لعدمه[١١٧] أو إظهاراً للحذق.

والبُعْنِق(٣): آلة يحتاج القوس إليها، وهو سَيْرٌ أو خَيْطٌ يحبس الوتر في البيت الضعيف، وربما احتاج إلى اثنتين لقوس، واحدة بحسب الحاجة، وإذا كانت القوس قضيباً، وكثيرة الإضطراب حبس البيتين خشيةً، هذه الأشياء يحتاج الرامي إليها، ولا يستغني عن شيء منها خصوصاً في السفر، وأوقات الحرب، وإذا، وجد إحدى بيتي القوس ضعيفاً سَخن القوي منهما بنار لينة، وإذا لم تجد النار يُمُّر يده على الموضع القوس مراراً بسرعةٍ حتى تحمى، وإذا كان في سفر في الشتاء، والبرد.

فالأجود أن يُبَيِّتَ القوس داخل ثيابه ليسخنها بجسمه فيأمن عليها من الندى، وينبغي [١١٨] للمسافر أن يتفقد قوسه ليلاً، ونهاراً ساعةً بعد ساعةٍ في الحر، والبرد، ولا يغفل عنها، ولو كان على يقينٍ، وثقةٍ من صحتها، وثباتها، وكذلك ينبغي للرامي أن يحفظ يديه من البرد خصوصاً في أوقات الأسحار خشيةَ أن يحتاج إلى الرمي فتعصي(٤) أعضاءه، وأصابع يديه فلا يتمكن من الرمي، وإنْ رمى كان رمياً فاسداً لا ينتفع به، ولا يجده على ما كان يعهده فضلاً.

وأَمَّا إيتار القوس الشديدة: فهو أَمَّا أن يأخذ الرامي السِّيَة العليا من القوس بيده اليمنى، وهو قائم على قدميه، ويدخل رجله فيما بين القوس، والوتر، ويكون الوتر على وجه ساقِهِ، وبطن القوس لبطن فخذه تحت الورك، ويجعل [١١٩] طرف السِّيَة السفلى على وجه رجله اليسرى، والعروة الأخرى في اليد اليسرى، ويدفع باليد اليمنى.

(١) الزُّجَّان: الزُّج الحديدة التي في أسفل الرمح.
(٢) القضيب: قوس تصنع من غصن لم يفلق، الإفادة ص ١١٧).
(٣) البُعْنُق: حديدة المخالب، اللسان: (بعنق).
(٤) في الأصل: فتعصى، لا معنى لها.

ولك أن تمسك سِيَّة القوس باليد اليسرى، وتكمل لا العكس عكس ما تقدم، وإنْ كانت القوس أشد من ذلك: يتخذ سيراً(١) عريضاً طول ذراعين في عرض أربعة أصابع، وتجعل في طرفيه عروتين من، وترٍ أو جلدةٍ مثل صفة عروة الوتر، ثُمَّ تضع السير في ظهرك مثل جباذ قوس الرِّجل، وتضع كل عروة في فرضٍ، إن كانت القوس ذاتُ فرضتين في كل سِنيَة، وإلا فليشد عنق القوس بالسير الذي في للجباذ شداً ثابتاً، وتجر بوسطك، وتدفع برجليك[١٢٠]، وسط قبضة القوس، وتضع الوتر في الفرض بيديك فَضْلٌ(٢).

وأَمَّا إيتار القوس، والرامي في وسط الماء، والماء إلى عنقه: فهو أن يضع الرامي رأسه فيما بين القوس، والوتر، وعروتا(٣) الوتر مركبة في عنقي القوس، ويجعل قبضة القوس على كتفه عند نقرة قفاه، ثُمَّ يضع يديه على عنقي القوس مع الوتر، ويكبس بالكفين جميعاً حتى تحصل العروتان في فرضي القوس، ولك أن تمسك عنقي القوس مع إحدى العروتين بيديك، والعروة الأخرى في فمك، ثُمَّ تطبق يديك بالقوس حتى تضع الفرض في العروة التي في فمك، ويمكن الرامي أن يرمي في الماء إذا مَدَّ قوسه عرضاً.

فصل صفة القيام، والجلوس تجاه الغرض(٤) [١٢١]

اعلم أن القيام أَثْبَتُ للرامي، وأسهل خصوصاً للمبتدئ، وهو أربعة أنواع فمنها ما يصلح للمتوجه كثيراً، وللمنحرف شديداً، والمتوسط بين ذلك، ومنها ما يصلح للحرب، والسباق، فينبغي للمبتدئ أن يقف تجاه العلامة، منحرفاً قليلاً، ويجعل العلامة محاذيةً(٥) لعينه اليسرى، وركبته اليسرى في استوائها مع أصابع رجله قبالة العلامة طولاً، ورجله اليمنى

(١) السير: هو خيط من جلد.
(٢) فضل: زيادة.
(٣) في الأصل: عروتي.
(٤) انظر فضائل القوس العربية ص٢٩٣، والغرض: الهدف.
(٥) في الأصل: محاذياً.

عرضاً، وليكن بين الرجلين فرجة مقدار عظم ذراعه، فيكون عقب الرجل اليسرى قبالة بياض الرجل اليمنى من داخلها، ويعتمد على رجله اليمنى، ويخفف رجله اليسرى.

ولك قيام آخر: وهو أن تجعل الرجل اليسرى[١٢٢] عرضاً فيكون خنصرها قُبالة العلامة، والرجل لا يمنى طولاً، ويكون إبهامها قبالة العلامة، ولك قيام آخر، وهو أن الرامي يجعل العلامة تجاه منكبيه الأيسر، ورجلاهُ منتصبان(١) في العلامة، وبينهما قدر شبرٍ واحدٍ، وأقل منه، وهذا مذهب طَاهر.

ولك قيام آخر: وهو حربي، وذلك أن يجعل لا الرامي عرقوبي رجليه ملتقيين، ومقدار رجليه منفرجةً، وذلك لأجل لبس السلاح، وهو صعب، وقد ذكرته حسب ما ذُكر عن الأستاذين رحمهم الله، والذي أراه أن الرامي إذا فسحَ فيما بين رجليه على عادته، ولا يتكلف ضمهما فإن ذلك أثبت له من جميع رجليه، وأسرع للنهضة، والزَّوغان(٢)[١٢٣].

ولك أن تجعل القوس في ذراعك، وتشده فيه، وتمشي منحرفاً نحو العدو حتى إذا، وصلت إلى مواقع سهامهم جثوت على ركبتيك مطأطئاً، ويداك(٣) إلى الأرض، وتدير القوس على رأسك حتى إذا رماك العدو، ولم يصبك شيء من سهامهم، وإنْ أصاب جاء في الترس، وإذا تمكنت، وأردت رمي العدو فإنك تُفوق، وتجر، وأنت كذلك لا تنظر شيئاً من العدو، وقبل استيفاء السهم، ثُمَّ ترفع، وتنظر، وترمي، وهذا يصلح لحصار المدن، والقلاع، وأمثال ذلك.

باب في صفة رمي السَبْق على بعد المسافة

وإن تَـرُمْ رَمـي سِـباقَ البُعـدِ لتقـتضي فضـلاً عـلى الأقـرانِ

فالقوسُ خُذْ [١٢٤] قصير الدستارين، ومِل إلى السهم الخفيف السنان

(١) في الأصل: ورجليه منتصبتين.
(٢) الزوغان: هو المشي بشكل مائل.
(٣) في الأصل: ويديك.

قد تقدم أن قسي السَّبق ينبغي أن تكون قصيرة الدستارين عن غيرها من القسي، وتكون طويلة الأعناق سريعة الرجوع عند حط الوتر عنها، وتقدم صفة سهام السبق، وإنه كلما خَفَّ السهم كان بُعْدُ مداه أكثر، وأخف ما، وجدنا من سهام السباق زنة ستة دراهم(١)، وهو سريع الكسر لا يمكن الرمي به إلا الحاذق المجيد لأنه متى غومز عليه في العقد أو كُبَّ(٢) رأس القوس عند الإطلاق، أو فَرَكْتَ القبضة كُسر السهم،واعلم أن رمي السَّبقية يظهر عيوب الرامي، وجهله، ويبينُ حذقه.

واستدبر الشمس مع الهواء[١٢٥] في وقفتك بِتَفَرُّجِ الرجلان

قالوا: ينبغي إستدبار الشمس، والريح عند رمي السبق، ويقف منحرفاً ما بين رجليه.

(وقِفْ على اليمنى من الرجلين وخففِ اليسرى مدى الزمان)

الوقوف هو على الرجلين، واعتماد الرامي يكون على رجله اليمنى، ويخفف اليسرى، وإنْ رفع الرجل اليسرى على حجر أو ما يرفعها عن اليمنى، ويخفف اليسرى، وإنْ رفع الرجل اليسرى على حجرٍ أو ما يرفعها عن اليمنى كان حسناً، ومدى الزمان: أي من ابتداء المد إلى آخر الإطلاق.

وارفع يداً بالقوس للسماء وأعلى مدى نصف سماءِ الإنسانِ

ينبغي للرامي أن يميل رجل القوس عند ابتداء المد في رمي السبق، ويرفع قبضته نحو السماء إلى حد نصف النصف مُحَرَّراً، وهو أن يَعْلي النصف من سمت[١٢٦] الرأس لأنه متى كان ارتفاع اليد من ذلك نقص مسير السهم، وإنْ كان أقل لم يبلغ السهم أقصى مداه فتعين التحرير(٣) في ذلك، وتحريره: أن يؤخذ ارتفاع كوكبٍ، أو تجعل علامةً مرتفعةً يكون الإرتفاع معه مُحَرَّراً، ويتحدى(٤) عليه ليألفه الرامي، بتحققه.

(١) الدرهم: وحدة، وزن = ٦ , ١٢ حبة قمح.
(٢) كُبَّ: انقلب، وتثلم.
(٣) التحرير: الإطلاق.
(٤) يتحدى: يرمي.

ومُـدْ وأطلـق محكـم الإتقـان تحظـى بسـبق القـوس والرِّهـان

قد تقدم ذكر صفة إحكام المد، والإطلاق ما فيه كفاية، فإنْ كل ما زاد المد زادت المسافة، والإتقان: أن يعقد على السهم من غير غمزٍ على شيءٍ من فوقه، ويمد على الإستواء، وفاء نهايةً، ويطلق مختلساً بفركةٍ، وسرعةٍ فاتحاً صدره، والباعان[1][١٢٧].

ومنهم من يمشي قليلاً، ثُمَّ يطلق مع رقصةٍ برجله اليسرى، وهو جيد لمن عرفه، وأتقنه، وعيبٌ على من جهله، ونقص لمسير السَّهم، ومعرفته، هو أن يتفق الرفس، وفتح الصدر، والتنفس، والوفاء التام عند الإطلاق في نفس خروج السَّهم من أصل العقد، ومتى نقص شيء منها أو زاد كان الفساد بحسبه.، ومن فوائد السِّباق: أن صاحبه يكون بصيراً بالهواء، وأوزانه عارفاً بالفضاء، وأحواله، ويشدُّ قَسِيَّه، ويصير جادَّ النهضة بالإطلاق، وتبلغ سهامه من البعد، والنكاية ما لا يناله غيره من الرماة، وهذا هو المطلوب في الحرب خصوصاً في الحصون.

ومن العيوب [١٢٨] المذكورة فيه: أن يقلل الإصابة، ويُخِلُّ بدقة الرمي، ويقلل الجمع، ويكثر الكلفة، والغرامة، ويُورث العداوة بين الرماة، والإخوان.، ومن الحيل في رمي السَّبْقِيَّة[2]: أَنْ تَثْقُبَ عرضاً بالقُرب من الريش، ويُسَدُّ الثقب عند رمي نفسه، ويفتحه عند رمي غريمه، ومنها أن يثقبها في وسط الفَوق، ويفتح الثقب عند رمي نفسه، ويشده بشريطٍ عند رمي غريمه بها، وهذا عند الاشتراط على الرمي عن قوسٍ، واحدةٍ، وسهمٍ، واحدٍ، وهذا يُحرم أخذ الرهن به، ولا يحِلُّ فعله مع مسلمٍ إلا أن يَنكي به ذا الكفاحة، وقوة الوجه بغير علمٍ.

وأمَّا الحيل في الرمي بالسَّبقية القصيرة:[١٢٩] فأحسن ما قيل: فيها، ما حُكي عن بعض الرماة المتقدمين قال: بلغني أنَّ رامياً بنيسابور[3] كان يرمي بالسَّبْقِيَةِ القصيرة، فخرجتُ في

(١) الباعان: اليدان، وفي الأصل: الباعين.

(٢) السَّبقية: نوع من السهام الحربية، وقد، وردت ترجمتها في ثنايا الكتاب.

(٣) نيسابور: بلاد ما وراء النهر من إيران اليوم.

طلبه أياماً، فلما كان في أثناء الطريق إذا برجل راكب، ومعه كمندانة[1] بالقوس، والنشاب، قال فجلسنا نتحدث، وحان، وقت صلاة الظهر فقام الرجل للوضوء فنظرت الكمندانَ فإذا فيه سَبْقِيَّةٌ طولها ستة قبضات، ونصف قبضةٍ، قبضتان منها من قصب، وقبضتان من خَلَنْج[2]، وقبضتان من نعم[3]، ونصف قبضةٍ من قرنٍ[4] قال: فلما رأيتها، وددتها، وأصبت معها ميراثاً[5].

فلما حضر الرجل قلت له: عسى أنك تحسن رماية السَّبَقْيَةِ القصيرة قال: نعم، قلت: بالمجرى[6] قال: نعم [١٣٠]، وأراني[7] قوسه، فوجدت على وتره خرزتين من رصاصٍ فقلت: هل أدلك على خيرٍ؟ قال: نعم، وما هو؟ قال: تأخذ مني هذه العشرين ديناراً، وذلك البرذون[8]، وترجع فإني أشفق أن تصل إلى خُوارزم بهذه الآلة قال: فأخذ ذلك، ورجع، وفي ذلك من البيان غنية عن، وصف الكلام، والله يهدي من يشاء.

باب ذكر صفات المتعلم، وآدابه ومايبنغي أن يعتمد عليه[9]

فـاحفظ الأصـول بالإتقـان لأنهـا صَـحَّت بالامتحـان

واصـبرْ عـلى الإدمـانِ يـا حكـيمُ فكـل صـعبٍ هـانَ بالإدمـان

واحـرصْ عـلى الوفـاء والإجـادة مـن قبـل قَصْـدِ الصَّـيْبِ والرِّهـان

(١) الكمندانة: كلمة معربة، تعني جعبة السهام كالكنانة.

(٢) الخلنج: شجر فارسي تتخذ منه الأواني، اللسان: (خلنج).

(٣) نعم: نوع من أخشاب الأشجار، انظر خبره المفصل في النبات لابن قتيبة.

(٤) القرن: هو قرن الدواب كالغنم، والماعز.

(٥) ميراثاً: نصيباً، وكنزاً ثميناً.

(٦) المجرى: نوع من السهام لها مجاري تضرب عنها.

(٧) في الأصل: أوراني.

(٨) البرذون: الحصان غير الأصيل، أو البغل.

(٩) انظر الفروسية لابن الجوزي ص١٠٨، وما بعدها.

هذه الأبيات تحريض للطالب[١٣١] على الطلب، وتحصيل الأصول، والرمي المتقن بكثرة الإدمان، وملازمة الرمي، والحرص على المدِّ التام حتى يصير مطبوعاً في أعضائه، فلا يخِلُّ بشيءٍ من أصول أوقات الرمي، ولا يحصل ذلك إلا بالصبر، والملازمة، وكثرة الإدمان من قبل أن يقصد الإصابة، والمراهنة، لأنَّ الطالب إذا صرف همته إلى الصائب، فإنَّهُ يخلُّ بالأصول من حيث لا يشعر بنفسه، وأول ما يجب على المتعلم: أن يتخذَ قوساً لينةً، تسمى كباداً(١)، ويقبض عليها، ويمد بالأصابع الثلاثة أي أمَّا حتى يصح قباضه.

ثُمَّ يعقدُ على الوتر من غير سهمٍ، ويمد زماناً حتى يصح عقده، ويكون القبض، والمد على أصح ما يمكن[١٣٢] أعضاؤه، فإذا صح له ذلك فوّق سهماً، ومَدَّ مستوفياً له من غير رمي أياماً، ثُمَّ بعد ذلك يعقد بغير سهمٍ، ويطلق الوتر فارغاً مدة حتى يصحَّ إطلاقُهُ، ثُمَّ يُفَوِّقُ سهماً يسمى جرام(٢) هو بغير ريشٍ، ويمدُّ، ويطلقُ في بَثِيَّةٍ(٣)، ويرمي زماناً طويلاً، فإذا صح رميه أخذ قوساً أشد من قوسه قليلاً، ويرمي في بَثِيَّةٍ أي أمَّا وكل قليل من الأيام يزيد في قوة القوس، حتى تبلغ خمسة أقواس متواليةٍ على التدريج في القوة، وتكون الخامسة أشدها قوةً، فإذا تمكن، وصار الرمي الضَّبيع(٤) فيه طبعاً، أخذ في نزعِ القسي الشديد جَهْدَ طاقته، وقدر حيلته، ويرمي الأماج(٥) أي أمَّا على غير [١٣٣] علامةٍ، وهو ينظر إذا موقع سهامه، فإذا صح مقصودة خرج إلى الصحراء، ورمي في الفضاء على غير علامةٍ، وهو ينظر إلى مسير سهامه في الجو، فإذا رآها مارةً في الهواء صحيحةً مستويةً غير مضطربةٍ، رمى حينئذٍ إلى

(١) الكباد: كبد القوس ما بين طرفي العلاقة، وقيل: قدر ذراع من مقبضها، وقيل: كبداها معقدا سير علاقتها، وكبد القوس: فويق مقبضها حيث يقع السهم، وقوس: كبداء: غليظة الكبد شديدتها، والكبداء من الأقواس: الشديدة.

(٢) جرام: حسب شرح المؤلف سهم بغير ريش.

(٣) البَثِيَّة: الأرض السهلة، اللسان: (ثبا).

(٤) الضَّبيع: الحسن.

(٥) الأماج: الهدف، والغرض، وهو نيشان السهم، انظر معجم أدي شير، وفي الشفاء موضع اللعب، والتسلية ص٣٩، وقد، وردت ترجمتها في ثنايا الكتاب.

العلامة على انفراده، ودام على ذلك حتى تكثر صوائبه، وهو مع ذلك جميعه في خدمة أستاذٍ يأخذ عنه الرمي، والعلم، والعمل، وإلاَّ فهو ضائع تائه.

لأنهم قالوا: ولابد من شيخ يُريك شخوصها يساعد في إرشادها، وتهون، والشيخ هو الأصل في كل علمٍ، وإذا لم يجد شيخاً، يسال علماء أهل الرمي، ويريهم رميه، ويسأل عن عيوبه، وإزالتها، ويكثر النظر[١٣٤] إلى رمي الرماة، من غير أن يرمي معهم، ويجتهد في تحصيل الجيد مما يراه حسناً، أو يسمع به، وينقله فإذا صَحَّ له ذلك، ورأى رميه مثل رمي الرماة كامل الصفات الجيدة، وتحقق ذلك من قول الناظرين إلى رميه من الرماة العلماء، وكثرة رميه فَلْيُحَضِّرْهُم شكرهم بعد ذلك مع الرماة، ويخالطهم بالأدب الجميل، واستصغار نفسه، وتواضعها، ويرمي معهم على حسب ما يراهم من غير أن يتعرض إليهم في شيءٍ من أمور الرمي، يعلم عادتهم، واصطلاحهم، ودُربتهم، وهو مع ذلك يسأل عن الفوائد.

وإذا رأى رميه قد زاد، وصوائبه قد كثرت على غيره(١)، لا يغتر، ولا يرفع[١٣٥] نفسه على أحدٍ، ولا يحتقر أحداً من خلق الله تعالى، ولا يطمع، ويجعل دأبه التواضع، ولزوم الصمت، والأدب، والإدمان، وهذا جميعه كالفرض اللازم لكل رامٍ سواء كان مبتدئاً أو منتهياً، وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الـه عليه وسلم أنه قال: «**إن الملائكة لا تحضُر شيئاً من لهو بني آدم إلا الرماية بالسهام**»(٢).

فينبغي للرماة أن يعلموا مقدار من يحضرهم من الملائكة، وينزلونهم(٣) منزلة الأضياف، ويكرمونهم، ويحترمونهم، فقد صح عن النبي (ﷺ) أنه قال: «**من كان يؤمن بالله، واليوم الآخر فليكرم ضيفه**»(٤).

(١) أي على غيره من الرماة، وفي الأصل: على (غير).

(٢) ورد الحديث في الدر المنثور ٣/ ١٩٤.

(٣) ينزلوهم، يكرموهم، يحترموهم.

(٤) ورد الحديث في كنز العمال ج٩ رقم ٢٥٤٩٠/ ٢٥٨٦٠/ ٢٥٩٠٨/ ج١٦ رقم ٤٤٠٨٨٢، وفي الفروسية لابن الجوزي ص١٠٩، وسنن النسائي ٨/ ١٧٧، مستدرك الحاكم ٤/ ٢٦٨، مسند الحميدي٥٢، كشف الخفاء ٢/ ٥٣٦، الكامل في الضعفاء ٣/ ١١٣١.

وينبغي للرامي أن يعد رواحه إلى المرمى[١٣٦] كرواحه إلى المسجد، واجتماعه بمن هناك كاجتماعه برؤوساء الناس، وأكابرهم، ويرى تعلمه الرمي كتعلمه العلم فيذهب على، وضوء ذاكراً الله تعالى، عامداً إلى روضةٍ من رياض الجنة، وعليه السكينة، والوقار فإذا، وصل إلى موضع الرمي دخل بأدب مَسَلِّماً على الحاضرين، ولو صلى ركعتين كان حسناً، وليست بتحية المكان، لكن مفتاحاً للنجاح، والإصابة، فإن الأمور إذا اسْتُفْتِحَتْ بالصلاة كانت جديرةً بالنجاح، ثُمَّ يدعو أو يسأل الله التوفيق، والسَّداد، فقد ثبت عن النبي (ﷺ) أنه قال[1]: «يا علي سَلِ اللهَ الهُدى، والسَّداد».

واذكرْ بالهدى:[١٣٧] هدايتك الطريق، وبالسداد سداد السهم، ثُمَّ يخرج قوسه، وسهامه، ويتفقدهم، وينظر ما يختار الرمي به منها، ثُمَّ يشد، وسطه، ويقوم للرمي فإذا، وصلت النوبة إليه قام فَشَمَّرَ كُمَّيْهِ إن كانا طويلين، وردَّ ذيله إلى، وسطه، إن كان سابلاً[2].

وسَمَّى الله تعالى، وأخذ سهامه بيمينه، وقوسه بشماله، ووقف موقفه بسكينةٍ، وأدبٍ، ووقارٍ مع إطراقٍ، واستمداد من الله تعالى بالحول، والقوة، والإصابة، ويجعل سهامه في شَدِّ، وسطه، ثُمَّ يأخذ السهم، ويتفقده، ويديره على ظفر إصبعه الوسطى فيما بين طرفي السَّبابة، والإبهام، ويُفَوِّقُ بلباقةٍ من غير، أن ينظر إلى التفويق، ثُمَّ يرمي.

[١٣٨] كما تقدم، وإذا خرج السهم من كبد القوس، جعل نظره مع السهم إلى موضع، وقوعه، فإذا أصاب حَمِدَ الله تعالى، وشكره، وإنْ أخطأ نظر بفكره في سبب الخطأ، واجتهدَ في إزالة العلة الموجبة للخطأ، ويُسمي الله تعالى عند كل إصابةٍ.

ويرى الإصابة من فضل الله تعالى، وتوفيقه، وإنْ أخطأ لا يضجر، ولا ييأس من روح الله، ولا يَسُبُّ نفسهِ، ولا قوسه، ولا سهامه فإن ذلك ظُلم، وعدوان، وجهل، ومن فعل ذلك مقِتَ، واستخف به من غير فائدةٍ، واعلمْ أنَّ الغضب في الرمي أعظم الأسباب في قلة

(١) ورد الحديث في كنز العمال ج٢ رقم ٣٢٤٥، ٤٨٩٤، الفروسية لابن الجوزي ص١٠٩.
(٢) سابلاً: طويلاً.

الصائب، وحكي عن بعض العلماء الأكابر أنه أصاب في مَسْأَلَةٍ[١٣٩] «فاستحسنه الحاضرون»[1].

فقال: والله ما قيل: إليَّ أحسنت حتى احْمَرَّ، وجهي من خطأي فيها كذا، وكذا مرةً إيَّاكَ أن تعجز نفسك عند رؤية إصابة غيرك، وعدم، وصولك إلى تلك الرتبة، فإنَّ هذا ليس بنقصٍ بل النقص تقاصر الهمة عن الوصول إلى علو الدرجة، وبلوغ الغاية، ولا تُحَدِّثْ نفسك بالعجز، وإيَّاك [إلا] لا تصل إلى ما، وصل إليه غيركَ فإنَّ الرجال بالهمم، وقد جاء في الصحيحين عن النبي (ﷺ) أنه قال: «**المؤمنُ القويُّ خيرٌ، وأحبُّ إلى الله تعالى من المؤمن الضعيف، وفي كل خيرٍ احرص على ما ينفعك، واستعن[١٤٠] بالله، ولا تعجز**».

وقيل: في مثل ذلك[2]:

(إذا أعجبتك خصالُ امرىءٍ ... فكنه يكن منك ما يعجبك[3]

فليسُ على الجودِ المكرمات ... إذا ما جئتها يحجبك)

وقال آخر:

لا يؤْنُسِنك من مجدٍ تباعده ... فإنَّ للمجدِ تدريجاً، وترتيباً)

(إنَّ القناةَ التي شاهدتَ رفعتها ... تنمو أو تصعدُ أُنبوباً فأنبوباً)

وينبغي للرامي: أن لا يكثر النظر إلى رَسِيْلَهِ حالةَ الرمي، ولا يشوش عليه، ولا يشغله بشيءٍ كالحديث، وغيره، ولا يُبَكِّيهِ على خطئه، ولا يضحك منه فإنَّ من عاير[4][١٤١] أخاه بشيءٍ أُبتلي بمثله، وإنما يشغل نفسه بعيوبها، ويحمد الله تعالى، ولا يحسده إلى إصابته، ولا يصغرها، ولا يقولُ رميةً من غير رامٍ، ولا رميةَ إتقانٍ.

(١) وردالحديث في فتح الباري ١٣/ ٢٢٧، مجمع الزوائد ٢/ ٢٤٥، علل الحديث للرازي ٢٨٥٥، معجم الطبراني ١٧/ ٣٠٤.
(٢) رسيله: المرسل إليه.
(٣) وردت هذه الأبيات في الفروسية لابن الجوزي ص١١٠.
(٤) عاير: أعاب.

فإنَّ ذلك من أفعال السَّفل، والجهال الذين ليس عندهم خبرة بالأمور، ولا صحبوا الرجال، ولا مرت بهم التجارب، ويجب على الرامي معرفة العيوب العارضة للرماة في نظرهم، وأبدانهم(١)، وحظهم، وإفلاتهم، وعقدهم، وعلل القسي، والنشاب، والجيد منهم، وكيفية تسخين القوس، وتقويم نشابه، وفرسه، وعَقْدِ أوتاره، وتعاهد جميع آلاته، وسلاحه، وكيفية إزالة العيب، إنْ حدث، ويعرف من أي وجه [١٤٢] حدث، فإذا عرف ذلك، وأحكمه، وفهمه، وفهم مع ما قد حَصَّله من الرمي الضائعَ.

ويعرف بعد ذلك أحكام الرهن، والرمي الحلال، والجائز من غير الجائز، ويعرف السِّباق، وما حكم النِّضال، وحدوده، فإذا عرف ذلك، وأحكمه، فقد صار رامياً، ودخل في جملة الرماة، وصار له ما لسهم، وعليه، وما عليهم، إلا أنه مع ذلك لم يدرك نهاية الرمي، ولم يستغن عن طلب الفائدة أبداً، والله يرزق من يشاء.

وقال علماء الرمي: إنَّ الرامي(٢) لم يبلغ طرف الرماية، ولو عاش عمراً طويلاً، وبلغ من علم الرمي ما عساه أن يبلغه، والله الموفق بِمَنِّهِ، وكرمه[١٤٣].

باب في صفة الأستاذ المعلم(٣)

أول ما يجب على المعلم: معرفة الفراسة أعني معرفة ما في وسع كل شخص على اختلاف الأجسام، وزيادة بعض الأعضاء على بعضٍ، ونقص بعضها عن بعض، ومعرفة ما في طبع المعلم من الذكاء، والبلادة، والقبول، والإمتناع، ثُمَّ يفتش دينه، إن كان رجلاً، ،إنْ كان صبياً فيحتاج مع ذلك إذنَ، والده، فإذا علم إسلامه، ووثق به، يأخذ عليه العهد، أن لا يرمي مسلماً، ولا معاهداً(٤)، ولا كلباً، ولا شيئاً من ذوات الأربع، إلا أنْ يكون صيداً أو ما يجب

(١) في الأصل: وبدنهم.

(٢) في الأصل: الرمي.

(٣) انظر الفصل المتعلق بكيفية تعليم الأولاد على الرمي بالقوس عند صاحب فضل القوس العربية ص٢٨٥.

(٤) المعاهد: الذي دخل في عهد المسلمين، وأمانهم، وذمتهم.

قتله، ولا يلزمه فيه مظلمة، فإذا علم قبوله لذلك [١٤٤]، ووثق بدينه، أخذ، واجتهد في تعليمه على ما في وسع جثته، كما تقدم، وينصحه إذا علم أنه أهل.

فقد رُوي: أنه لا يَحِلُّ منع العلم عن مستحقه، ويجب إعطاؤه بحقه، سيما إن كان عارفاً لقدر العلم، راغباً فيه طالباً لوجه الله تعالى، لا للمباهاة، وقال علماء الرمي رحمة الله عليهمْ رواية عن أهل العلم: لا تمنعوا الفضيلة أهلها فتظلموهم، ولا تعطوها غير أهلها فتضيعوها.

ويجب عليه أن يُرَيِّضَ تلامذته، ويُؤَلِّفَ بينهم، ويحرضهم على العمل، ولا يوبخهم إلا خلوةً ليجتهدوا في الطلب، ويكثروا من احترام الموضع الذي خُصَّ بالرمي، ولا يرضى لأحدٍ أن يتكلم [١٤٥] فيه بفاحشةٍ لأنه مسجد، والمساجد لله، ويُسمي الله عند الإبتداء، ويكّبر، عند الإطلاق، ويصلي على رسول الله بعد ذلك، وليكرمَنْ الرامي ليزداد رغبةً، ويعلمهم كُلَّ مَحْمَدَةٍ، ويمنعهم كُلَّ مذمةٍ، وهو مع ذلك كثير الصمت، لازم الوقار، والهيبة، من غير تكبرٍ، ويكون كثير الصبر ثابتاً في الأمور غير عجولٍ للجواب.

وينظر العلم كله في الخلق كلهم، (ولا يخلو(١) أحدٌ من فضلٍ، ويستحبُّ أن يكون له قوةٌ كقوة الفيل، ووثبةٌ كوثبة الأسد، ووقاحةٍ كالنمرِ، وشفقة على رفقته، وصبرٍ، ويجعلَ السيف رفيقه، والرمح صديقه، والتُّرسَ حصنه، والسكين[١٤٦] كمينه، وصاحب تراضٍ، ومسامحةٍ، وتقوى، والتقوى أصل كل شيءٍ، وهي(٢) رأس مال الرجل.

وإذا أراد الأستاذ أن يُعَلِّمَ أحداً تَعْمَدْ إلى قوسين لينين، فيطرح أحدهما بين يدي المتعلم، والأخرى بين يديه، ثُمَّ يقول: أمسك كذا، وافعل كذا بخفةٍ، ولباقةٍ شيئاً فشيئاً، حتى يُحْكِمَ الرمي علماً، وعملاً على الوجه المذكور عند ذكر صفة المتعلم، فإذا فعل المعلم ما ذكر فقد بالغ في النصح، وظهرت فضيلته بالعلم، والعمل، و أَمَّا صفات المتعلم فقد تقدم ذكرها، وأنها: التواضع، والسمع، والطاعة، لما يُرضي الله، ورسوله.

(١) يشكر: من باب التعزيز، وهي قاعدة ذهبية في التعليم.

(٢) في الأصل: وهو.

فصل في جملٍ من أسرار الرمي[1]

اعلم أن الرامي لا [١٤٧] يستحق اسم الأستاذية حتى يحكِمَ علم الرمي، وما ينبغي أن يَشُدَّ من الأعضاء، وما ينبغي أن يُلَيِّنَ منها، وما ينبغي أن يكون ساكناً، والعللُ التي تحصل من تشديد اللين، أو من تليين المَشدَّد، والعلل التي تحصل من تحريك الساكن، والعلل التي تحصل للرماة، وأسبابها، واختلاف الأجساد، وتقديرها، وبنية أعضائها، وزيادة بعضها على بعض في الطول، وما يفسد الصالح، وما يصلح الفاسد، واختلاف العلماء في ذلك، وغير ذلك ف أمّا عدد الأعضاء فهي أربعة، وثلاثون: فمنها عشرون شديدة، منها في اليد اليمنى ثمانية، وهي:

الخنصر، والبنصر، والوسطى، والإبهام [١٤٨]، وأعلى الزند، والمرفق، والعضد، وأعلى القبضة التي في الساعد.

ومنها في اليد اليسرى ستة، وهي: الخنصر، والبنصر، والوسطى، والزند، والمرفق، والقبضة، وسُفْلِ القبضة التي في الساعد، ومنها في الجسد ستة: الجنب الأيمن، والكتف الأيمن، ولوحيّ الكتفين، وسلسلة الظهر، والبطن، ومن الأعضاء أحد عشر لينة منها في اليد اليمنى: اثنان الشهادة، والناشرة الوسطى من الساعد، ومنها في اليد اليسرى ثلاثة: السَّبابة، والإبهام، وأعلى الساعد.

وفي الجسد أربعة: الكتف الأيسر، والجنب الأيسر، والخنصر، والرقبة، ومنها في الرأس اثنان: وهما الشفتان[١٤٩] ومن الأعضاء: ثلاثة ساكنة، وهي القلب، والعينان فمتى أرخى شيئاً من الشديدة، أ شَدَّ شيئاً من اللينة، وحَدَثَ من ذلك للرامي علل، وعيوب بحسب ذلك، فإنْ لان ما ينبغي شَدُّهُ من اليسرى حصل منه، وجع في باطن الكف، وعَقْرٌ في الأصابع، وحصل انفتالُ القبضة، والتزبيد[2]، وضرب الوتر للزند، وقَلَّ مسيرُ السهم، ومتى

(١) انظر الفروسية لابن الجوزي ص ١١٣، وما بعدها.

(٢) لم يذكر الثالثة، وهي الظهر.

شدد إبهام اليسرى عقرت عقدته التي في أصله، وإذا شددت السَّبابة منها ازدلف[1] السهم إلى فوق، وطاش.

وهو أمر مذموم في الهدف، ومحمود في السباق، وإذا لأنَّ الزَّنْدُ من اليسرى حدثَ شِقٌّ بين الإبهام، والسَّبابة، وعَقْرٌ[١٥٠] في المجرى من الإبهام، وعَقْرٌ في العقدة التي في أصل الإبهام، وتَدورُ[2] قبضة القوس في الكفِّ، ويبطل طنين الوتر، وإذ لأنَّ المرفق الأيسر، حصل عوج الذراع، وارتعاش، وقل، وفاء السهم، وضعف عن جر القوس، الكتف الأيسر ينبغي لينه، ومتى يُشَدَّدُ صعد فضربه الوتر، وحصل منه التدميك[3]، ولَغِبَ[4] السهم، وكُسر من موضع الترس، وإذا لأنَّ شيءٌ معها ذَكر في العقد إذا انشدَّ حدث من ذلك انفتالُ العقد، وسواد باطن الإبهام، وضرب الوتر لطرف الإبهام.

وإذا اشتدت الشهادة حدث سواد باطن الإبهام، واجتماع الدم تحت الظفر، وكُسِرَ [١٥١] الظُّفرُ، وعسر الإطلاق، ويطرقُ الوترُ طرفَ الشهادة، وإذا لأنَّ الزند من اليمنى حدث، وجع في الزند، وضَعُفَ الرامي عن جر القوس، وإذا لأنَّ العضد الأيمن فارق الوتر المُفَوَّقُ، ولطم السهم الديمك[5]، ولَغَبَ السهم في آخر المدى، وطَرَقَ الوترُ الذراع، والصدر، وإذا لأنَّ الكتفُ الأيمنُ قلَّ الوفاء، وقل الصَّائِبُ، وطَرَقَ الوتر الصدر، وحصل فتور في الإطلاق، وقل مسير السهم، وإذا لأنَّ العُنق أحدث ارتعاشا، وإذا شددت الشفتان فسدت صورة الرامي.

وإذا شددت فسدت صورة الرامي، وإذا شددت العينان زاغا، واختلفا، وإذا لأنَّ الظهر حدث انحناؤه، وضعف الجر[١٥٢]، وطَرَقَ الوتر للصدر، ولَغَبَ السهم في آخر المدى،

(١) ازدلف: ارتفع.

(٢) في الأصل: وتدر.

(٣) التدميك: الإرتفاع، اللسان: (دمك).

(٤) لغب السهم: اللغوب التعب، والإعياء، واللغاب الرديء من السهام، اللسان: (لغب انظر أيضاً النبات لابن قتيبة ص٣٩٧، ومابعدها.

(٥) الديمك: هو مجرى السهم، والعرب تسمية الأبهر.

وإذا شُدِّدَ الجنب الأيسر، نقص مسير السَّهم، وضعف الرامي عن جسر القوس، وإذا لأنَّ البطنُ حدث له إنفتاق، وإذا شُدِّدَ الخصر نقص مسير السهم، وبرز الصدر، وضرب الوتر لحيةَ الرامي، والقلب متى اشتغل بشيءٍ غير الرمي بطل جميع العمل.

فصل [في][1] العيوب، والعلل التي تحصل للرماة

خمسة: طرقٌ، وعقرٌ، وشقٌّ، وارتعاشٌ، وزُرْقة[2]

فالطروق ثمانية طرق: الزند، وطرق العضد، وطرق الكتف، وطرق الخد، طرق الذقن، وطرق البز[2]، وطرق طرف الشهادة، وطرق طرف الإبهام[١٥٣].

والعقور خمسة: عقر أصابع القبضة، وعقر المجرى، وعقر عقدة طرف الإبهام، وعقر في نصف العقدة التي في أصل نصف الشهادة، وعقر في أصل الشهادة.

والشقوق أربعة: شق بين الإبهام، والسَّبابة، وشق في أصل العقدة التي في أصل الإبهام، وشق في ظهر الإبهام طولاً في طرف الشهادة، وزرقة في كلوة الإبهام اليمنى، وزرقة تحت ظفرة بقدر، وشق في ظفر الإبهام عرضاً.

والزُّرْقةُ[3] ثلاثة: زُرْقة تحت ظفرة بقدر العدسة. أربعة: ارتعاش اليد اليمنى، والإرتعاش اليد اليسرى، وارتعاش في سائر الجسد، وارتعاش الرأس.

فطرقُ [١٥٤]الزند من ثمانية أشياء: من إرخاء القباض، ومن إرخاء الزند، ومن خروج الكتف، ومن المد الجَوَّاني، ومن طول الوتر، ومن الجلوس منحرفاً لصاحب الصدر المتسع، ومن طُول السهم، ومن شدة القوس.

(١) ما بين حاصرتين زيادة عن الأصل لازمة.
(٢) البز: الثدي بالعامية.
(٣) الزُّرقة: هي نتيجة صدمة تتشكل بقعة دم تحت الجلد من أثر الصدمة وقد وردت هذه العيوب في كتاب فضل القوس العربية ص٢٨٩، وما بعدها، ولكن ليس بهذا الإسهاب الذي أفرده المؤلف هنا.

ويحدث من ذلك ستة عيوب: لَغْبُ السهم في الجو، وقلة الصائب، وقلة النكاية، وقلة مسير السَّهم، وقطع الوتر، والكُمّ، وطرقُ العضد يحصل من خمسة خصالٍ: من انقلاب موضع العَضادة[1]، ومن المد الجواني، من العُقُود المنحرفة.

ومن صُعود الكتف، ويحدث من ذلك أربع عيوبٍ: تصويب[2] السَّهم، وقلة الصائب، وقلة مسير السهم، وقلة النكاية، وطَرْقُ الكتف: يحصل من المد الزائد، ومن خروج الكتف، ومن التحريف الشديد، ومنشدة القوس، ويحدث من ذلك التصويب، وقطع الكُم.

والتدميك، وكسر السهم، وكعبه، وطَرْقُ الخَدِّ الأيمن يحدث من ثلاث خصالٍ: من جميع عنقه إلى جسده، ومن المد الزائد، ومن القُعُود المنحرف لمن يكون عنقه قصيراً، لأنَّ القصير العنق إذا تحرف في جلسته، ومَدَّ أمال رأسه فيضرب الوتر خده، خصوصاً إن كان كوسجاً[3] فلا ينبغي لمن يكون عنقه قصيراً، أن يجلس منحرفاً، ولا يصلح لمثل ذلك إلا الجلوس الموجه، وطرقُ الذقن يحصل من ستة خصالٍ:[١٥٦]

من القُعُود المنحرف مع قصر العنق، ومن المد الجَوَّاني، ومن طول السَّهم، ومن شد العنق، ومن شد الخنصر، ومن شدة القوس.

وطرقُ البز[4]: يحصل من أربع خصالٍ: من القُعُود المنحرف، ومن المد الجُوَّاني، ومن لصق الوتر إلى الصدر، ومن نزول المرفق جداً، وطرق الشهادة يحصل: من شدها على الإبهام، وقت المد، ومن إرخائها عند الإطلاق. الواجب على كل طويل الأصابع أن يجعل الشهادة خارج الوتر، وطَرْقُ الإبهام يحصل من خصلتين: من إرخاء طرف الإبهام على العقدة الوسطى من إصبعه الوسطى، وقت المد، ومن فتور الإطلاق.

(١) العَضَادة: القوة، وموضع العضادة: موضع القوة التي تعضد الشيء.
(٢) تصويب: انحدار، اللسان: (صوب).
(٣) الكوسج: قيل: من لا لحية له، وقيل: الناقص الأسنان، معجم آدي شير ص١٤٠.
(٤) البز: الثدي.

و أَمّا العقور الخمسة: فعقر أصابع اليسرى[١٥٧] يحصل من إرخاء القباض، ومن رقة قبضة القوس، وفساد القبض، ومن اجتماع كفه تحت الإبرنجك[١]، والمتن، فإذا أطلق، وخَطَرَ قرص المقبض لحمم الأصابع فيحدث من ذلك قلة الصائب، وقلة النكاية، وقلة مسير السَّهم فيبطل الرمي، وعقْر المجرى من الإبهام يحصل من ثمانية خصالٍ: من خنق الكاز[٢]، ومن الكَبِّ[٣] على الفوق.

ومن نزول التفويق عن موضعه، ومن المدِّ فوق، والإطلاق أسفل، ومن سعة الفوق، ومن ضيقته، ومن تربيع القبض زائداً عن الحد، ومن شد الإبهام، ومن قيام رِجْلِ القوس، واعوجاجها، ومن عوج السَّهم، شق الظُّفر بالفرض يحدث من إرخاء الإبهام[١٥٨] عند المدِّ، وشدِّ الشهادة على طرفه، وهو الكرسوع، وهو عظم الصدر الذي نهايته المضلف، ويقبض أيضاً متوسطاً بين التحريف، والتربيع خلافاً لما تقدم.

وهو أن يجعل متن قبضته في وسط العقدة الأولى التي من، وسط الأصابع فيما بين الحِزَّيْن سواءَ، ويجعل إبرنجك قوسه في بُعدٍ يساوي عرض إصبعٍ، ونصفٍ من عظم الزند، وإذا فَوَّقَ يعقد على الفوق، والوتر تسعة، وستون، ويدع الوتر يقسم نصف طرف الشهادة، وينظر بالعين اليمنى من داخل القوس، وبالعين اليسرى من خارج القوس، ويمد على فمه إلى شحمة أذنه، والوفاءُ مساحُ بياضٍ، ويخطر[٤]، ويكون الإبهام لين طرفه على الإصبع الوسطى.

ويكون العقد مطرفاً، ويطلق بالإبهام قبل الشهادة، وإزالته أن يطلق بالشهادة، ولا يفتح الإبهام، شق الظفر بالطول: يحدث من فتح الخنصر، ومن عدم شيءٍ يكون تحت الإبهام،

---

(١) الإبرنجك: عود يلقى على وجه القبضة تنتهي إليه أطراف قرون السيتين.

(٢) الكاز: كلمة تركية تعني رأس السهم الذي يمر من خلاله الحبل، انظر معجم دوزي (كاز)، وقيل: سكين الإسكافي، وقيل: القاعدة، وقيل: الخشبة التي يحافظ بها على شق الخشب ، معجم المعربات الفارسة ص١٣١.

(٣) الكبُّ: القلب، اللسان: (كَبَّ).

(٤) يخطر: يقفز، ويهتز في مشيه.

فيمنعه، ومن تخلية الوتر تحت العقدة التي في رأس الإبهام، أو من فتل جنب الإبهام، ومن شَدِّ راس الشهادة على الإبهام، ومن فتل جنب الإبهام إلى فوق فيحصل الكدُّ على جنب الظُّفر، فينشق، ويزول بشد الأصابع الثلاث، ووضع رأس الإبهام على العقدة الوسطى من الإصبع الوسطى، وإنْ يكون مقوماً، ويشد على العقدة، ويرخى [١٥٩]الشهادة، ويطلق بالشهادة قبل الإبهام.

والزُّرْقة في كِلْوَةِ[١] الإبهام: فهي من طرف الوتر، ومن كثرة الإفراج، وزُرْقة طرف الشهادة يحدث من أنَّ الرامي يطلق، ويدع شهادته مطويةً فيصبها الوتر، وإزالتها بترك الشهادة خارج الوتر عند العقد، و أَمّا الزُّرْقة تحت الظفر: فهي من قصر الأصابع، وإرخاء الإبهام على الوسطى، ومن تطريف الشهادة على الإبهام، ومن شَدِّ الشهادة على طرفه، والإرتعاش يحدث من إرخاء المرفقين، ولوحي الكتفين، ومن شَدِّ العُنق.

واعلم أن إزالة كل علةٍ من هذه العلل بِضدها، فإن كانت من شد عضوٍ[١٦٠] أرخى ذلك العضو، وإنْ كانت من لينٍ فيشد ذلك العضو، وإنْ كانت من قعود التحريف فليقعد متوجهاً، وإنْ كان من التحريف فليتوجه، وإنْ كان من شدة القوس يرمي على قوسٍ يكون مقداره، وإنْ كان السَّهْمُ طويلاً يمده منه مقدار ما في وسع الأعضاء.

ومثل ذلك لا يخفى فلذلك لم تذكرا إزالة كل عهد عند ذكرها طلباً للاختصار اعلم أن الرامي إذا اعتمد على ما في القصيدة كفاهُ ذلك كله، لأنَّ القصيدة قد جمعت جميع المحامد، فمن اعتمد عليها، وعمل بها حصل له كل خصلةٍ محمودةٍ، وأمن من هذه العلل، والعيوب، وإنما ذكرتها [١٦١] في هذا الفصل زيادةً للبيان، وبالله المستعان.

اعلم أَنَّ الناس مختلفون في الأجساد، والتراكيب فهم ما بين طويل اليدين، طويل العُنق، متسع الصدر، وبين قصير القامة، قصير ليدين، قصير العنق، أو أن يختلفوا في ذلك فيكون الطويل طويل اليدين، ضيق الصند، أو قصير اليدين، مُتسع الصدر.

---

(١) كلوة الإبهام: بطنه.

وأمثال ذلك في تداخل الأعضاء بزيادة شيء فيها على الآخر، وغير ذلك، ولما يطول شرحه، وما كان ذلك اختلفت المذاهب في الرماية، وكلٌ واحد ممن تقدمنا من الرماة، وسْعَ جَسَدِهِ، وجهد قدرته.[١٦٢].

وترك من الكمال ما عجز عنه، وكل منهم مَدَحَ ما استحسنه بحسب ما، وافق جسده، وذم ماسواه، وغالبُ الأستاذين يرون أنَّ الطويل التام يقبض مربعاً لطول أصابعه، وسعة قبضته، وهي أعلى القبضات، وقالوا كل طويل الباْع، طويل العنق خفيف الذقن، يقعد منحرفاً حتى يجعل الغرض محاذياً لمنكبه الأيسر، ويقبض مربعاً.

وصفتها: أن يضع متن قبضة القوس في ثاني حز خنصره، وبنصره، ووسطاه، وفي آخر حز الشهادة، ويجعل إبرنجك قوسه داخل عظيم زنده بعرض إصبعين، ويشد الثلاثة الأُوَل، ويرخي الإثنين الأواخر، ويلف السَّبَّابة على متن القبضة، ويضع الإبهام على السَّبابة لازماً بقبضة القوس على التربيع، لا يرتفع طرفه عن أصله، ولا ينخفض، ويعقد تسعة، وستين، ويشد تلك الثلاثة من اليد هذه، ويجعل الشهادة خارجة عن الوتر، ويجعل فُوق السهم في ثلثي العقدة الأولى من الشهادة، وينظر من خارج القوس بالعينين جميعاً، ويمد على العنفقة[1] إلى شحمة أذنه، والوفاء[2] إمَساح[3].

وقالوا: إنَّ هذا مذهب أبي هاشم، وقالوا: إن القصير اليدين، والأصابع، والقصير العنق، الكبير الذقن، الواسع الصدر، السمين الكفِّ يقعد موجهاً، ويقبض محرفاً، وصفة القبض المُحَرَّف: أن يجعل متن قبضة القوس [١٦٤]في الحزِّ الذي بين الكف، والأصابع، وفي آخر حَزِّ السَّبابة مما يلي طرفها، ويجعل إبرنجك القوس داخل عظم زنده بقدر عرض إصبع، واحدة، وما بقي فهو كما تقدم في الطويل خلا طرف الشهادة، فإنَّهُ يجعله داخل الوتر، وكان

(١) العنفقة: ما بين الشفة السفلى، والذقن منه لخفة شعرها، اللسان: (عنفق).

(٢) الوفاء: الإستيفاء لهذه الشروط.

(٣) مساح: حسن.

سهمه في أصل العقدة الأولى من الشهادة، ويعتمد بالعينين من داخل القوس، ويمد على وجنته.

والوفاء بياض[1]: لأنه ضد الطويل الأصابع قبضه مربع لأجل طول أصابعه، وسعة كفه حتى لا يلحق أطراف أنامله لطرف الزند، وقعدته محرفة لطول عنقه، وتركم شهادته خارج الوتر لطولها، والقصير قعدته موجهة لاتساعَ صَدره، وقصر عنقه [١٦٥]، وقبضته محرفة لأجل قصر أصابعه، وقعدة موجهة حتى لا يضرب الوتر ذقنه، ومد على، وجنتيه لأجل قصر عنقه، وأطلق، ولم يَخْطُر لكونه قعد متوجهاً، وذلك، بعد، وفاء سهمه بياضاً لأجل قصر باعه، لأنَّ جَمشِيداً[2] ذكر في كتابه: أن المنازل في القبضة ثلاثة: بداية، ونهاية، ونكاية، وقال أعطوا الطويل البداية، وهو أول، وفاءٍ، وهو مِسَاحُ القبضة (وأعطوا القصير النهاية)، وهو البياض التام، وأجاز له نزول المرفق، وهذا المذهب مذهب طاهر البلخي رحمه الله.

والمتوسط له من الجلوس المتوسط بين التحريف، والتوجه حتى يجعل الغرض محاذياً لترقوته[3][١٦٦]. نصف خطرةٍ، ويفرك نصف فركةٍ هذا هو المتوسط، وهو مذهب إسحاق الرفَّاء[4] رحمه الله.

وروي عن الأستاذين المتقدمين أنهم قالوا: لا يكون الأستاذ أستاذاً حتى يطول القصير، ويُقَصِّر الطويل، وقصير الطويل أن يقبض مربعاً فتقصر أصابعه، ولاتصل أطرافها إلى الزند، وتطويل القصير أن يقبض منحرفاً فتطول أصابعه، وتدور على القبضة، وكذلك إذا مَدَّ الرامي فنهايته أن تصل عقدة شهادته إلى تحت شحمة أذنه اليمنى، وإذا أطلق، وعمل بيمينه، وفتح شهادته يكون ظُفْرُ الشهادة تحت شحمة أذنه، وعلى هذا حكم الطويل، والقصير،

(١) الوفاء بياض: الاستيفاء لهذه الشروط، وشرحها في الصفحة التالية.

(٢) جمشيد: أحد ملوك الفرس.

(٣) الترقوة: جانب الصدر.

(٤) إسحاق الرَّفاء: لم أقف له على ترجمة، وهو من أئمة الرمي، ورد ذكره في معظم كتب الفروسية، وورد في بعضها إسحاق الرتي، وهو تصحيف.

والمتوسط[١٦٨] من الرجال، فاعلم ذلك ترشد.

والرجل القصير العنق يقعد متوجهاً، وكذلك الرجل الذي يكون صدره بارزاً، وكذلك صاحب اللحية الكبيرة كل واحد من هؤلاء على انفراده يتوجه على العلامة في جلوسه، وقيامه، وركوبه متوجهاً، والذي يكون عنقه طويلاً، وصدره مرتفعاً بارزاً، ولحيته صغيرةً يجلس منحرفاً، وكذلك في قيامه، وركوبه، وإذا كانت الأصابع قصاراً، والكفُّ طويلاً يُرَبِّعِ الكف، ويحرف الأصابع، وإذا كانت الأصابع طوالاً، والكفُّ قصيرٌ حُرِفَ الكفُّ، ورُبعت الأصابع.

والمدُّ أيضاً ثلاثة منازل: فالطويل [١٦٩] يمد على عنفقته، والقصير يمد على وجنته، والمتوسط يمد فمه، ونهايته قد تبين أنه أقصى الأذن، وهو إذا أطلق يكون ظفر الشهادة تحت شحمة أذنة، وهذا أصح الأقوال، والناس إليه أحوج خصوصاً من يعاني هذه الصنعة، ويسمى أستاذاً، أقول، وبالله التوفيق إنه لما كان الرمي إنما أُعدَّ لنكاية العدو، وكلما زادت قوة القوس، وشدته، وطال السهم، كانت النكاية أكثر، ونقول إنه إذا انحرف الرامي حتى يجعل العلامةَ محاذية لمنكبه الأيسر، يكون جذبه للقوس أقوى لأنَّ مفاصل اليد اليسرى تتركب على خط الإستواء، وقريباً منه[١٧٠].

وتستند العظام بعضها إلى بعضٍ، فيثبت الذراع تحت القوس لذلك فيكون أشد ما في قوتها، والسهم أيضاً إذا صح مُدَّ كذلك كان أطول من غيره، فصاحب هذا الرمي أشد قوساً من الذي يخالفه إذا استويا في القوة لما بيناه، ويكون أطول سهماً فهو إذا أنكى للعدو، وممن يخالفه، والرامي المتوجه إلى العلامة يكون ضعيفَ الجذب لأنه إذا أراد المدَّ يلوي يده اليسرى إلى تجاه، وجهه فتدور يده، وتنطوي نصف قوتها، فيضعف إذا الرامي، ويقصر سهمه أيضاً لذلك فيكون ضعيف الجذب، قصير السهم فيقل لذلك نكايته للعدو، فوجب[١٧١].

إذاً الرمي على الصفة الأولى لمن أمكنه ذلك، لما ذكرناه من قوة شَدِةِ القوس، وطول السهم، ولأنَّ الرجل المحارب إنما يدخل إلى الحرب بجنبه الأيسر، لأنه يمكن رمي العدو من

تحت الدَّرَقةِ(١) من حيث لا ينكشف له، ولكن هذا الرمي عزيز لا يُمَكِّنُ بعضاً الإتيان به، خصوصاً صاحب الصدر البارز، وذو العنق القصير، وصاحب اللحية الكبيرة، وقد رأيت بعض الرماة يذمونه، ويستقبحونه في نظر العين، ويقولون.

إنه رمي العجم، وذَمُّهُ غلطٌ منهم لأنَّ الغرض شدة النكاية، لدفع العدو، ولا حَسَنُ الصورة، والحقُّ أحقُ أَنْ يتبع، ومذهب التوسط قريب منه في النكاية، وكل أحدٍ يقول بصحته فيكون الحكم إذا للمذهب المتوسط بين ذلك، وهو الموافق لقول الرسول (ﷺ): «**خير الأمور أوسطها**»(٢).

وأقول كل إنسان تكون أعضاؤه متناسبةً، وعنقه طويلاً ليناً، وصدره ليناً فهو تصرفاً في الرمي من غيره، وكلما كان إلى التحريف أقرب كان أشد قوساً، وأطول سه أمَّا لما تقدم بيانه، وإنما رجل اختلفت أعضاؤه كان نقصه عن الكمال بحسب ذلك، وذلك عند تساوي همم الرجال، وأذهانهم فإنَّ الرجل ذو الهمة العالية مع الذكاء لا يساويه القصير الهمة بل، ولا يدانيه في أمرٍ من الأمور، ولو [١٧٣] كانت أعضاؤه ما عسى أن تكون، والآلات الحربية.

إنما تكون مناسبةً لأعضاء أصحابها، وإذا كان ذلك كذلك فهو في حق القوس أولى، وأجمل، لما ثبت من فضلها على ما سواها من الآلات حين ذُكرت القوس بحضرته الشريفة قال: «**ما سبقها سلاح إلى خيرٍ قط**»(٣).

فينبغي لكل عاقلٍ، عارفٍ بالأمور، أن يتخذ قوساً يوافق أعضاءَهُ على حكم ما تقدم ذكره في القصيدة، وكذلك السهم، وإذا عجز عن الكمال لعذرٍ ما اجتهد فيما يقاربه في ذلك المعنى، ولما لم يكن يغير الأعضاء الإنسانية في خلقها، وجب أن يَعْدِلَ عنها إلى تغير الآلات بحسب

---

(١) الدَّرقة: الترس من جلد بلا خشب، وهو الذي يتوقى بواسطته رمي السهام.

(٢) ورد الحديث في سنن البيهقي ٣/ ٢٧٣، إتحاف السادة المتقين ٦/ ٢٤٦، ٧/ ١٣٦، ٨/ ١٣،الأحكام النبوية في الصناعة الطبية ١/ ١٥٩. الشفاء للقاضي عياض ١/ ١٧٥، تفسير القرطبي ٢/ ١٥٤، مناهل الصفا ١٢، المغني عن حمل الأسفار ٣/ ٥٦، تذكرة الموضوعات ١٨٩، الدرر المنتثرة للسيوطي ٨١.

(٣) لم يرد الحديث في الكتب المعتمده.

الحاجة الداعية الموافقة[١٧٤] تلك الأعضاء، لأنَّ تغيير صنعة بني آدم ممكن، وسهل، وتكليف الرامي لإصلاح آلاته لموافقة أعضائه أولى، وأخف عليه من تكليفه ما ليس في أعضائه.

فإذا كان الرجل كبير الكفِّ طويل الأصابع، قلنا له: اقبض مربعاً لتمكنه من ذلك، فإن زادت أصابعه قلنا له: غَلِّظْ قبضة قوسكَ إمام، أصل الصنعةَ أو يلصق جلدةً كما تقدم فهو أولى من أن يتكلف إلى تغيير قبضته قوس الصحيحة لأجل رقة قبضة قوس يمكنه تغيرها، وإصلاح قبضتها أو اتخاذ غيرها فإنَّ هذا أسهل، وأكثر نفعاً، ويعكس هذا الأمر يكون القول لصاحب الكف القصير، فإنَّا [١٧٥] نقول له: اقبض مربعاً، فإن قَصَّرتْ أصابعه قلنا له: رقِّقْ قبضةَ قوسك.

ونقول لصاحب العنق الطويل اللين: انظر من خارج القوس لتمكنه من ذلك، وعلى هذا المنوال قِسْ، وفيما ذكرناه كفاية لذوي الفهم السليم، والعقل المستقيم فصل في معرفة الرامي عيب نفسه، وإصلاح اليدين اعلم أن مثل اليد اليمنى في الرمي كمثل الرَّيِّس في الناس، لأنَّ جميع حيل الرمي، وملاحاته[1] عليها، وكذلك نكاياته، وإنفاذه فينبغي مداراته.

وكذلك ينبغي مداراة[2] الشمال لأنها في الرمي كالأساس في البناء فلو أن الرامي عَنَى بيمينه كل العناية[3]، وتوانى عن شماله بعض توانٍ أفسد[١٧٦] توانيه القليل عنايته الكثيرة، وكذلك لو عني بشماله كل العناية، وتوانى عن يمينه بعض توانٍ أفسد توانيه القليل عنايته الكثيرة، لأنه إذا اجتمع صلاح، وفساد كانا جميعاً فاسدين، فينبغي للرامي أنه إذا رأى في رميهِ نقصاً أو خللاً، أن يتفقد قوسه، ونشابه، فإنْ، وجد خللاً منهما لم يرمِ عليهما حتى يصلحهما كما ينبغي، فإنْ لم يجدْ الخلل منهما، فَكَّرَ في بدنه، وأصلح ما لَعَلَّةُ قد حدث له من حيث لم يعلم، ومما عاينته مجرباً أن الرامي يرمي في بعض الأيام، وسلاحه كامل المحامد،

(١) ملاحاته: جماله، والتجويد فيه ، مَلَحَ.

(٢) في الأصل: مدارات.

(٣) في الأصل: (المادة)، وهو تصحيف.

وكذلك[١٧٧] أعضاؤه، ويجد في رميه الخلل، وقلة الإصابة في بعض الأيام دون بعضٍ، وكذلك يجد الصائب في بعض الأيام مما في نفسه، وطاقته من غير سبب ظاهر له.

ففحصت عن ذلك، وسألت عنه كثيراً من علماء الرمي، وعلماء الدين، والحكماء فلم أطلع على سبب غير ما عرفني به بعض الصالحين أعاد الله علينا، وعلى المسلمين من بركته فقال: أو ما علمت أن الدهر يومان يوم لك، ويومٌ عليك، فحمدت الله، وشكرته فضله، وقد يحصل للرامي اختلاط من كثرة الرمي، وهو أن يستمر في الرمي أي أمَّا كثيرة لم يَترك الرمي فيها يوماً، واحداً[1] فيخلط عليه الرمي، ويحرص على الإصابة، ولا يحصل له لأنه على أعضائه حتى كَلَّتْ، وتصلبت[١٧٨]، ووقع به ضرب من الملل، والضجر من كثرة الرمي.

ولم أعلم لهذه العلة دواءً غير الرمي على غير غرضٍ، ولا علامة، وهو أن يقف على موضعٍ مرتفعٍ، ويرمي في الهواء، ويجعل نظره، وذهنه منصرفاً إلى ما يعمله بيديه لا إلى موضعٍ يعتمد عليه، وإذا قصد أن يسابق بين سهامه كان أصح ما يكون يفعل ذلك أي أمَّا حتى يرجع إليه اعتياده، وصائبه، ويزول عنه الاختلاط من غير أن يزول إدمانه، هذا من الفوائد الجليلة للرامي المواظب على رمي الأهداف، وأصحُّ ما أدمن الرامي للأهداف أن يرمي يوماً، ويترك يوماً لأنه إن فعل ذلك لم يحصل له اختلاط، ولا كلل [١٧٩]، ولا ملل، ولا يزول في الزيادة في كل ما يعانيه فاعلم ذلك ترشد.

فصل في معرفة رمي العدو في البئر صفة ذلك: أنْ يقف على حافة البئر كما تقف للعلامة[2]، وتَجُرُّ كأنك ترمي العلامة، فإذا انتهيت إلى آخر جَرِّكَ، وصارت يدك اليمنى على منكبك الأيسر، أدخلت رأسك تحت ذراعك الأيمن، وتُنَكِّسُ يسارك، وأنت مادٌّ سهمك، وتعْتَمد، وترميه، فإنَّهُ إن كان معه نشاب، ورماك لم يصبك، ونشابك أنت صائب له حاكماً عليه، وإنْ كان معه رمح لم يصبك منه شيء، والله سبحانه أعلم.

(١) قاعدة ذهبية في التعليم هي إعطاء فترة راحة لإختمار المعلومات، وتمثيلها من قبل العقل البشري.

(٢) العلامة: الهدف الذي ترمي عليه.

فصل في معرفة الرمي من فُوق الحُصُن[1] إلى أسفل[١٨٠]

إذا أردت رمي من يمر حول الحصن فاعْتمدْ ما اعْتمدته على البئر، فتدخل رأسك في ذراعك الأيمن، وتُنكِّسُ يسارك، وتغتمد[2] على العدو، وترميه، وهذا إذا كان العدو في أصل الحصن، وكان رامياً من تحت التُّرس، وإنما، وصل الناس إلى هذا بكثرة الإدمان، والتجربة، والرمي إلى فوق سهل لا يحتاج إلى بيانٍ.

فصل في معرفة رمي الفارس في الحرب

إن كان الفارس مستقبلاً لوجهك ثابتاً في مكانه تضع يدك اليسرى على جبهته الفرس، وترميه فإن زاد سهمك كان في الفارس، وإنْ نقص كان في صدر الفرس، وإنْ صح الرمي كان في جبهته الفرس، وإنْ كان[١٨١] الفارس معترضاً، وهو في مكانه ثابت تضع يدك على، ورَكِكَ، فإن زاد السهم كان فيه، وإنْ نقص كان في جنب الفرس، وإنْ كان ماراً ترمي أمامه بقدر فارسٍ آخر، وأكثر قليلاً على قدر سرعة مروره.

فصل في معرفة سرعة السَّهم، وبُطْئه[3]

إذا أردت ذلك قِفْ، واعْتمدْ على علامة يكون بُعْدُها منك ستون قوساً[4] وارمِ، وعُدَّ من حين خروج السهم من القوس إلى، وقت سقوطه عند العلامة، فإن كان العدد ستةً فهو، وسط، وإنْ كان أقَلَّ سريع، وإنْ كان فهو بطيء .

فصل في معرفة الرامي جمع سهامه

إذا أردت ذلك [١٨٢] فانصب على بُعد سبقين قوساً شيئاً يكون سعته خمسة أشبارٍ، وارمِ فإن جُمع النشاب في ذلك الشيء فالنشاب مجموع.

(١) الحصن: القلعة العسكرية.

(٢) تغتمد: تستتر.

(٣) انظر الفروسية لابن الجوزي ص١١٧.

(٤) أي رمية ستين قوساً، ورمية القوس تسميغلوة.

فصل في تدبير لطاء النشاب من ارتفاعه في مسيره

إذا أردت ذلك تتخذ عصاتين طول كل منهما قامةً، وبسطةً، وتنصبهما في وسط الألكي[1] القصير، وتشد فيهما حبلاً، وبُعدُ ما بينهما تقدير خمسة أذرعٍ، وترمي فإن مَرَّتِ السهام من تحت الحبل إلى العلامة فهي لاطية، وإنْ مرت من فُوق الحبل فهي مُرتفعة

فصل في معرفة خفة اليدين

اعلم أنَّ خفة اليدين، وسرعتها في الرمي مندوب[2] إليه في الحرب، فإذا أردت معرفة خفة يديك، وسرعة [١٨٣]رميك تأخذ ثلاث سهامٍ، وتقف، وترمي إلى بُعد ستين قوساً، فإن رميت الثالث، ورأيت غبار الأول بعد خروج السهم من يديك، فأنت مُسْرِعٌ، وإلا فَتُدْمِنُ في مسك النشاب جملةً في يدك بين الأصابع، وترمي، وتُدْمِن حتى يحصل المطلوب

فصل في معرفة رمي سهم الموسى

هذا من باب الخداع في الحرب تَعْمدْ إلى سهمٍ من سهام الحرب فتثقب في وسط الكاز ثقباً، ثُمَّ تستعمل عند الحداد حدايداً صغاراً بقدر سعة الكاز، وترقهم مثل شفرة الموسى رقاقاً جداً، ويكون لهم سيلان ينزل في الثقب الذي في كاز السهم، وهذه صفتها: [١٨٤]

وتعد في التركاش[3] عدةً من هذه السهام، فإذا قابلك رامٍ مجيد، تَعْمَدْ إلى أصل ريش النسر، فتقطع منها بقدر عرض إصبعين، ثُمَّ تثقبها، وتلبسها على الوتر عند موضع التفويق، وترمي بها سهماً من السهام المذكورة إلى ذلك الرامي، فإنَّهُ إن أخذ السهم، ورمى به إليك

(١) الألكي: ضرب من التدريب العسكري، الجريدة الأسيوية ١٨٤٨، ج٢ / ٢٢١ تكملة المعاجم ج١ ص١٧٥، وقد، ورد في التدبيرات السلطانية في الصناعة الحربية لابن منكلي ص٣٦٣: يُحْسِنُ الرماية في الألكي.

(٢) مندوب إليه: مرغوب فيه.

(٣) التركاش: تعريب تركش، وهو الجعبة معجم آدي شير ص٣٦.

ينقطع، وتره، ويتعطل رميه فتدخل عليه بسرعةٍ حتى تنال منه غرضك، وهو من الفوائد الجليلة النافعة في وقتها.

فصل في سهمٍ له فُوق

إذا أردت ذلك تتخذ زُردةً(١) من حديدٍ قويةً، وتدخلها في وتر القوس، فإذا أردت رمي السهام بغير أفواق، تقطع كازات النشاب، وترقق موضع الكاز بحيث [١٨٥] يدخل في الزردة التي في الوتر، وتعقد عليه، وترميه فإن أصاب أنكى(٢) إلا يكون قد رميت بسهمٍ لم يقدر العدو على رده عليك، إن كان به جاهلاً، ومن الرماة من يتخذ عوض الزردة حلقات من حبل لكل سهمٍ، واحدةٍ، فيركب الحلقة طاقين على الوتر، ويرمي السهم بغير فُوق.

وهو أخفى من الأول لأنه يذهب مع السهم فلا يراه أحد، ومن الرماة من اتخذ لذلك السهم جُلبةً(٣) من حديدٍ أو نحاسٍ أو عظمٍ في سعة فواق السهام، ويكون طولها قدر عرض إصبعين واحد طرفيها مشدود، ويشق ثلثيها طولاً سعةً يدخل الوتر في وسط الشق، ويجعلِ [١٨٦] في طرفها المشدود بِشُرَّابةِ حريرٍ، أو خيط يلزمها به، والإصبع البنصر من اليد اليمنى.

و أَمَّا صفة الرمي بهذه الآلة: فهو أن يدخل الجلبة في وتر القوس أولاً، ثُمَّ يضع فُوق السهم في هذه الجُلبة، ويعقد عليها، ويرمي، وهي من الملح الملاح، وهي أيضاً لسهم الموسى المذكور، وتضع حد الموسى صفة السنان بحدين، ويرد الكاز عليه، ويَدَعُ لوقت الحاجة يرمي به في الجلبة المذكورة، بحيث لا يدخل الوتر في الكاز، وهذا أنكى من الأول، وأخفى في نظر العدو.

(١)الزردة: الزرد. حِلق المغفر، والدرع، والزردة حلقة الدرع، اللسان: (زرد).
(٢)أنكى ، والمعنى آذى.
(٣)الجلبة: جلدة تجعل على القتب، وهي عبارة عن حلقة من جلد أو حديد توضع على الشق في السهم، وتكون طرية، وعندما تيبس تكون كاللحام له، اللسان: (جلب)، انظر أيضاً النبات لأبي حنيفة الدينوري.

فصل في الرمي بالمجاري(١) أنواع

إنَّ أنواع المجاري كثيرة، وإنما عملت للشيوخ الذين قد عجزوا عن جبذ[١٨٧] القسي الشديدة، والرمي بالنشاب الطويل، ولعمري إن فيها لفوائد جليلة، ومنها أن الرمي بالنبل يمكنه استصحاب العدة الكثيرة منها أضعاف ما يطيقه من النشاب الطويل، ومنها أن العدو إذا رمى بها ليس يراها فيميل عنها كما يرى النشاب الطويل فيميل عنها، ومنها أن النبل يصل إلى العدو، وقبل الطويل لأنها تصل إلى موضع لا يصل إليه الطويل، ومنها أن العدو لا ينتفع بها، ولا يستطيع ردها بالرمي، وربما رمى بالطويل، وأنكى به.

والمجاري أنواع منها: النبل، والقلم(٢)، وأسبا سلاري، وجراد، وبيرم(٣) شاة، وأنفعها، وأقلها ضرراً[١٨٨] للرامي بها التي تسمى شاة مجري، وهي المشقوقة في وسطها التي تنطبق على النبل، والوتر، ولذلك سميت سلطان المجاري.

وصفة الرمي بها: أن يَؤخذ الوتر على إبطها، ثُمَّ تدخل القوس، وتبقى المجرَاة مؤبدة(٤) مع القوس، ثُمَّ تدخل النبلة من شق المجرَاة إلى، وسطها بعد أن تفُوق المجرَاة كما يكون النشاب في كبد القوس، وتضع الشُّرَابة(٥) التي في طرفها فيما بين البنصر، والوسطي، وتعقد على المجرَاة مثل العقد على النشاب الطويل، وتمد، وتطلق كذلك أيضاً، غير أن اليد الشمال تستمر ثابتةً كالعمود، ولا تَخطُو بها كالطويل نصف خطوةٍ فإنَّ ذلك[١٨٩] محذور، وينبغي الحذر الكلي من استيفاء المجرَاة، ورفع الإبهام أمام النبل، والمتقنون النبل بالمجاري يَخطُرون، ويصنعون المجرَاة على ساعد اليد اليسرى، وذلك جيد، ويزيد في النكاية، لكنه يحدث الضرر

(١) المجاري: أنواع من السهام.
(٢)القلم: هو السهم الذي يبري كالقلم: اللسان.
(٣) البيرم: بالتركية تملكة النجار، المعربات الفارسية ص٤٨.
(٤) مؤبدة: مُثبتة.
(٥) الشرابة: قطع قماش على شكل قلادة من حرير، وكانت تستعمل لتمييز رجال البريد كإشارة تعارف عليهم، مصطلحات صبح العشي ص١٩٦.

على جاهليه فإن النبلة رُبما أنكت في قباضه، وعطلت رميه، ويليها مجراة الخرطوم، وهي قطعة، واحدة، وجنبها مُنَهَّرٌ[١] مقدار ما يمشي في وسطها النبل، وفي طرفها خرطوم من قرنٍ جعل لِحَبْسِ النبل، وصفة الرمي بها أن تدخل الوتر بين القرن، والخشب، ثُمَّ تأخذ النبلة، وتخل فوقها إلى الوتر، وصفة تفويق النبل في المجَراة أن تطبق [١٩٠] الخنصر، وبعض الوسطي.

ثُمَّ يمسك النبلة بالإبهام والوسطى، وطرف لشهادة، وهي مفتوحة يكون نصل لا نبلة بالقرب من طرف الشهادة، وينبغي أن يكون الخرطوم لازماً عليالمجرَاة، ثُمَّ يُفَوِّق، ويرمي كما تقدم، ولهم مجرَاة بقبضةٍ حديدٍ أو نحاسٍ، وجوزة مثل جوزةِ الجرخ[٢] تسمى مجرَاة الركاب، وتعرب بالمغربية لأنها، وضعت بالمغرب، وهي جيدة لكنها صعبة، وسريعة التعطل وثقيلة.

وقد سَهَّلَ الله تعالى أحكام القبضة المذكورة، وقوتها، وتخفيف العطل مع شدتها في نفسها حتى أن الرامي يمكنه أن يرمي بها على أي قوسٍ أمكنه[١٩١] جذبها، ولو كانت مائة رطلٍ فجاءت بحمد الله تعالى من أحسن الآلات في الحرب، وأنكاها للعدو، وهي أسهل على الرامي، وأنكى نبالاً بما لا يقاس، ولكن صَنْعَتُها صعبة، وقد نَوَّعْتُها، وعملتها شاة مجراة، وهذا الاسم هي أحق به لأنه أسرع رمياً من الذي قبلها، وأنكى سه أَمَّا واشد قوساً، واسهل على الرامي، وأقل كلفةٍ، وإذا أحكمها الرامي سبق بالرمي عليها الرامي بالنشاب الطويل في عدد الرَّشق، ومسافة البعد، ولقد رميت ستة نبالٍ بينما يرمي صاحب الطويل خمسةً، وقد صنعتها كي يمكن الرامي بها أن يرد على العدو نبل قوس الرِّجل فينكي[١٩٢] أضعاف ما يمكنه الجرخ، ولو كان الجرخ قنطارين[٣] بالدمشقي، وعند الامتحان يكرم المرء أو يُهانَ، ومن عجز عن ذلك فهو من سوء الرمي، وعجز نفسه، وسوء فهمه.

---

(١) مُنَهَّرٌ: مُتسع، اللسان: (نهر).

(٢) الجرخ: آلة تطلق منها السهام، وقد سبق التعريف بها في ثنايا الكتاب.

(٣) القنطار، وحدة، وزن قديمة تعادل ١٠٠ رطل.

وصفة الرمي عنها: أن يقبض الرامي قبضة المجراة بالأصابع الثلاثة التي هي الشهادة، والوسطي، والبنصر، وله أن يقبض بالخنصر، (أمَّا)[١] أن، وسعته قبضة المجري، ويجر، ثُمَّ يكبس المفتاح بإبهامه، ويفتح الجوزة التي في المجراة لمسك الوتر بنصل النبلة حتى يدخل الوتر إلى بيته، ثُمَّ يُفُوق المجراة بحيث ينظر الوتر في بيته، والجوزة قد قفلت عليه، ومسكته فيرفع عند ذلك الإبهام عن مفتاح المجراة، ويجذب كذلك بعد أن يفُوق النبلة، كما تقدم، ثُمَّ يكبس الإبهام بالمفتاح بقوةٍ بعد الوفاء.

ويطلق من غير أن يَخْطُر بالقوس، ثُمَّ يفُوق المجراة في الوتر قبل أن يتركها، ويأتي بالنبل، ويفوقها، ويرمي كذلك[١٩٣] مهما شاء، ويكون رد الوتر إلى الجوزة عقب الإطلاق بسرعةٍ، وإذا فرغ من الرمي يكبس المفتاح بالإبهام، ويرد الجوزة فما كانت قبل الرمي، وليحذر أن ينسى ذلك فيعطل المجراة، ولا ينتفع بها إلا بعد أن يفك، ويصلح، وذلك مما ينبغي أن يبادر إليه، ولا يهمل، ولك أن تخطر إذا أتقنت العمل.

والحذر كل الحذر من رفع طرف الإبهام بعد الوفاء التام في رمي المجاري[١٩٤] بل، وفي كل رمي الطويل، ولا تفرك، والمجراة عند المد تكون مستقيمةً، وفي أصل الحِزِّ من أول الجذب إلى حين يطلق فصل في رمي البندق[٢] بقوس اليد، وصفته أن جُلبةً من حديدٍ أو نحاسٍ، وسعها بقدر ما يدخل فيها البندق، ولها سَبَلات مثل النصل، وتركب في سهم ليس له ريش، ويثقب في السهم بالقرب من الريش ثقباً يدخل فيه شيئاً يربط به السهم في الوتر حتى لا يذهب السهم عند الرَّمْيَة، ويربط السهم بخيط آخر في قبضة القوس جُلْبةً[٣] ملزم للسهم في القبضة حتى لا يعقبه، وصفة الرمي بها: أَنْ يُفُوق السَّهم[١٩٥]، ويوثقه في الوتر،

---

(١) مابين حاصرتين زيادة عن الأصل، وهي (إما).

(٢) البندق: هو حبات صغار من خردق، وهي بداية أصل البنادق، انظر تفصيلات حول ذلك في اللسان: (بندق).

(٣) الجُلبة: حديدة صغيرة يرفع بها القدح، اللسان: (جلب)، انظر أيضاً النبات لأبي حنيفة ص٣١٤.

وتضع البندقة في الجُلبة، ويعقد، وترمي من غير خطرة بالشمال، وهذا فيه من المنافع من الحرب، وحصار الحصون لأنه يُحمِّي البندقية الحديد بالنار، ويرميه يحرق به ما يُريد حرقه مثل الفردات[1].

القطن التي تشك بها المواضع التي تجرب بالمنجنيق، وأمثاله، وإنْ شئت رميت بالبندق[2] الطين، وغيره، وإذا عمل بنادقاً صغاراً حديداً يُكَثِّبُ[3] الدواب، والعرايا من الناس، وهو من الأشياء النافعة، وقد عمل لذلك مجراة على صفة شاة مجراة، وعمل لها مدفع مدور يدخل في الوتر، ثُمَّ يدخل في[١٩٦] المجرى، ويرمي بها، ورمي البندق الحديد بعد أنْ يُحْمَى في النار من العجائب في الليل أيام الحرب في وسط العساكر.

وهذا جد، وهزل، ولك أن تعمل الجلبة قدر ما يسع بيضة الدجاج، وترميها، وهي من المُلح، وإنْ شئت أفرغت البيضة، وملأتها نفطاً، وأرميتها على العدو، وهذا عظيم النفع في إحراق المراكب، وأمثاله، وتملأ البيضة جِيْراً[4] غير مَطْفيٍّ، وترمي في وجه العدو، وإنْ ملأتها قطراناً أو معمولاً منه، ومن النفط، وأمثال ذلك، وقد عمل لذلك سهام ترمي بها بقسي الرِّجل، وهو غاية في النفع[١٩٧]، ونكاية العدو.

فصل في ذكر مذاهب أئمة الرمي[5]

أَمَّا أبو هاشمٍ: فمذهبه التَّحْريف[6] الشديد حتى يجعل العلامة محاذيةً لمنكبه الأيسر، وكان ينظر بالعينين من خارج القوس لأنه كان طويل الأصابع، وكان يقبض مربعاً، ويجعل متن

(١) فردات القطن: حبال من قطن على شكل عُقد.
(٢) البندق: في الأصل: هو كرات من طين، ثُمَّتطورت إلى الرصاص الذي تحول بدوره إلى لبنادق حيث اشتقت التسمية منه، وأول من استعمله الخليفة الناصر لدين الله العباسي، انظر تفصيل ذلك في التمدن الإسلامي لجورجي زيدان.
(٣) يكثب: يشتت، اللسان: (كثب).
(٤) الجير: الكلس.
(٥) أبو هاشم: من أئمة الرمي لم نقف له على ترجمة، وقد ذكر في معظم كتب الفروسية دون ترجمة.
(٦) التحريف: الرمي القويم، والتحريف في الأصل: الإنحراف.

القبضة عند إيتار القامة طويل العُنق طويلا الذراعين، طويل القوس في وسط راحته اليسرى، ويجعل سِيئة رِجْلِ القوس تحت أصابع رجله اليسرى، ويجعل راحته اليمنى على عُنق القوس، والوتر، ويدفع دفعةً، واحدةً حتى تقع العروة في الفرض، ويميل قوسه لأجل ميل العنق.

ويجعل متن قوسه عند قبضة القوس[١٩٨] في ثاني حز خنصره، وبنصره، ووسطاه، وفي آخر سبابته، وإبرنجك القوس داخل عظم زنده قدر عرض إصبعين، ويجعل فُوق السَّهم في آخر حزٍ من شهادته، ووسطاه، ويد الكاز بكلوة إبهامه، ويدفع السهم بيمينه، ويرجع بيساره حتى يلتقي التفويق بين يديه، وفؤاده، وإذا عقد جعل الوتر في آخر إبهامه، ويشدُّ إبهامه على الوسطي، وشهادته على الإبهام رخوة، وطرف الشهادة خارج الوتر، وكان يمد، وفاءً بدايةً، ويمر بالسهم على عَنْقَتِهِ على خط الإستواء، وكان يخطر عند إطلاقه حتى يضرب بسية قوسه، وبهذا يمكن أن يعرف[١٩٩] مقدار قوسه، وكان يفرك بيمينه فركة تامةً حتى تكون شهادته تحت شحمة أذنه.

وأَمَّا طاهر البلخي[1]: فكان ضده لأنه كان قصير القامة، قصير الباع، قصير الأصابع سمين الكف قصير العنق كبير اللحية، واسع الصدر فقعد متوجهاً، وجعل العلامة محاذيةً لترقوته، وقبض مُحَرَّفاً، وجعل متن قوسه في أول حِزٍّ من خنصره، وبنصره، ووسطاه، وفي ثاني حِزٍّ سبابته، وإبرنجك القوس داخل عظم زنده قدر عرض إصبعةٍ، واحدةٍ، وإذا فوَّق جعل فُوق السهم كما تقدم، وكان إذا عقد يجعل الوتر في الحِزِّ الذي في طرف الإبهام[٢٠٠]، ويشد طَرْفَ الإبهام على الإصبع الوسطي، ويجعل طرف الإبهام على الشهادة، ويمدُّ على وجنته وفَاء[2] بياضٍ، ويُسَكِّنُ يساره، ويجعل إبهامه تحت شحمة أذنه، وشهادته خارجةً عن

(١) طاهر البلخي: من أئمة الرمي لم نقف له على ترجمة، وقد ذكرته معظم كتب الفروسية، ويظهر أنه منسوب إلى بلخ من بلاد ما، وراء النهر.
(٢) وفاء بياض: رجع بياض،وعود بياض.

ذلك حتى لو نقطت من السماء نقطةٌ لم تنزل من بين الإبهام، والشهادة، وهذا من غير تهليل[1]، ولا خطرٍ لتوجهه، ونظرٍ ظاهر بالعينين من داخل القوس لقصر عنقه، وكبر ذقنه.

و أمَّا إسحاق[2] الرَّفَّاء: فمذهبه بين ذلك لأنه كان متوسط القامة فقعد بين التَّحْريف، والتوجه، وهو أن يجعل الغرض محاذياً لبعض ترقوته، وإذا قبض جعل متن القبضة بين الحَزَّيْن في وسط[٢٠١] العقدة الأولى من أصل أصابعه الثلاثة، وفي آخر حزٍ من السَّبابة، وأدخل الإبرنجك عن عظم الزند قدر عرض إصبعٍ، واحدٍ، ونصف إصبعٍ، وكان يجعل الوتر في عقدة حِزِّ طرف الإبهام، ويُركب الشهادة على الإبهام لينةً، وطرف الشهادة على نفس الوتر حتى إنَّ الوتر يقسم طرف الشهادة قسمين، وكان يُفَوِّقُ كما تقدم، ويمد على فمه، وفاءَ مساح[3] السَّواد، وكان يختلس، ويخطر نصف خطرةٍ، ويفرك نصف فركةٍ حتى يجعلَ ظفر الشهادة تحت شحمة الأذن.

والطبري[4] تلميذ الثلاثة: فرمى لأبي هاشم بالغلمانية[5]، ولطاهر بالفائدة[6]، ولإسحاق[٢٠٢] بالفائدة أيضاً لحرصه على الرمي الصَّنيع رحمه الله تعالى، واختار جلوس إسحاق، وقبضه، وأوتر لأبي هاشم، ونظر لأبي هاشم، وعقد بين عقد طاهر، وإسحاق، ومَدّاً مَدَّ إسحاق على الضم، وله كتاب الإيضاح[7] في الرمي.

(١) التهليل: على شكل الهلال.
(٢) إسحاق الرَّفاء: من أئمة الرمي ألم نقف له على ترجمة مذكور في معظم الكتب الفروسية، وفي كثير منها يذكر إسحاق الرقي، وهي كلمة مصحفة.
(٣) وفاء مساح السواد: رجع مسح السواد.
(٤) الطبري: هو
(٥) القلمانية: نوع من السهام، وهي مشتقة من (القَلْمُ)، وهو السهم المقلم المبري اللسان: (قلم)، وإذا كانت الكلمة القلمانية أيضاً، وهي ضرب من الثياب يتلون للتمويه.
(٦) الفائدة: التبختر اللسان: (فيد)، وإذا كانت الفائدة: بميلان العنق، وإذا كانت بالفائدة: القِيِّدة: التي يستتر من الرَّمْيَة، ثُمَيرمي.
(٧) كتاب الإيضاح في الرمي: منكتب الرمي المخطوطة المعدودة في كتب الفروسية، انظر أخباره في؟؟؟

فصل في صفة الرمي بقوس الرِّجل[1]

أمَّا المغربي: فإنَّهُ ينخفض، ويجلس، ويمد رجله اليمنى، ويرفع اليسرى، ويطول عنقه، ويميل رأسه، ولا يرفعه كثيراً، ويقبل بوجهه على الإشارة، ويمد يده على السَّواء، وينظر بالعين اليمنى، من يرمي باليد اليمنى، وبالعين اليسرى من يرمي باليد اليسرى، ولا سبيل إلى غير ذلك،إلا عن عُذرٍ واضح[٢٠٣].

والرمي على خمسة أوجهٍ: رماية المَرْمَاةِ[2]، والسَّبْق[3]، والقطع، والحرب، والصيد، فرماية المرمى: على قسمين: قسم بالفُرْصة في الوجه، وقسم بالخلخال فينبغي للمبتدئ أن يتعلم رماية الفرصة حتى يصلح الزائد، والناقص، والمخروج يميناً، وشمالاً، فإذا صح له ذلك، وأتقنه نقل إلى معرفة الرمي بالسمع، والخلخال، ومن الحيل أن ترمي، والعينان مفتوحتان، وتعتمد على اليمنى، ويلهز إبهامه بالكلكان[4] في وجهه، ولا ترمي أمام، وجهه، فإنَّهُ كثير الخيبة، قليل الإصابة، والنظر بالعين إلى آخر العُثْنون[5]، وخير المحاسن للقوس المُنخر[٢٠٤]، والفم، ولا سبيل أن يهبط الرامي عن، وجهه بالكلكان، وإنْ كانت الرَّمْيَة بعيدةً طويلةً يرفع مشربةً[6]، ويَبتهُ[7] في ارتفاعه، والرمي بالسمع، والخلخال أثبت رماية من

(١) ذكر ابن الجوزي: قوس الرجل نوعان، أحدهما هذه التركية، والثاني قوس الجرخ، وهي قوس لها جوزة مُفتاح، وأهل المغرب يعتنون بها كثيراً، ويفضلونها، وأصحاب قوس اليد يذمونها، ويقولون: لا ينبغي لعاقل ان يرمي بها، لما فيها من الضرر، والعيوب، والتكلف، والإبطاء، وشدة المؤونة بالحمل، وأنها تخون، وقت الكفاح، ولا يمكن المحارب بها من سهم، واحد،ثم يخالطه عدده، الفروسية ص١٠٣ ط، وقد فصلها تفصيلاً مسهباً، وذكر أنها تصلح للدفاع، ومحاصرة المدن، وقد ذكر ابن الجوزي مفاخرة بين قوسي اليد، والرحل ص١٠٤.
(٢) هكذا في الأصل: والصواب المرمى.
(٣) السَّبق: مسافة.
(٤) الكلكان:
(٥) العثنون.
(٦) مشربة: غرفة، اللسان: (شرب)، وفي الحديث عن النبي (ﷺ) كان في مشربة له، وجمعها مشربات.
(٧) يبته: يثبته في مكانه.

الفرضة، ودليل ذلك أن تنظر إلى القوس من التحقيق إلى الفرضة في وجهك، وينبغي لمن يرمي بالسمع إذا رفع القوس في وجهه أن يثبت يده في وجهه، وسهمه في الفرض، وحينئذٍ ينظر في النقط، فإن، وجد بذهنه، وتدبيره الخلخال، قد، وافق النقطة، فذلك المرغوب، وإنْ، وجد الخلخال راجعاً[1] عن النقطة رَدَّهُ إليها، وعلم ضعف تدبيره فإن كان الرامي يطلب بهذا[٢٠٥] الطلب،زاد في رمايته، وتدبيره فإنَّهُ يجمع بين الحالتين التحقيق، والتدبير، وروح هذه جمعية إثبات القوس.

وينبغي للرامي أن يكون سلس القوس إذا فرشه[2] جاء، وإذا أوقعه، وقف، وينبغي أن يكون، وسط الوتر في وسط الجوزة مُحررا، ولا يميل لا قوس يميناً، ولا شمالاً، وكذلك العمود، ولا يرفع مشربةً، ولا يميله، ولا يُعلي الكلكلان، ولا يخفضه، ولا يجمع أصابعه الأربع في المفتاح، وتكون يده اليسرى في العمود موثوقةً، ويكون مرفقه من هذه التي فيها القوس داخل ركبته على صحن فخذه في رمية العَقّار[3] لقصر عموده، وخارجاً في رميه[٢٠٦] عن قوس الركاب لطول عموده، والقرصة في الوجه بقوةٍ، وسرعة مع ثبات محقق.

وينبغي أن لا يتعود حَطَّ العمود في وجهه، لأنَّ فيه ضرورةً، ويسرع بهبوط القوس، إن كان جالساً إلى حجره، إن كان جالساً، وإلى الأرض إن كان قائماً، والعَقّارُ يرد إلى الرجل اليمنى، إذا كان راميه جالساً، وإذا أثبت السمع، وأراد التنقيل من أمام إلى خلف عشر باعات

---

(١) راجعاً: مبتعداً.

(٢) فرشه: بسطه للإطلاق، وفي الأصل: فرسه، اللسان: (فرش).

(٣) العقار: ورد في كتاب مسالك الأبصار للعمري: ومن عوائد جلوس هذه المماليك الركوب يومي الخميس، والإثنين في الموكب، وهو مكان فسيح يكون بكل مدينة بها عسكر، ثُمَّيقف الغسكر مع نائب السلطان، وينادي على الخيل، وربما نودي على كثير من آلات الجند، والخيم، والخراكات، والأسلحة، وربما نودي على كثير من العقار، ص١٠٧ تحقيق دورتيا كرافولسكي ط بيروت، وقد، ورد في كتاب التدبيرات السلطانية ص ٣٦٤: وهو سهم طويل، وذكر دوزي في معجمه ان قوس العقار قوس كبيرة تربط بالقدمين.

ينقط نقطةً، فإذا أثبت علم ذلك كم تنقله بالسمع، وعلم ما بين النقطتين فينقل ما شاء على معلوم، فإذا أظهر له آخر القضيب، ونظرها بعينه الشمال، ويعملها في الإشارة[٢٠٧] بدلاً من السهم، فإنَّهُ يزيده عشرة أنواع أو نحوها، فإذا انتقل إلى خلف رجع إلى رماية الفتحة: وهي نقطة شمعٍ في جناح الشمال من تحت القضيب ينظرها بعينه الشمال، ويعملها في لا فرض، ويده في وجهه بالشمع، والخلخال فإنها أثبت، وإذا سُئل كم يريد في رماية القضيب نقول سبعون باعاً، ومثله أن يرمي بنقطة، ويعمل السهم في الفرض ،إذا أردت سهمك في الفتحة زادك سبعين باعاً.

فإن نقلت إلى خلف تعمل نقطةً في خط النصف من العمود، وتنظرها بالعين اليمنى، ولا تزال تنقلها، وأنت ترمي خلوة حتى يصح العمل فإن ظهرت لك[٢٠٨]، وإلا تثقب في جنب العمود ثقب، وتجعل فيها خلخالاً من صُفر[1] أو حديد، وتنظر منه إلى الغرض بدلاً من السهم، ويكون الزائد، والناقص في وجهك، وتشترط فيها جدولاً عند الشمع، والخلخال.

فصل في الرمي بقوس الرِّجل على ظهور الخيل

اعلمْ أنَّ الركاب في قوس هؤلاء لأجل الرمي به على الخيل بالجباذ على العادة في ذلك، وقد ذُكر لبعض المتقدمين جباذاً[2]، أو خُطَّافاً للوتر بِكُلاَّبين بينهما من السعة قدر ما يدخل عمود القوس في وسطها، ويتقلد الرامي بالجباذ مثل حَصيلة[3] الهيكل على كتفه الأيسر، ويجعل الخطاف[٢٠٩] تحت الإبط الأيمن بالقرب من البز[4]، وإذا أراد أن يرمي بها مسك العنان بيده اليسرى، والقوس بيده اليمنى، ثُمَّ يضع الوتر في الكُلاَّبين، وعمود القوس في

---

(١) الصفر: نوع من المعادن الخفيفة أشبه بالنحاس.

(٢) الجبذ: المسك، وجبذ العنب: صَفُر اللسان: (جبذ)، والجباذ هنا هو: بمعنى الكُلاَّب الذي له قبضة.

(٣) الحميلة: مايحمله المرء.

(٤) البز: الثدي.

وسط الكُلاَّبين، ثُمَّ يطوي ظهره منحنياً إلى أمام حتى يضع مقدم الرجل اليمنى في وسط الركاب الذي في القوس.

ثُمَّ يقوم الرامي على رجليه في الركابين جاذباً للقوس بوسطه حتى يحصل الوتر في الجوزة فيوقعها محكماً بيده اليمنى، ثُمَّ ينطوي بسرعةٍ إلى قُدَّام فيخرج القوس من رجله، ومن الجباذ، ويمسكه مع العنان بيده اليسرى، ويأخذ النبلة كما تقدم، ويُفَوِّقُهَا على العادة، ثم[٢١٠] يأخذ الكلكان بيده اليمنى، ويعاين ما شاء، ويطلق بسرعة على العادة في ذلك، ولما عاينت ذلك مدةً.

ورأيت القسي العربية التي، وضعت لذلك، وأعناقها بفرضين[1]، رأيت فعلها العظيم في النكاية غير أن الجوزة المعهودة بين الناس على اختلافها ليست مرضيةً على ما في النفس، فمازلت أقدح الفكرة حتى فتح الله الكريم بفضل، وجَوَّدَهُ لي بجوزةٍ من محاسنها أَنَّ الرامي إذا جذب القوس فحال، وصول الوتر إلى الجوزة قُفِلَتْ الجوزة بنفسها على الوتر من غير مباشرةٍ من الرامي، ولا يحتاج إلى إصلاح الجوزة بيده على الوتر[٢١١] عقيب كل رميةٍ على العادة، ومن محاسنها أن، وتر لا القوس إذا، وصل إليها بالجذب لا يرتفع عن بدن العمود كما هو العمود من سائر قسي الرِّجل، ثُمَّ صنعت على الجوزة خرطوماً من القرن ليحفظ النبل عن السقوط، فأمكن الرامي بها أن يرمي إلى سائر جهاته حيث أراد الجوزة المذكورة على العادة، غير أنها تقف بعد خروج الوتر منها على الصورة التي تفارقا عليها[2].

في هذا كفاية، ثُمَّ صَنَعْتُ كُلاَّباً، وأثبتهُ في موضع رِكاب الفرس عوضاً عن ركاب القوس، وأخفُّ منه، والرامي يضع الكلاب في رِكاب سرجه، فجاءت بحمد الله، وحسن توفيقه[٢١٢] من أحسن الأسلحة للغزاة في سبيل الله تعالى، وأنكاها لعدو المخذول، وهي مع ذلك سهلة، واقربُ مأخذاً على المبتدئ من قوس اليد، ويرمي بها السهام الطوال، وغير ذلك، وفيما ذكرناه كفاية للفهم، وإنْ اَسأل من، وقف عليها دعوةً بالمغفرة، والرحمة.

---

(١) مابين حاصرتين (و) زيادة عن الأصل.

(٢) في الأصل: عليه.

وأعلمْ ممن جابذ[1] لك أنه جاء في الأثر عن الصادق المصدوق رسول الله (ﷺ) أنه قال: **«ما من مؤمن يدعو لأخيه المؤمن بظهر الغيب دعوةً إلا، وقالت ملائكة الرحمن: آمين، ولك مثله»**[2].

ومعلوم أن دعوة الملائكة أفضل، والحمد لله على الإسلام.

فصل في أحكام الرِّهان[3] في النِّضال

اعلمْ أن المناضلة للمسابقة بالنشاب، وهي مصدر ناضلته نضالاً، ومناضلةً، وسُمي الرمي مناضلةً، ونضالاً لأنَّ السهم التام بريشة، ونصله، وقدحه يسمى نضلاً بالضاد المعجمة، وعُوده قدحاً، وحديدته نصْلاً بالصَّاد المهملة، والرمي: معناه القصد يقول قصدت ببصري الشيء أي قصدت إليه قيل: ومعناه رميت الشيء أي رمته، والنِّضَال من باب الإستعداد للجهاد في سبيل الله تعالى، وقد شُرِّعَت ليتعلم المؤمن القتال، ويتعوده، ويتمرن عليه قبل لقاء العدو، وليتوصل إلى قهر[٢١٤] العدو، ونصرة الحق، وكسر الباطل، وهي على ثلاثة أقسام:

أحدها: أن يقصد المجاهد دفع العدو إذا كان العدو طالباً، والمجاهد مطلوباً.

والثاني: أن يقصد الظفر بالعدو ابتداءً إذا كان المجاهد طالباً، والعدو مطلوباً.

والثالث: أن يقصد كلا الأمرين، وقد أُمر المؤمن فيها بالجهاد، وجهاد الدفع أشد، وأصعب من جهاد الطلب، وأعم، وجوباً، ولهذا يتعين على كل واحد من المسلمين، ويجاهد فيه العبد بإذن سيده، وبدون إذنه، والوكيل، وبدون إذنه لأنه جهاد ضرورةً، ودفعٌ لا جهادٌ

---

(١) جابذ:رائع، ونبذ، أساس البلاغة: (جبذ).

(٢) ورد الحديث في ؟؟

(٣) في الأصل: البرهان، انظر السبق، والرمي، وأسلحة المجاهدين ص٣٩٢، الفروسية لابن الجوزي، فوائد النبل بفضائل الخيل للطبري مفتي مكة ـ خط من تحقيقنا انظر الإفادة، والتبصير لكل رام بصير - خط - تحقيق كارين صادر.

اختياراً[٢١٥]، ولهذا يباح في صلاة الخوف بحسب الحال في هذا النوع،وفي جهاد الطلب فيها قولان، والنفوس في هذا الوجه أرغب من الوجهين.

أمَّا: عظيم الإيمان: يُقاتل لتكون كلمة الله هي العليا، ويكون الدين كله لله، وإمَّا: راغبٌ في الغنيمة، والسَّبي فجهاد الدفع،يقصده كل أحدٍ، ولا يرغب عنه إلا الجبان المذموم شرعاً، وعقلاً، وجهاد الطلب الخالص لله يقصده مناداة المؤمنين.، و أمَّا الجهاد الذي يكون فيه المؤمن طالباً مطلوباً: فهذا يقصده خيار الناس لإعلاء كلمة الله، ودينه، ويقصده أوساطهم للدفع، ومحبة[٢١٦] الظفر، والمغالبات على أقسام فمنها: ما فيه مفسدة راجحة على منفعته كالنرد، والشطرنج، وأمثال ذلك فهذا قد حَرَّمهُ الشارع لأنه من جنس المنكر، وقد قرن معه في قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَـٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَـٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝﴾ [المائدة:٩٠].

والميسر: هو القمار، والقمار هو أكل المال على عملٍ لا نفع فيه، ولا مصلحة راجحة فهو حرام على أي صفة كانت، وقد أخبرنا الله تعالى: أن الشيطان يُريد أن يوقع العداوة، والبغضاء بها، ويصد عن ذكر الله، وعن الصلاة، وتُهَدِّدُ[٢١٧] من لم ينته عنها.

والثاني: ما فيه مصلحة راجحة هو متضمن لما يحب الله، ورسوله معين عليه فهذا قد شرعه الله تعالى لعباده، وهو كالمسابقة بالخيل، والإبل، والنضال الذي يتضمن الاشتغال بأسباب الجهاد، وتعلم الفروسية، والاستعداد للقاء عدوه، وإعلاء كلمته، ونصرة دينه، فهذه المغالبة تُطلب من الجهات الثلاث من جهة العمل، ومن جهة أكل المال بهذا العمل الذي يحبه الله، ورسوله، ومن الجهتين معاص، هذا جَوَّزَهُ الشارع بالبرهان تحريضاً للنفوس عليه، فإن النفوس لها داعيان: داعي الغلبة[٢١٨]، وداعي الكسب،فتقوى رغبتها في العمل، فأكل المال بهذا النوع أكل له بحق.

والقسم الثالث: ما ليس فيه مضرةً راجحةً، ولا هو متضخماً مصلحةً راجحةً بأمر الله، ورسوله، وهو لا يحرم، ولا يؤمر به كالصراع، والعدو بالأقدام، والسباحة، والعلاج، ونحوها، وهو ما خَّص فيه الشارع بلا عوض، إذ ليس فيه مفسدة، وللنفوس به استراحة،

وقد يكون مع القصد الحسن عملاً صالحاً كسائر المباحات التي تصير بالنية طاعةً فاقتضت حكمة الشرع الترخيص فيها، واقتضت تحريم العوض فيه إذ أُبِيْحَ بعوضٍ لاتخذته النفوس[٢١٩] صناعةً، ومكسباً فالتهتْ به عن مصالح دينها، ودنياها، و أمَّا إذ لو كان لعباً لا مكسب فيه فإن النفوس لا تؤثره(١) على مصالح دينها، ودنياها، ولا تورثه إلا النفوس التي خلقت للبطالة، والثالث فهو المباح، وقد اتفق الناس على تحريم أكل العِوَض في هذا النوع، وتحريم المبالغة فيه بالرِّهان، واختلفوا في أحد عشر مسألة.

أحدها: في المسابقة على البغال، والحمير بعوضٍ، فقال مالك، وأحمد، والشافعي(٢) في أحد قوليه: لا يجوز، وقال أبو حنيفة، والشافعي في قوله الآخر يجوز.

والثانية: في المسابقة بالحمام[٢٢٠]، والفيل، والسفن فمنعه مالك، وأحمد، وأكثر الشافعية، وأجازه أبو حنيفة، وبعض الشافعية.

والثالثة: هل يجوز العِوَض على المسابقة على الأقدام؟ منعه مالك، وأحمد، والشافعي في منصوصه، وأجازه الحنفية، وبعض أصحاب الشافعي.

والرابعة: هل تجوز المسابقة في السباحة؟ منع الكثر، وأجازه بعض الشافعية، والحنفية.

والخامسة: الصراع، منع مالك، وأحمد، وبعض أصحاب الشافعي العوض فيه، وهو مقتضى نص الشافعي في منعه العوض في المسابقة بالأقدام، وجَوَّزَهُ بعض أصحابه[٢٢١]، وأصحاب أبو حنيفة.

والسادسة المشابكة بالأيدي: لا يجوز بعوضٍ عند الجمهور، وفيها وجه للشافعية بالجواز، ومقتضى مذهب أصحاب أبي حنيفة: جوازه.

(١) في الأصل: لا تورثه.

(٢) مالك: هو مالك بن أنس صاحب المذهب المالكي، والإمام أحمد: هو أحمد بن حنبل صاحب المذهب الحنبلي، والشافعي هو الإمام الشافعي صاحب المذهب الشافعي، انظر أخبارهم في سير أعلام النبلاء، وكتب التراجم، وكذلك: الإمام أبي حنيفة النعمان صاحب المذهب الحنفي.

السابعة: المسابقة بالسيف، والرمح، والعمود منعها مالك، وأحمد، وجوَّزها أبو حنيفة، وللشافعية فيها، وجهان.

الثامنة: المسابقة بالمقاليع[1] على العوض منعها الجمهور، وللشافعية فيها، وجه، ومقتضى مذهب أصحاب أبي حنيفة الجواز.

التاسعة: المغالبة بشيل الأثقال كالعِلاج[2].

فالجمهور لا يجوزون العوض فيها، ومَن، جَوَّز العِوَضَ على المشابكة، والسباحة، والصراع، والمسابقة[٢٢٢] بالأقدام، فمقتضى قوله الجواز هنا أولى، وإذاً لا فرق.

العاشرة المثاقفة[3]: لا يجوز العوض فيها عند الجمهور،وأباحها بعض الشافعية، وهو مقتضى مذهب أصحاب أبي حنيفة.

الحادية عشر: المسابقة على حفظ القرآن، والعلم، والإصابة في المسائل هل يجوز بعوضٍ: منعه أصحاب مالك، والشافعية، وأحمد، وجَوَّزَهُ أصحاب أبي حنيفة، وابن تيمية، وحكاه ابنُ عبدٍ[4] عن الشافعي،وهو صورة مراهنة أبي بكرٍ الصديق (رضي الله عنه) لكفار قريش على صحة ما أخبرهم به، وأثبتوه، وأخذ رهنهم بعد تحريم القمار[٢٢٣]، ولم يقم دليل شرعي على نسخه، وإنْ الدين قيامه بالحجة، والجهاد، فإذا جاءت المراهنة في آلات الجهاد فهي بالعلم أولى بالجواز.

---

(١) المقاليع: أداة حربية بدائية، مبدؤها يتألف من قطعة من صوف متساوية الطول في وسطها قطعة يوضح فيها لا حجر، حيث يضرب بواسطة اليد إلى مسافة تتجاوز ١٠٠ م.

(٢) العلاج: ج عِلج، الواحد من كفار العجم.

(٣) المثاقفة: الثقاف ما تُسوَىَّ به الرماح، وتثقيفها تسويتها، ولعل مقصود المؤلف المبارة بين الطرفين في مثاقفه الرماح.

(٤) ابن عبد: هو ابن عبد كوية: علي بن يحيى بن جعفر أبو الحسن الأصفهاني أُنظر ترجمته في السير ج١٧ / ٤٧٨ ت ٣١٦، والأرجح ابن عبد البر.

و أمَّا المسابقة بالنشاب، والخيل، والإبل: فقد اتفق الناس على جواز الرِّهان فيها في الجملة لأنَّ النبي (صلى الله عليه وسلم) أطلق على جواز السبق في الثلاثة، واختلفوا في الباذل للراهن من يكون، وفي حكم عود الرهن إلى من يعود.

فذهب الشافعي، وأحمد، وأبو حنيفة إلى أن الباذل للرهن يجوز أن يكون أحد المعاقِدَيْنِ، ويجوز أن يكون أجنبيا ثالثاً[1] (إمَّا الإمام أو غيره).

ولكن إن كان الرهن[٢٢٤] منهما لا يحل إلا بِمُحَلِّلٍ[2]، وهو الثالث يدخلانه بينهما لا يُخرج شيئاً فإن سبقهم، وإنْ سبقاه أحرز سبقهما، ولم يغر شيئاً، وإنْ سبق المَحلِّلُ مع أحدهما اشترك هو، والسابق في سبقه أو يشترط أن المحلل لا يأخذ شيئاً، وهو أن يقول إن سبقت فلك كذا، وإنْ سبقتُ فلي كذا، وإنْ سبق هذا الثالث فلا شيء له، والحاصل أن المجوز هو اشتراط البذل من جهة، واحدةٍ هو أكانَ للمحلل أو عليه، هذا إذا كان بينهما ثالث، و أمَّا إذا كانا اثنين فلا بد أن يكون أحدهما مُحللاً مرةً، والآخر في الأخرى، ثُمَّ اختلفوا في أمر آخر في المحلل هل يجوز أن يكون من واحد أو لا يجوز[٢٢٥] أن يكون، واحداً، والأظهر اَنَّ المحلل يكون : أحد الحزبين أمَّاعدداً، و أمَّاواحداً، ثُمَّ قالوا، والعَقْد بدون المحلل إذا أخرجا معاً قمار، ومذهب مالك لا يجوز عنده أن يخرجا معاً إلا بمحللٍ، ولا بغير مُحللٍ، ولا أن يخرج أحد المتسابقين، وقد روي عن مالكٍ رواية ثانية: جواز إخراج السبق منهما بمحللٍ كقول الثلاثة.

---

(١) زيادة عن الأصل.

(٢) المُحَلِّل: المحلل من الخيل: الفرس الثالث من خيل الرهان، وذلك أن يضع الرجلان رهن فإن بينهما، ثُمَّيأتي رجل سواهما فيرسل معها فرسه، ولا يضع رَهناً فغن سبق أحد الأولين اخذ رهنه، ورهن صاحبه كان حلالاً له من أجل الثالث، وهو المحلل، وإنْ سبق المحلل، ولم يسبق أحدهما الرهنين جميعاً... اللسان: (حلل).

قال ابن عبد البَرّ[1]: وهذا أجود قوليه، وهو اختيار ابن المواز[2]، والمشهور عنه ما حكيناه أولاً، والقول بالمحلل: مذهب تلقاه الناس عن سعيد بن المسيب[3] (رضي الله عنه).

و أمَّا الصحابة: فلا يحفظ عن أحدٍ منهم أنه اشترط[٢٢٦] المحلل، والراهن به مع كثرة نضالهم، وقد رأيت مصنفاً لبعض العلماء المتأخرين، ويذكر فيه الخلاف بين القائلين بالمحلل، وبين القائلين بعدمه، وذكر دلائل القائلين بالمحلل، وأجاب عنها أجوبةً حسنةً، ورجح القول بعدم المحلل.

والمناضلة قسمان: مناضل على الإصابة، ومناضل على بُعد المسافة فالأولى جائزة اتفاقاً، و أمَّا المناضلة على بعد المسافة فللشافعي فيها قولان، ولأصحاب أحمد فيها طريقان فأكثرهم منعوها، وقالوا ليست بمقصودٍ شرعين.

وقال بعض العلماء فيها قلت: فإن تسابقا على أن السبق لأطولها مدى لم يصح، وإنْ [٢٢٧] تناضلا على أن السَّبق لأبعدها رمياً احتمل، وجهين.

وهذا أولى، وأصح بالجواز من المصارعة، والسباحة، ونحوهما فمن جَوَّزَها في هذه الصورة فتجويزها على بعد المسافة أولى، وأحرى، وقد شرط بعض من جَوَّزَهَا على البعد استواء القوسين في الشدة، والضعف لتنافس الرماة في ذلك، حتى إنهم ربما رموا بقوسٍ واحدةٍ، وسهمٍ، واحد، ولا يجوز أن يختار كل من الحزبين من رئيس، واحدٍ، والعقد على الإصابة ثلاثة أقسامٍ، وقد اختلف الفقهاء فيه هل هو عقد لازم أو جائز، فمذهب أبي حنيفة،

---

(١) ابن عبد البر: صاحب كتاب الإستيعاب، وهو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري الأندلسي، الفقية الحافظ، المصنف، انظر ترجمته في السير ج١٨ / ١٥٣ ت ١٥.

(٢) ابن المواز: هو محمد بن ابراهيم بن زياد أبو عبد الله الإسكندراني فقية الديار المصرية، وكان مرافقاً لإبن طولون، ووفاته سنة ٢٦٩ هـ، سير أعلام النبلاء ج١٣ ص٦ ت ٢.

(٣) سعيد بن المسيب: أحمد التابعين المشهورين، وهو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي، وهب، أبو محمد القرشي المخزومي، وقد قتله الحجاج بن يوسف الثقفي، انظر ترجمته في السير ج ٤ / ٢١٧ ت ٨٨.

وأحمد: قولي الشافعي، والمشهور عن أصحاب أحمد: أنه من العقود الجائزة، والقول الآخر للشافعي، ووجه لأصحاب أحمد[٢٢٨] أنه عقد لازم.

وقالت الشافعية: إن قُلنا باللزوم فلا بُدَّ من القبول، وإنْ قلنا بالجواز فهل يشترط القبول فيه، وجهان، المذهب أنه لا يشترط، وهل يصح ضمان السَّبق فيه طريقان إن قلنا باللزوم ففي الضمان قولان وهما القولان في الضمان ما لم يجب، وجرى سبب، وجوبه، فإنَّ السَّبق لا يستحق قبل الفوز اتفاقاً سواء قلنا بالجواز أو اللزوم، وهل يجوز أخذ الرهن بالجُعْل[1] أم لا قالوا: إن قلنا لا يصح أخذ الضَّمِيْنُ به لم يصح أخذ الرهن، وإنْ أجزنا أخذ الضَّمِيْنُ به ففي جواز أخذ الرَّهن[٢٢٩]، وجهان، والفرق أن باب الضمان أوسع، فإنَّهُ يجوز ضمان العهدة، ولا يجوز أخذ الرهن بها ما لم يجب، ولا يجوز أخذ الرهن به، ويجوز ضمان مال الكتابة، ولا يصح الرهن به.

قال أبو المعالي الجُويني[2]: لا يبعد أن موقف السبق فإن فاز به أحدهما تبين استحقاقه بالعقد، فيكون بضمان العهدة إلا أنَّ هذه عهدة تقبل الرهن لقرب أخذها بخلاف عهدة البائع، إذ لا أَمدَ لها، وإذا قلنا هي عقد جائز فلكل واحد منهما فنسخها قبل الشروع فيها اتفاقاً، وإنْ أراد أحدهم الزيادة فيها أو النقصان لم يلزم الآخر إجابته، وإنْ اتفقا على [٢٣٠] ذلك جاز.

وإنْ قلنا باللزوم لم يملك أحدهما فسخها، وإنْ اتفقا على الفسخ جاز، وإنْ اتفقا على الزيادة، والنقصان جاز سواءٌ أبقيا العقد، أو فسخاه فإن شرعا فيه، ولم يظهر لأحدهما فضل على الآخر جاز لكل واحد منهما الفسخُ، وإنْ ظهر لأحدهما فضل مثل أن يصيب منه فللفاضل الفسخ دون المفضول.

---

(١) الجُعل: المكافأة، والراتب.

(٢) أبو المعالي الجويني: هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف، أمَّاالحرمين، ولد سنة ٤١٩هـ، وتوفي سنة ٤٧٨ هـ، وترجمته مطولة في السير ج١٨ ص ٤٦٨ ت ٢٤.

وقالوا إذا قلنا: بجواز العقد دون لزومه ففي جواز الفسخ من المفضول، وجهان، وإذا مات أحد المتعاقدين فإن قلنا هي عقد جائز انفسخ بموته، وإنْ قلنا هو عقد لازم لم ينفسخ بتلف إحدى القوسين، وانفسخ بموت أحد الراميين[٢٣١]، والمركوبين لأنَّ العقد متعلق بعين الرامي، والمركوب، ولهذا يجوز إبدال القوس، ولا يجوز إبدال الرامي، والفرس، وعلى هذا يقوم، وارث الميت مقامه في سبق الفرس، كما لو استأجر شيئاً، ثُمَّ مات، فإن لم يكن، وارث أقام الحاكم مقامه من يركبه، وإنْ أَخَّرَ أحدهما النضال عن الوقت الذي عنى فيه، فإن كان لعذرٍ جاز، وإنْ كان لغير عذرٍ، وقلنا بلزوم العقد لم يجز، وإنْ قلنا بجوازه فللآخر الفسخ، وله الضد، وهكذا إذا أَخَّرَ إتمام الرمي بعد الشروع فيه، و أَمَّا في إلحاق الزيادة، والنقصان في الجُعل أو في عدد الترشيق، وعدد الرماة فإن [٢٣٢] قلنا بجواز العقد جاز ذلك كله باتفاق الجُزئين، وإن قلنا بلزومه فمذهب الشافعية لا يلحق كنا لا يلحق الزيادة في الثمن بعد لزوم البيع، ولا الزيادة في الأجرة بعد لزوم الأجرة، ومذهب الحنفية يجوز إلحاق الزيادة، والنقصان، إذا اتفقا عليه، وقد تقدم أنَّ العقد ثلاثة أنواعٍ.

أحدها تسمى المبادرة، وهو أن يقولا: من سَبَقَ خمس إصاباتٍ من عشرين رميةً فهو السابق، فأيها سبق إليها مع تساويهما في الرمي فقد سبق، فإذا رميا عشرةً فأصاب أحدهما خمسةً، والآخر دونها فالمصيب خمساً هو السابق لأنه قد سبق إلى الخمسة، وسواء أصاب الآخر [٢٣٣] أربعاً أو دونها أو لم يصب شيئاً، ولا حاجة إلى إتمام الرمي لأنَّ السَّبق قد حصل بسبقه إلى ما شرطا السبق إليه، فإن أصاب كل منهما من العشرة خمساً فلا سابق فيهما، ولا يكملان العدد لأنَّ جميع الإصابة المشروطة قد حصلت، واستويا فيها.

وإنْ رمى أحدهما عشراً فأصاب خمساً، ورمى الآخر تسعاً فأصاب أربعةً لم يُحْكَمْ بالسَّبق، ولا بَعَدِمِهِ حتى يرمي العاشر، فإن لم يصب من التسعة إلا ثلاثاً فقد سبق، ولا يحتاج إلى رمي العاشر، هذا مذهب أحمد، والشافعي في أحد الوجهين لأصحابه، ولهم وجه ثانٍ أنه يلزمه إتمام الرمي، وإنْ تحقق أنه[٢٣٤] مسبوق، وعللوه بأنه قد يكون للآخر فيه غرض صحيح، وهو أن يتعلم من رميه، ولم يقف استحقاق السَّبق عليه لأنه قد استحق، وعَقْدُ الباب أَنَّ كل

موضع يتيقن فيه أن لا يصيب العدد لم يلزمه إتمام الرمي، ولم يقف استحقاق المصيب على كماله.

النوع الثاني المفاضلة: وهو أن يقولا أينا فَضَلَ صاحبه بإصابةٍ أو إصابتين أو يلزم عشرين رميةً فقد سبق، فإذا قالا أينا فَضَلَ صاحبه بثلاثٍ من عشرين فهو سابق فرميا أحد عشر سهماً فأصابها أحدهما كلها، وأخطأها الآخر كلها لم يلزم إتمام الرمي، وكان الغَلَبُ للمصيب[٢٣٥]، وإنْ كان الأول أصاب من الحد عشر تسعةً لزمهما رمي الثاني عشر، فإن أصاباها معاً أو أخطأ معاً، وأصابها الأول، وحده فقد سبق.

ولا يحتاج إلى إتمام الرمي، وعقد الباب ما تقدم لأنَّ كل موضع قد يكون فإتمام الرمي فائدة لأحدهما يلزم إتمامه، وحيث يتيقن من الفائدة لم يلزم الإتمام فإذا بقي من العدد ما يمكن أن يسبق به أحدهما صاحبه، أو يسقط به أحدهما صاحبه أو يسقط به سبقه لزم الإتمام، وإلا فلا فإذا كان السبق قد جعل بثلاث إصاباتٍ من عشرين فرميا ثمانية عشر فأخطأها أو أصابها[٢٣٦] أو تساويا في الإصابة فيها لم يلزم الإتمام النوع الثالث المحَاطَةُ(١)، وهي أن يشترطا إسقاط ما تساويا في الإصابة إلى أن يفضل لأحدهما سهم يصيبه فهو السابق، وهذه إن كانت في معنى المفاضلة إلا أن الفرق بينهما في المفاضلة يشترط ذكر عدد ما يقع به التفاضل، وفي المُحاطَة لا يشترط ذلك بل إذا قالا يكفي ما تساويا فيه من الإصابة فمن زادت إصابته على إصابة صاحبه فهو الغالب فلا يشترط تعيين الزيادة، ولابد من حصر عدد الرمي بعددٍ معلومٍ لينقطع به التنازع، ويتيقن به السبق، وإلا فالمغلوب يقول أنا ارمي حتى أغلب.، ولأصحاب الشافعي[٢٣٧] ثلاثة أوجه هذا أحدها.

(١) المحاطة: ورد في بلوغ الأرب ج٣ ص٣٥٥: المحاطة أن يقولا نرمي عشرين رشقاً على أن من فضل صاحبه لخمس إصابات فقد فضله، فإذا اشترطا ذلك، ورمى كل واحد منها عشرين رشقاً، وأصابا، انظر إن استويا في الإصابة لم يحصل النضل، وإنْ تفاوتا في الإصابة حط الأقل على الأكثر، فإن بقي لصاحب الأكثر الخمس المشروطة فقد فضل صاحبه، وإنْ بقي له أقل من الخمس المشروطة لم يحصل النصل، انظر السبق، والرمي، وأسلحة المجاهدين ص٤٠٠.

والثاني: لا يشترط تعيين العدد، والثالث: يشترط في المُحاطّة، والمفاضلة دون المبادرة، وهذا الوجه أقوى إذا لا فائدة في اشتراطه في رمي المبادرة لأنه إذا قال أينا بادر إلى خمس إصابات فهو السابق، فمتى بادر إليها أحدهما تعين سواء كان عدد الرمي معلوماً أولاً، و أمّا في رمي المفاضلة، والمُحاطّة فإن لم يكن عدد الرمي معلوماً لم يحصل مقصوداً العقد، ولم ينقطع التنازع فإنَّ أحدهما إذا أصاب عشرةً من عشرين مثلاً.

قال الآخر: أنا أصيبها، من ثلاثين، وليس عدد الرمي مشروطاً بيننا لم يكن له [٢٣٨] ذلك، وأدى إلى معرفة السابق، ويقول الآخر: أنا أرمي إلى أن أفضلك فإن اشترطا إصابة موضعٍ من الهدف على أن الأقرب منه يُسقط الأبعد، ففضل أحدهما صاحبه بما شرطاه كان سابقاً، وهذا مذهب الشافعي، وهو نوع من المُحاطّة فإذا رمى أحدهما فأصاب موضعاً بينه، وبين الغرض أقل من شبر سقط الأول، فإن أصاب الأول الغرض، أسقط الثاني، وإنْ أصاب الدائرة التي في الغرض أسقط الأول، لأنَّ الغرض كله موضع الإصابة فلا يفضل أحدهما الآخر إذا أصاباه إلا أن يشترطا [٢٣٩] ذلك.

وإنْ اشترطا أن يحسب أحدهما خاسقه[1] بإصابتين لم يَجُزْ له ذلك، لأنه ظلم، وإنْ شرطاً أن يحسب كل منهما خاسقة بإصابتين جاز لتساويهما فإن أطلقت المناضلة، وكان للرماة عادة مضطردة نزل العقد عليها، وإنْ لم يصرحوا باشتراطها، وهو مذهب أحمد، وأصحاب الشافعي، وكذلك إذا كان لهم عادة في مقدار المسافة بين الموقف، والغرض أو عادة في مقدار الغرض، وارتفاع الهدف، وانخفاضه نزل العقد على العادة، ولا يحتاج إلى ذكره في أحد القولين للشافعي، والثاني لابد من بيان ذلك في العقد، وكذلك [٢٤٠]إذا كان لهم عادة في المبتدئ بالرمي أيضاً، أو يفرغ بينهم في أول مرةٍ، وإذا، وقف الرماة صفاً تجاه الغرض، ورمى كل واحد من موضعه صح باتفاق الفقهاء، ولا يشترط أن يتناوبوا على الوقوف في موازاة الغرض، وإنْ تنافسوا في ذلك كان كتنافسهم في البادئ، وفيه، وجهان أحدهما بالقرعة.

(١) الخسق: شق الهدف، وإصابته لكنه لم يخترقه، اللسان: (خس).

والثاني: يقدم من يختار مخرج السبق أو من له مزية بإخراجه، وإنْ كان الموضع الذي عينه بعضهم خيراً من غيره مثل أن يكون أحد الموقفين مستقبلاً للشمس أو الريح، والآخر مستدبراً قدم قول من عين هذا الموقف، وإذا بدأ أحدهما في وجه بدأ الآخر [٢٤١]في الوجه الثاني تعديلاً بينهما، وليس لأحد منهم أن يتقدم عن الصف إلى جهة الغرض إلا برضاء أصحابه أو اشتراطهم ذلك، وقيل: لا لمعدم العدل، فإن تأخر أحدهم عن الآخر جاز لأنه مؤثر، وقيل: لا لعدم العدل، وهو، وجهان للشافعي، فلا يجوز أن يتناضل رجلان على أن أحدهما يرمي إلى غرضٍ معلومٍ، والآخر أقرب منه، ولا يرمي أحدهما عشرين سهماً، والآخر أقل منهما، وذِكْرُ صفة الإصابة شرط في صحة المناضلة في أحد قولي الشافعي.

والإصابة نوعان: مطلقة، ومقيدة، فالمطلقة: إصابة الغرض على أي صفةٍ كانت أمّا في وسطه أو في جوانبه[٢٤٢]، وسواء خرقةُ السهم أو لم يخرقه أو نفذ منه أو لم ينفذ، فإن قالا: رَمْيُنَا خواصل[1]كانا تأكيداً لمطلق الإصابة لأنه اسم لها كيف ما كانت،ويسمى القَزَعُ[2]، والقرطسةُ[3].

ويقال خَصَلَ، وقَزَعَ، وقَرْطَسَ: بمعنىً واحد إذا أصاب، فإذا قالا خواسق، وهو ما خَرَق الغرض، وثبت فيه، أو خوارق، وهو ما خرقه، ووقع، وراءه، أو جَوَّابيّ[4]، وهو ما وقع على الأرض بين يدي الغرض، ثُمَّ وثب إليه، ومنه يقال: جُبَّ الصبي أو خواصه، وهو ما كان في إحدى جانبي الغرض، ومنه قَبِيلُ الخاصرة لأنها في جانب الإنسان فقد تقيدت المناضلة بذلك لأنَّ المرجع إلى الشرط فإن شَرَطَا: الخواسق[٢٤٣]، والجوابي معاً، صَحَّ، وقد لا يصح شرط الجوابي لأنها نادرة، وكذلك كل شرط يتعذر معه الإصابة لا ينبغي صحة اشتراطه،

(١) الخواصل: ج الخصلة: أصاب القرطاس، اللسان: (خصل).

(٢) القزع: المقزع: السهم الذي ريش بريش صغار، نهاية الأرب ج٦ ص٢٣٣.

(٣) القرطسة: الإصابة.

(٤) جوابي: خارق، جاب الصخرة جوباً: خرقها، ونقبها، والجوب: القطع، اللسان: (جو).

فإنْ شرطاً موضعاً من الغرض كدائرةٍ، ونحوها صح لأنه يزيد في حَذَقِ الرامي، وأمَّا على القرب من الغرض فإن قالا: أينا كان أقرب سهماً إلى الغرض؟

احتُسب به صح في أحد قولي الشافعي: والثاني يحسب بالأقرب فالأقرب، ويسقط كل سهمٍ بما هو أقرب منه، وإذا، وجدت جماعة سه أمَّا لأحدهما أقرب من جميع سهام الآخر فيه، وجهان: أحدهما يحتسب بجميعها، لأنها كلها أقرب من سهام الآخر.

والثاني: يسقط أبعدها بأقربها [٢٤٤]، ويجعل الأبعد لغواً، ويكون الحكم للأقرب، والأول أصح، والعمل عليه، وإذا عرض عارض مثل كسر قوسٍ أو سهمٍ أو قطع، وترٍ أو ريحٍ شديدٍ، لم يحتسب عليه السهم إذا أخطأ لأحد العوارض المذكورة، أو غيرها كحيوانٍ اعترض بين يديه أو طائرٍ، ونحوه لأنَّ الخطأ حصل من العارض، ليس من سوء الرمي، قال بعض العلماء: ولو أصاب لم يحتسب له لذلك، وإنْ كانت الريح لينةً لا تردُّ السهم عادةً لم يمتنع الإحتساب له، وعليه.

وإنْ أطارت الريح الغرض عن موضعه فوقع السهم في موضعه، فإن كان شرطهما خواصل[1] احتسب له فعلمنا أنه لو كان الغرض في موضعه [٢٤٥] أصابه، وإنْ كان شرطهما خواسق، لم يحتسب له، ولا عليه، وإنْ أطارت الريح الغرض فوقع السهم فيه في المكان الذي طارت إليه، قالوا: يحتسب عليه إلا أن يكونا اتفقا على رميه في الموضع الذي طار إليه أو إصابته نفسه، والصحيح أنه إن كان أطارته بعد خروج السهم من كبد القوس حُسِبُ عليه لأنه لو كان في مكانه لخطإٍ، وإنْ أطارته بعد الرمي احُتسِبَ له لأنه المقصود فإن أطارته بعد الرمي فوقع سهم أحدهما في موضعه الأصلي، وسهم الآخر فيه فالمصيب من وقع سهمه فيه لأنه هو المقصود.

وقال بعضهم: المصيب [٢٤٦] هو الذي وقع في موضعه، وإنْ أطارته بعد الرمي فالمصيب من وقع سهمه مكانه الأصيل لأنه كان المقصود، والعلامة غرض عليه، إلا أن

(١) في الأصل: فواصل، كلمة مصحفة.

يشترطا إصابته نفسه، وإذا ألقت الريح الغرض على، وجهه فحكمه حكم ما أطارته، وكل رميةٍ يكون فسادها من الرامي، يحسب عليه من رشقه، وإنْ فسدت لعارضٍ لا ينسب إلى تقصيره، وذلك مثل كسر القوس، وانقطاع الوتر، وهبوب ريحٍ عاصفةٍ، أو ظلمةٍ شديدةٍ، ونحو ذلك حسب له ما أصاب.

وإنْ أخطأ لم يحسب عليه، وإنْ انكسر السهم، وكان من ضعف قَدْحِهِ لم يحسب عليه، وإنْ كان لسوء الرمي [٢٤٧]حسب، وإنْ أصاب بعد انكساره، وكان عرضاً لم يحسب له، ولا عليه، وإنْ أصابه طولاً، وكانت الإصابة بالنصل حُسب له، وقيل: بعكس ذلك، والصواب أنه يحسب له بهما إذ لا عبرة بالإصابة، ولو كان النصل ضعيفاً فسقط دون الغرض، ووقع السهم بلا نصلٍ في الغرض حُسِبَ له قَطْعَاً فإن أغرق الرامي سهامه بقوة الجذب، فخرج السهم من الجانب الآخر حُسب له، وعليه، وإنْ اعترضه حيوان في طريقه بعد طلق السهم فأصابه، ونفذ منه فأصاب الغرض حُسِبَ له، وإنْ أخطأ الغرض لم يحسب عليه، وكل إصابةٍ تضاف إلى غير الرمي [٢٤٨]لم يحسب له بها، فإذا أصاب شجرةً أو جداراً أو الأرض أو غير ذلك فارتد السهم بصدمته فأصاب الغرض ينظر فإن كان لهم شرط أُتبع.

وإنْ لم يكن لهم شرط اتبعت عادتهم فإن لم يكن لهم شرط، والعادة فللشافعية ثلاثة أوجهٍ: والصواب الإحتساب به لأنهم أو جبوا القصاص بمثل هذه الإصابة، إذا تَعَمَّدَ قتل مَنْ بِكَافيه، إذ لو كان ذلك شبهةً يمنع الإحتساب في الإصابة لكانت أولى بالمنع في القصاص.

ولو تشاغل عن الرمي في إيثاره[1]: وطَوَّلَ بَها لا حاجة إليه من مسح القوس، والوتر، والسهام ليُبَرِّدَ صاحبه، أو يُنسيه[٢٤٩] الوجه الذي أصاب به أو يشغله منع من ذلك، وطولب بتعجيل الرمي، ولا يدهش بالاستعجال، وصنع كل واحد من المتفاضلين من الكلام الذي يغيظ به صاحبه مثل أن يفتخرا، ويحتج بالإصابة، ويعنف صاحبه على الخطأ، أو يظهر له أنه يعلمه، ويمنع من ذلك من حضرهم من الشهود، والأَمين، والنُظَّار، وإذا تناضل

(١) في الأصل: إيتانه، والسياق إيثاره.

اثنان أو فقال بعضهم إرم، وأنا شريكك في المغنم، والغُرْم[1] لم يجز لأنَّ المغنم، والغُرم إنما يكون من المناضل، و أمَّا من لم يَرْ فلا مغنم عليه، ولا غُرم عليه.

وإذ فضل أحد الراميين صاحبه فقال المفضول: اطرح[٢٥٠] فضلك، وأعطيك ديناراً لأستوي أنا، وأنت، لم يَجُزْ لأنَّ المقصود معرفة الحذق، وذلك يمنع منه، وإنْ اختار ذلك فلهما فَسْخ ذلك العقد، ثُمَّ يعقدان عقداً آخر، وإذا تناضل حزبان فما زاد على أن يكون رشق أحد الحزبين مُسَاوياً لرشق الآخر، والحزبين متفاوتين[2] في العدد جاز فإذا ناضل خمسة عشر، وعلى كل حزب مائة رشقٍ جاز، وإذا ناضل الرجل جمعاً فإن اشترط ما يطيقه جاز، وإنْ أشرط مالا يطيقه عادةً لم يصحّ، وكانت مناضلةً بغير مالٍ، ولا يشترط في صحة النضال معرفة كل منهما بحال الآخر، وحذقه، فلو تناضل[٢٥١] رجلان بِجَعْلٍ كل واحد منهما قدر معرفة الآخر صح، ولو قال: عندي رجل رامٍ صفته كذا، وكذا أنا ضلك عليه لا يصح لأنَّ الرماة لا يثبتون في الذمة، فلا بد من تعيينهم.

وقيل: يصح جوازه لأنَّ الصفة تقوم مقام الرؤية، وليس هذا بثبوت للرامي في الذمة، وإنما هو عقد على رامٍ موصوف فهو كإجازةٍ غير موصوفةٍ، وبيع غير موصوفٍ، ولعل هذا أولى بالجواز لتخصَّ المعاوضة في الصورتين بخلاف النضال، ولا يشترط في حق الحزبين أن يشتركا كليهما[3] في الرمي بل إذا رمى بعضهم، وغَلَبَ أو غُلِبَ تعدى حكمه إلى الحزبين، ولو قال أحد الحزبين لحاذقٍ: [٢٥٢]ارم أنت فإن غلبناهم فالسبق لنا، ولك، وإنْ غلبونا فالسَّبق علينا دونك جاز لأنَّ حكمهم حكم الرجل الواحد.

وإذا قال الباذل[4]: العشرة من سبق منكم فله كذا صح، فإن جاؤوا سواءً فلا شي لهم لأنَّ الشرط لم يوجد، وإنْ سبق، واحد، وأكثر من واحد استحق الجُعْل، وكان بينهم بالسوية، فإن

(١) الغُرم: الخسارة، والدَّين، اللسان: (غرم).
(٢) الصواب الحزبان المتفاوتان.
(٣) في الأصل: يشتركوا كلهم.
(٤) الباذل: المعطي، والدافع للجُعل.

شرطا أن السابق يُطْعِمِ السَّبق لأصحابه لم يَجُزْ أو غيرهم لم يصح الشرط، ولا العقد عند الشافعي، ويفسد الشرط، وحده عند أبي حنيفة، ووجه بُطلان الشرط: أنه عِوَضٌ على عمل فإذا شرط أن يستحقه غير العامل بطل، ومن أبطل العقد.

قال: لم يرض به المتعاقدان، والصواب [٢٥٣]أنَّ لهما الخيار في إمضائه، وفسخه، فإذا قال رجل لرامٍ ارمِ، فإن أصبت هذا السهم فلك درهم صح، وكان له جُعالة ليس من عقد السبق فإن قال ارمِ فإن أصبت فلك درهم، وإنْ أخطأت فعليك درهم لم يصح، لأنه قِمار، وإذا قال لرسيله وهما يرميان: ارمِ فإن تُصب هذا السهم فلك السَّبق، لا يجوز، وإذا اختلفا في الإصابة فالقول للمنكر مع يمينه إلا أن يقيم الآخر بينة[1].

وإذا أطلق عند النضال، ولهم عادة بنوعٍ من القسي، والنشاب صح، وانصرف العقد بإطلاقه وإنْ اختلفت عادتهم حُمِلَ العقد على النوع الغالب، وإنْ استوى الخلف فلا [٢٥٤] بد من تعيين النوع، فإن قال: نرمي بالنشاب انصرف إلى القوس العسكري، وهي الشامية في زماننا لأنَّ النشاب لها.

وإنْ قالا نرمي بالنبل انصرف إلى القوس العربية، لأنَّ سهامها النبل، وإنْ عَيَّنَا قوساً بعينها لا يجوز بغيرها من نوعها، وإنْ عَيَّنَا نوعاً من القسي تعين، ولا يجوز العدول عنه إلى غيره إلا باتفاقهما، ويجوز تغيير القوس بغيرها من ذلك النوع، وإنْ تناضلا على أن يرمي أحدهما بالقوس العربية، والآخر بالفارسية أو أحدهما بقوس الجرخ[2]، والآخر بقوس الزنبورة[3]، وكلاهما قوس رِجلٍ صح، وإنْ كان أحدهما قوس يدٍ، والآخر قوس رِجلٍ لم يصحْ،

(١) بينة: دليلاً، وبرهاناً.
(٢) الجرخ: الجروخ من أدوات الحرب ترمى عنها السهام، والحجارة مشتقة من: جرخ، ومعناها الفلك، وتطلق على جمع الآلات التي تدور كالدولاب، والبكرة، وغيرهما، معجم آدي شير ص ٣٩.
(٣) الزنبور: أقواس بحرية قوية، وقيل: الزنبور: نوع من السهام بسمك الإبهام، وطول الذراع، ذو أوجه اربعة، وطرف جديد، وتطور مع الزمن حتى صار يطلق على نوع من المدافع التي تملأ من المؤخرة، انظر أغلاط اللغويين الأقدمين ص١٢٤٠ (أنستاس الكرملي بغداد ١٩٣٣).

والفرق[٢٥٥] أن في الصورة الأولى هما نوعا جنسٍ واحد فصحت(١) المسابقة مع اختلافهما كاختلاف أنواع الخيل، والإبل، وفي الثانية هما جنسان مختلفان فلا يصحُ النضال بينهما كما لا تصح المسابقة بين فرسٍ، وجملٍ، وكان محمد بن الحسن(٢) يجيز أن يتناضل أصحاب قسي اليد مع أصحاب قسي الرِّجل، وكذلك النخعي(٣)، وقد انعقد إجماع الأمة على إباحة الرمي بالقسي الفارسية، وحملها.

و أمَّا النهي عنها فإن صَحَّ فذاك في وقتٍ مخصوصٍ (ومعنىً مخصوصٍ)(٤).

فصل في طول الغَرض، والإختلاف فيه

اعلم أن الغرَض الذي يُرمَى عليه في وقتنا، ويسمى: الهدف، والميدان، أنواع[٢٥٦] منها الطويل، وهو ما بين مائة ماية، وأربعين باعاً(٥)، وهو أطولها، وما سواه أقل منه، وكانوا(٦) من قبلُ يرمون لمائتي ذراعٍ، وعشرين، وقد كانوا قديماً يرمون إلى مادون ذلك، وكانوا يقربون الأغراض، ويكبرون الجلود لقوله صلى الله عليه، وسلم(٧): حديث نبوي «**قربوا أغراضكم، وكبروا جلودكم تكثر إصابتكم، ويرهبكم عدوكم**(٨)».

وأول هدفٍ رُمي فيه بعد رمي أهل الحجاز، الهدف الذي في رَشَقٍ عند باب شرقي(٩)، كان أنشأه أبو عبيدة(١٠) (رضي الله عنه)، ورمى فيه جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه، وسلم،

(١) الفضْح: خروج السهم من الهدف، اللسان: (فص).
(٢) محمد بن الحسن: لم أقف له على ترجمة لعدم تبيان مفضل اسمه.
(٣) النخفي: لم أقف له على ترجمة، وواضح من خلال نسبته: أنه من نُخَع.
(٤) زيادة عن السياق.
(٥) الباع: قدر مَدِّ اليدين.
(٦) في الأصل: وكان.
(٧) لم أقف عليه من كتب الحديث المعتمدة.
(٨) لم يرد الحديث في الكتب المعتمده، ولكن، ورد قربوا، وسددوا (إتحاف الساده المتقين) ٩/ ١٨١.
(٩) باب شرقي: أحد أبواب دمشق الشرقية اليومية، لازال يحمل نفس الإسم.
(١٠) أبو عبيدة بن الجراح الصحابي ذائع الصيت، صاحب معركة اليرموك، وفاتح دمشق.

وجلودهم(١) ما بين ستة أشبارٍ إلى تسعةٍ[٢٥٧].

فصل في عدد الرشق(٢)

اعلم أن الرماة في عدد الرِّشق ثلاثة، أمَّا أهل الحجاز: فكانوا يرمون قديماً عشرةً، و أمَّا الفُرس قبل الإسلام فكانوا يزمون اثني عشر سهماً، ويسمون كُلاً باسم بُرجٍ من الفلك(٣)، و أمَّا أهل الشام، ومصر فاختاروا الرشق أحد عشر بين الأول، والثاني، وهو عددٌ أصم لا يتجزأ منها عدد صحيح في قسمة المراتب، ولا يقدرون على ذلك إلا من أخر الرشق فيأخذوا ما اتفقوا عليه من أصحاب الرواتب صحيحاً.

وقال الإمام الشافعي: لا بأس أن يرموا أرشاقاً معلومةً كل يومٍ من أوله إلى آخره، ولا يفترقا حتى يفرغ منها[٢٥٨] إلا من عذرٍ بمرض أحدهما أو حائل يحول دون الرمي، والمطر عذر لإفساده السهام، ولا يليقُ أَنْ يكون الحرُّ عذراً، ولا الريح الخفيفة، وإنْ تَصَرَّفَ(٤) السهم كان لكليهما أن يقفا حتى تسكن أو تخف، وإنْ غربت الشمس لم يكن عليهما أن يرميا إلى الليل، وإنْ تكسرت سهام أحدهما أُبدِل، فإن عجز كان عذراً، والله اعلم.

فصل في الوقوف

قال الشافعي: لصاحب الوجه أن يقف في أي مقامٍ شاء بعد أن لا يتجاوز الموضع الذي حُدِدَ أو شرط.

فصل البدء بالقرعة، والإذن

أولاً، ثُمَّ يبدأ صاحب الإصابة، وإذا بدأ أحدهما من غير إعلام رسيله[٢٥٩]، وإذنه لم

(١) جلودهم: أي الهدف الذي يرمون عليه من جلد، وهو ما يسمى بالغثيان.
(٢) انظر الفصل المتعلق بباب الأرشاق عند صاحب فضل القوس العربية ص ٢٧٦.
(٣) بروج الفلك عند العرب اثني عشر قسماً، وسموا كل قسم برجاً، وهي: الحمل، الثور، الجوزاء، السرطان، الأسد، السنبلة، الميزان، العقرب، الجدي، الحوت، الدلو، بلوغ الأرب ج٣ ص٢٤١.
(٤) تصرف: تاه السهم، واهتز ،أخطأ.

يحسب له، ولا عليه، وكان رَمْيُهُ فاسداً، وكذلك لو رمى المبتدئ عليه فذلك رمي على غير سبقٍ، لأنَّ الذي وقع عليه سبقها أن يرمي بعد صاحبه، ولم يلزم صاحبه إصابة لأنَّ ذلك رَمْيٌ على غير نضال السهم، إذا نفذ تسميه العرب صادراً، والذي يأخذ مع وجه الأرض سموه زالِجا[1]، وإذا عدل عن الهدف يميناً أو شمالاً سموه: صَايغاً، والمُعَاصة[2].

والذي يجاوز الهدف يسمونه طايشاً، وعابراً، وزاهقاً[3]، وإذا زحف إلى الهدف، ثُمَّ أصاب سَمَّوْهُ: جاباً[4]، والذي يضطرب عند الرمي يسمى مُعطْعِطَاً[5]، وإذا أصاب السهم الغرض سموه مقرطساً [٢٦٠]، وخارقاً، وخاسقاً صايباً[6]، وإذا أصاب الهدف، وأنفضح[7] يسمى: مرتدعاً، وإذا وقع بين يدي الرامي سُمي جابضاً[8]، وإذا التوى في الرمي فهو معطل، وإذا قَصُرَ عن الهدف سُمي قاصراً، وإذا خرج من الهدف سُمي دائراً، وإذا دخل بين الجلد، واللحم، ولم يخرج منها سمي شاطفاً، وإذا خرج من الرَّمْيَة فذهب سُمي: مارقاً، ويقال رمى فأنمِيَ إذا مضت الرَّمْيَة بالسهم، ورمى فأصْمَى إذا أصاب المقتل، وفي الحديث: «**كُلْ ما أَصْمَيْتَ، ودَعْ ما أنميت**[9]».

---

(١) الزالج: هو الذي يتزلج من القوسن أي يُسرع، نهاية الأرب ج٦ ص٢٣٢، وفي الأصل: زالج.

(٢) المعاص: الصعب.

(٣) في الأصل: طايش، وعابر، وزاهق.

(٤) الجاب هو قطع، اللسان: (جوب).

(٥) في الأصل: معطعط، العط: شق الثوب، وغيره عرضاً أو طولاً، والعطوط: الطويل، والعطوط: الإنطلاق السريع، اللسان: (عطط).

(٦) في الأصل: مقرض، وخارق، وخاسف، وصايب.

(٧) انظر كتاب فوائد النبل بفضائل الجيل للطبري - مخطوط - من تحقيقنا، حيث عقد فصلاً مطولاً حول مراتب سباق الخيل، ومعظم كتب الخيل أخردت فصولاً حول هذا الفصل.

(٨) الحايض: المضطرب، وهو الذي يسقط بين يدي صاحب القوس، وهو خلاف الصادر، اللسان: (حبض).

(٩) ورد الحديث في مجمع الزوائد ٤/ ١٦٢ ،معجم الطبراني الكبير ١٢/ ٢٧، تلخيص الحبير لأبن حجر، ٤/ ١٣٦، إتحاف الساده المتقين ٦/ ٢٣، طبقات بن سعد ١/ ٢/ ٦٠، الدر المنثور ٤/ ٣٠، فتح الباري ٩/ ٦١١، تفسير القرطبي ٦،٧١.

فصل في مراتب سباق الخيل[1]

الفرس الأول في السباق يسمى: المَجلِيّ، والثاني، المصَلِيّ، والثالث: تالي، والرابع بارع[٢٦١]، والخامس: مرتاحُ، والسادس: حَظيّ، والسابع: عاطف، والثامن: مُؤَمِّل، والتاسع: لطيم، والعاشر: سُكَيت، والحادي عشر: فِسْكل، وهو الذي لا يجيءُ بعده أحد، ولو جعل الباذل لأحد المذكورين أو أقل جاز على أي صفةٍ كانت من كثيرٍ أو قليل.

فصل في ذكره القوة، والشجاعة

قال الله تعالى: في المؤمنين: ﴿أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح:٢٩].

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ﴾ [النساء:١٠٤]، أي لا تضعفوا.

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾﴾ [آل عمران:١٣٩].

وجاء في الصحيحين عن النبي (ﷺ) أنه قال[2]: «**المؤمن القوي خيرٌ، وأحبُّ[٢٦٢] إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خيرٌ احرص بالله على ما ينفعك**».

وكان (ﷺ) يتعوذ من الجبن، والكسل، والشجاعة غَرِيزة. كما، ورد عنه عليه السلام أنه قال: «**الشجاعة غَرِيزة يضعها الله فيمن يشاء من عباده، إن الله عز، وجل يحب الشجاعة، ولو في قتل حيةٍ**»[3]، وحَدُّهَا سِعة الصدر للإقدام على الأمور المتلفة، وقالوا: الشجاع من لم تكن شجاعته لفوت الفرار، وفقد الأنصار، والشجاعة قد تكون في الضعيف كما تكون في القوي.

وقالت العرب: (الشجاعة، وقاية، والجبن مقتله)، وقيل: الشجاعة جنَّةٌ للرجل،[٢٦٣] من المكاره، والجبن إعانة إحنة[4] لعدوه على نفسه، ولو لم يكن في الشجاعة إلا الشجاع يظهر صيته بين الخلق، ويعرف باسمه فتخشى أن يقدم عليه لكفى بها شرفاً، وفضلاً، وأهل الجبن

---

(١) انظر تفاصيل شاملة حول الموضوع في كتاب فوائد النبل بفضائل الخيل للطبري من تحقيقنا.

(٢) ورد الحديث في كنز العمال ج١ رقم ٥٤٠.

(٣) لم يرد الحديث في الكتب المعتمده.

(٤) الإحنة: الحقد.

أهل سوء الظن بالله، وقد كذبهم الله في ظنهم، أن الجبن ينجيهم فقال تعالى: ﴿قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ﴾ [الأحزاب: ١٦].

وفي وصية أبي بكر (رضي الله عنه) لخالد بن الوليد: (احرصْ على الموت توهب لك الحياة).

وقال خالد بن الوليد: (حضرت كذا، وكذا زحفاً في الجاهلية، والإسلام، وما في جسدي موضع إلا، وفيه طعنة من رمحٍ أو ضربة بسيف، وها أنا [٢٦٤] أموت في فراشي فلا نامت أعين الجبناء)، وكانت العرب تفتخر بالموت على غير الفراش.

قال شاعرهم:

إنَّ مـوتَ الفـراشِ ذُلٌ، وعـارٌ ... وهـو تحت السيوف فضلُ شريفِ

وقيل: الفزعات ثلاث، فمن كانت فزعته في رجليه فذاك الذي لا تقله جلاه، ومن كانت فزعته في رأسه فذاك الذي يفر عن، والديه، ومن كانت فزعته في قلبه فذاك الذي يقاتل.

قال بعض الشعراء:

كـم بـين قـومٍ تنفّـاقهم ... مـالٌ قـوم ينفقـون نفوسـا

وزعم بعضهم: أن السخاء، والكرم دليل الشجاعة[٢٦٥] وأن كلَّ سخّي شجاعٌ، والصحيح أنه غير مُطَّرِدٍ بل بني آدم على أربعة أحوال: الجواد الشجاع: يجود بماله، ونفسه، وهو أعلاهم مرتبةً.

ومنهم البخيل الجبان: وهو أذلهم، وأكثرهم مذمةً، ومنهم الجواد الجبان يجود بماله، ويضنُّ بنفسه، ومنهم الشجاع البخيل.، والأخلاق مواهب من الله يهب منها ما يشاء لمن يشاء، ويجبل خلقه على ما يريد، والأخلاق الفاضلة تتلازم غالباً، وكذلك الأخلاق الدينية، وأول مراتب الشجعان(١).

الهُمام : سمي بذلك لاهتمامه، وعزمه، والثاني المقدام سمي بذلك من الإقدام، وهو ضد الإحجام للمبالغة كمعطاء [٢٦٦] للكبير العطاء الثالث الباسل، والبسالة الشجاعة،

(١) ورد هذا الفصل في الفروسية لابن الجوزي ص١٣٠، وما بعدها، وهو منقول بالحرف.

والشدة، وضدها الفَسَالة، وهي الرذالة، الرابع: البطل، وجمعه أبطال بمعنى أنه يُبْطِلُ فعل الأقران، فيبطل عنده شجاعة الشجعان، الخامس: الصِّنديد بكسر الصاد، وهو الذي لا يقوم له شيء، وحكم الشجاعة، ومظهرها، وثمرتها الإقدام في موضع الإقدام، والثبات في موضع الثبات، والزوال في موضع الزوال، وضد ذلك مُخِلٌّ بالشجاعة.

وقالوا: الحرب كالنار إن تداركت أولها خمد إضرامها، وإنْ استحكم إضرامها صعب إخمادها، وقالوا: من تفكر في العواقب لم يشجع [٢٦٧] في النوائب، ووجد على سيف مكتوب: أيها المقاتل احملْ تغنم، ولا تتفكر في العواقب تُهزم.

قال الشاعر:

خـاطرْ بنفسـك لا تقعـد فلـيس ... حُـرٌّ عـلى عجـزٍ بمقـدورِ

لـن يبلـغَ الحـرُّ بالإحجـام هِمَّتَـهُ ... حتـى يبـاشرَ هامَتَـهُ بتغريـرِ

وقالت الحكماء: الحزم مطبع الحياة، والعجز مطبع الموت، والنفس لا تحب أن تموت قال المتنبي(١):

وإذا لم يكـنْ مـن المـوت بـدت بُـدٌّ ... فمـن العجـز أنْ تمـوتَ جبانًـا

و أمَّا الحرب فجسمه الشجاعة، وقلبه التدبير، ولسانه المكيدة، وجناحه الطاعة، وقائده الرفق.

وقال الحكيم: الحازم الذي يختال للأمر الذي يخافه لعله أن لا يقع فيه فليس من القوة[٢٦٩] التورط في الهوة، ومن لم يتأمل الأمر بعين عقله لم يقع سيف حيلته إلا في مقاتله، ويقال: إذا اتسع لك المنهج فأحذر أن يضيق عليك المخرج، ويقال تفكر قبل أن تعزم، وتدبرْ قبل أن تهجم، ، فإنَّهُ من لم ينظر في العواقب فقد تعرض لحادثات النوائب.

(١) الديوان ج ص.

ويقال: الناس حازمان، وعاجز فأحزم الحازمين من عرف الأمر قبل، وقوعه، فاحترس منه، والحازم بعده من إذا نزل به الأمر تبناهُ[1] بالأمر، والحيلة حتى يخرج منه، والعاجز تفوته النجاة، ويقال. احتل تغنم، وتفكّر تسلم، ويقال ترك التقدم [٢٧٠] أحسن من التندم.

وأوصى مالك[2] لقائد سريته: كن كالتاجر الكيِّسِ إن، وجد ربحاً اتجر، وإلا حفظ رأس ماله، ولا تطلب الغنيمة حتى تحمد السلامة، وكن من احتيالك على عدوك أشد حذراً من احتيال عدوك عليكن، ويقال لا تنشب في حرب، وإنْ، وثقت بقوتك حتى تعرف وجه الهرب منها فإن النفس أقوى ما تكون إذا، وجدت سبيل الحيلة مدبرة لها، واختلسْ من تجارب خلسة الذئب، وطِرْ منه طيران الغراب فإن التحذر زمام الشجاعة، والتهور عدو الشدة، ومما يجب مع التفكر على المحارب مشاورة العقلاء، والنصحاء أولي [٢٧١] التجارب.

فإنهم قالوا: المشاور بين إحدى الحسنيين بين صواب يفوز بثمرته أو خطأ يشاور في مكروهة، ويُحكى أن قوماً من العرب أتوا شيخاً فقالوا: إن عدونا ليستاق سَرْحَنا[3] فأشرْ علينا بما ندرك منه الثأر، وشفي العار قال: إنَّ ضعف قوتي نسخ همتي، ونقص إبرام عزمتي، ولكن شاورْ، والشجعان من ذوي العزم، والجبناء من أولي الحزم، فإنَّ الجبان لا يألوا برأيه ما، وقي مُهجِكُم.

والشجاع لا يألوا ما سيذكركم، ثُمَّ أخلصوا من الرأيين بنتيجة تبعد عنكم مَعَرَّةَ نقص الجبان، وتهور الشجعان فإذا نجم الرأي على هذا كان أنفذ على عدوكم من السهم الصائب، والحسام القاضب، فلله هذا لو يجدها الجبان جُنَّةً لَوَقتْهُ، أو هادياً أرته بواطن العواقب، ووقته، وملاك التحيل في بلوغ الأماني رفض العجلة، واستعمال التواني قال تعالى: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ﴾ [طه:١١٤].

(١) تَبنَّاهُ: عالجه.

(٢) مالك: هو مالك بن أنس صاحب المذهب المشهور.

(٣) السَّرح: الدواب التي تسرح في المراعي كالإبل، والغنم.

وقال (ﷺ): «من أُعطي حظه من التوفيق أُعطي حظه من خيري الدنيا، والآخرة»[1].

وقال (ﷺ) لعائشة رضي الله عنها: «عليك بالرفق فإنَّ الرفق لا يخالط شيئاً إلا زانَهُ، ولا يفارق شيئاً إلا شأنه»[2].

وفي التوراة: الرفق رأس الحكمة، وقيل: العقد أصله التثبت، وثمرته السلامة، ويقال: [٢٧٢] تأنَّ تحزم فإذا استوضحت فاعزم، قال الحكماء: إيَّاكَ، والعجلة فإنها تُكْنَى أم الندامة، لأنَّ صاحبها يقول قبل أن يعلم، ويجيب قبل أن يفهم، ويعزم قبل أن يفكر، ويقطع قبل أن يقدر، ويجهد قبل أن يجرب، ويذم قبل أن يخبر، ولن تصحب هذه الصفة أحداً إلا صحب الندامة، وجانب السلامة.

قال الشاعر:

الصبرُ مفتاح ما يُرجى … وكُلُّ صعبٍ به يهونُ
وربما نيل باصطبارٍ ما … قيل: هيهاتَ لا يكونُ
فاصبرْ، وإنْ طالت الليالي … فربما أمكن الحزونُ[3]

فإذا اجتمع في الرجل الحزم، والشجاعة فهو الذي يصلح لتدبير الجيوش، وسياسة أمر الحروب[٢٧٣]، والناس رجل، ونصف رجل، ولاشيء فالرجل من اجتمع له إصابته، وشجاعة كما قال أحمد[4]:

الرأيُ قبلَ شجاعة الشجعانِ … هي أولٌ، وهي المحلُ الثاني
فإذا هما اجتمعا لنفسٍ مُرَّةٍ … بلغتْ من العلياء كُلَّ مكانِ
ولربما طَعَنَ الفتى أقرانَهُ … بالرأي قَبْلَ تطاعُنِ الأقرانِ

(١) ورد الحديث في كنز العمال ج٣ رقم ٥٤٠٨، وقد، ورد حظه في الرفق في الكنز .

(٢) ورد الحديث في كنز العمال ج٣ رقم ٥٣٦١، إتحاف الساده المتقين ٨/ ٤٨، مسند أحمد ٦/ ١٢٥، الشفا للقاضي عياض ١/ ٢٥٦، الأدب المفرد للبخاري ٤٦٩ ،مناهل الصفا ٢١، كشف الخفاء للعجلوني ٢/ ٧٥.

(٣) الحزون: الصعب، والحزن: ما غلظ في الأرض.

(٤) ديوان المتنبي ح ٣/ ٥٢٨.

ونصفُ رجل: وهو الذي انفرد بإحدى الوصفين دون الآخر، والذي لا شيء هو من عَرِيَ من الوصفين، والجبن غَريزة كالشجاعة يضعها الله فيمن يشاء من عباده، وحده الضن بالحياة، والحرص على الحياة.

قال المتنبي(1):

يرى الجبانُ أنَّ الجبنَ حزمٌ ... وتلكَ خديعةُ الطبعِ اللئيمِ

[٢٧٤] وقال آخر: (يفر الجبان عن أبيه، وأمه، ويحمي شجاع القوم من لا يناسبه)، ويقال: أسرع الناس إلى الفتنة أقلهم خَبًّا(2) من الفرار، وقال بعض أمراء العرب لقومه، وقد فروا: يا بني الأحرار صرتم أهل الذل، والصَّغَار ما هذا الفرار؟، وما هذا الفرار؟ لا صبر، ولا اعتذار نظرتم الأشرار كطرد الليل النهار، اثبتوا فإن الأجل بمقدار.

وقال آخر: تكن هالكاً معذوراً خير من أن تكون ناجياً فروا، والمنية، ولا الدنية، واستقبال الموت بكل حال خير من استدباره الطعن في الصدور خير منه في الأعجاز، والظهور، والجبان[٢٧٥] مُبغضٌ حتى لأمه، والشجاع محبب حتى لعدوه، والجبن خير أخلاق النساء، وشر أخلاق الرجال.

و أمّا تدبير الحروب فأحسن التدبير ما، وصفه الله في كتابه المبين تعليماً منه لعبادة المؤمنين: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾﴾ [الأنفال:٤٥].

وقال تعالى: ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْۖ وَٱصْبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾﴾ [الأنفال:٤٦].

فأمر الله سبحانه، وتعالى عباده المجاهدين بخمسة أشياء ما اجتمعت في فئةٍ قسط إلا نُصرت، وإنْ قَلَّتْ، وكثر عدوها.

أحدها: الثبات.

(1) الديوان.

(2) الخبُّ: نوع من العَدو.

الثاني: كثر ذكره سبحانه.

الثالث:[٢٧٦] طاعته، وطاعة رسوله صلى الله عليه، وسلم.

الرابع: اتفاق الكلمة، وعدم التنازع الذي يوجب الفشل، والوهن، لأنَّ التنازع جند، وسلاح يعطيه المتنازعون لأعدائه فيحار بونهم به، وأهل اتفاق الكلمة كالحصن المنيع في اجتماعهم كالحُزمة من السهام لا يستطيع أحد كسرها، فإذا فُرِّقَتْ، وصار كل سهم، وحده كسرت كلها.

الخامس: ملاك ذلك كله، وقوامه، وأساسه، وهو الصبر، فهذه الخمسة فبنى عليها قبة النصر لأنها إذا اجتمعت الخمس قوى بعضها بعضاً، وصار لها أثر عظيم في القوى، والظفر بالعدو، ولما اجتمعت[٢٧٧] في الخَنَّاس، على أن الشيطان ضربان، إنسي وجني، من الجِنَّةِ، والناس سَيَّان للناس، والناس تُطلق على الإنس، والجني، وقيل: الذي يوسوس تارةً يكون إنسياً، وتارة يكون جنياً كما قال تعالى: ﴿شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًاۚ﴾ [الأنعام: ١١٢].

ولو كان اسم الناس ينطلق على القبيلتين، وصح ذلك، وثبت لم يكن مناسباً لفصاحة القرآن، وبعده عن التصنع، ثُمَّ أتي بقوله: ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾﴾ [الناس: ٦].

أنهما الثقلان المخصوصان بالتكليف دون سائر المخلوقات.

وليكن هذا آخر الكتاب، والحمد لله رب العالمين، والصلاة على أشرف المرسلين محمدٌ آله، وصحبه الطيبين الطاهرين.

أنجز بحمد الله، ومنه لليلة بقيت من المحرم سنة خمس، وثلاثين، وسبعمائة على يد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن غادي بن عُبيد غفر الله له، ولوالديه، ولسائر المسلمين[٢٧٨].

ملحق[1]

رسالة نادرة في صناعة القوس كتبها أحد العلماء، رأينا من المفيد إدراجها لأنها من المواضيع النادرة في بابها.

كتبها: علي بن عبد الله الرومي الأصل مولى الأمير أحمد كتخدا صالح

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم وهدى بفيض فضله إلى الطريق الأقوم، والصلاة، والسلام على سيدنا ومولانا محمد النبي الأكرم الناصر لدين الحق بالسيف، والسنان المقوم، وعلى آله وصحبه ما رمى مجاهد في سبيل الله سهما، وإلى الجنة تقدم.

أما بعد فيقول الفقير إلى الله تعالى علي بن عبد الله مولى المرحوم أحمد كتخدا صالح غفر الله ذنوبه وستر عيوبه ورحم من مضى من سلفه، وجعل البركة في عقبه وخلفه اعلموا إخواني في الله ورسوله أن كل صنعة لها شيخ، وإسناد، وقد قالوا صنعة بلا أستاذ يدركها الفساد، وإن صنعة القوس، والنشاب بين الأقران، والأصحاب على ممر الأحقاب شريفة وطريقة بين السلف، والخلف مقبولة منيفة إذ بها تعمير باب الجهاد، وفتح قلاع أهل الكفر، والفساد، وقد أمر الله نبيه (ﷺ) في الكتاب بإعداد القوة وفسر ذلك برمي النشاب حيث قال جل ذكره، ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠].

وروى مسلم في صحيحه عن عقبة بن عامر الجهني (رضي الله عنه) قال سمعت رسول الله (ﷺ) يقول إن تفسير هذه الآية [ألا إنَّ القوة الرمي] فكرره ثلاث مرات، وذلك زيادة لبيانه، وتفخيماً لشأنه، والأمر من الله يقضي الوجوب، وهو فرض كفاية على المسلمين لنكاية أعداء الدين وثبت أن رسول الله (ﷺ) رمى بالقوس وركب الخيل، وتقلد بالسيف وطعن بالرمح، وكانت عنده ثلاث قسي قوس معقبة تدعى بالروحاء، وقوس

(١) معجم الشيوخ للزبيدي (خط)

من شوحط تدعى البيضاء، وأخرى تسمى الصفراء وثبت أن كل شيء يلهو لَهُ المؤمن باطل إلا ثلاث فذكر إحداهن الرمي بالقسي.

ومن الأخبار الصحيحة أن الله تعالى ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة: صانعه المحتسب فيه الخير، والرامي به، والممد لَهُ ومنبله فارموا واركبوا ولئن ترموا أحب إلي من أن تركبوا.

وروى، البخاري عن سلمة بن الأكوع (رضي الله عنه) أن رسول الله (ﷺ) مر على نفر من أسلم ينتضلون، فقال [ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميا]، وورد في فضل الرمي أحاديث كثيرة منها في صحيح مسلم عن عقبة بن عامر الجهني (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): [٢١٠] **«من تعلم الرمي، ثم تركه فليس منا، وقد عصى»**.

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: **«من تعلم الرمي، ثم نسيه فهو في نعمة سُلبها»**.

وروى النسائي عن عمرو بن عقبة (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: **«من رمى بسهم في سبيل الله بلغ العدو، أو لم يبلغ كان لَهُ كعتق رقبة»**.

وصح أن النبي (ﷺ) كان يخطب، وهو متكئ على قوس فجاءه جبريل عليه السلام يوم أحد، وهو متقلد قوساً عربية، ويروى عن أنس (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): **«من اتخذ قوساً عربية نفى الله عنه الفقر»**.

والأحاديث في ذلك كثيرة، وفي الكتب شهيرة، وقد ثبت أن أول من رمى بالقوس العربية آدم عليه السلام نزل جبريل عليه السلام من الجنة وبيده قوس، ووتر وسهمان فأعطاها لَهُ وعلمه الرمي بها، ثم صار إلى إبراهيم عليه السلام، ثم صار إلى ولده إسماعيل عليه السلام، وإليه ينتهي إسناد شيوخ هذا الفن، ولما كان الأمر كذلك رغب الراغبون في صنعة القسي واجتهدوا في تركيبها، وأبدعوا في إتقان السهام التي يرمى بها امتثالاً لأمر الله تعالى، وأمر رسوله (ﷺ)، وإسعافاً لإخوانهم المسلمين من الغزاة، والمجاهدين، وكان من بينهم الرجل الكامل الحسن السمت، والشمائل حسن بن عبد

الله مولى علي قَدْ طال اجتهاده في هذه الصنعة من مد القوس، وإطلاقها، والاختلاس وحمل الأوتار، والجلة، والكشتوان وفرض قبضة القوس من سائر أنواعها العربية، والمعقبة، والواسطية، والخراسانية، والشامية، وما يتعلق بها من تنجير الخشب، وتركيبه ونشر اللحام، وتوقيعه، والتعقيب، والحزن، والرفع، والتنوير، والدهان مما عليه عمل الأستاذين من سالف الزمان.

فلما رأيت منه هذا الإتقان في صنعته، والإذعان بحسن معرفته، والأحكام مع التفقد في سائر الأوقات لأصول صناعته صدرت مني هذه الإجازة الخاصة لَهُ بشهادة الأخوان في هذه الصنعة الشريفة البيان، كما أجازني به الشيخ الصالح الكامل، الماهر البارع المرحوم عبد الله أفندي بن محمد البَسْنويّ بحق أخذه لذلك عن شيخه المرحوم الحاج علي الألباني عن شيخه محمد الاسطنبولي بإسناده المتصل إلى عبد الرحمن الفزاري، والإمام صاحب الاختيار مؤلف الإيضاح المعروف بالطبري بحق أخذهما عن أئمة هذا الفن المشهور من طاهر البلخي، وإسحق الرفا، وابن هاشم الباوردي بأسانيدهم المتصلة عن شيخ إلى شيخ [٢١١] إلى أَنْ ينتهي ذلك إلى سيدنا إسماعيل عليه السلام وحسبك من علو سند ينتهي إلى هذا الإمام.

وأوصيه، كما أوصي إخواني ونفسي المخالطة بالأدب الجميل، وتواضع النفس وحملها على مكارم الأخلاق، وأن لا يرفع نفسه على أحد، وأن لا يحقر أحداً من خلق الله، وأن يجعل دأبه لزوم الصمت، والإدمان، والقناعة بالقليل مع المداومة على ذكر الله بالسكينة، والوقار، وأن يسمي الله في أول مسكه في صنعته، ويستمد من الله القوة، والحول، ولا يضجر، ولا ييأس من روح الله، ولا يسب نفسه، ولا قوسه، ولا سهامه، ولا يحدث نفسه بالعجز فَإِنَّهُ يصل إلى ما وصل إليه غيره.

فإن الرجال بالهمم ففي الحديث **«المؤمن القوي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير»**.

وأن يديم النظر إلى معرفة العيوب العارضة للقسي، والسهام وعقد الأوتار، وأن لا يبيع سلاح الجهاد لكافر حربي، ويفتش دين من يشتري إن كان رجلاً، أو صبياً فيحتاج ذلك إذن والده فإذا علم إسلامه، ووثق فيأخذ عليه العهد أن لا يرمي مسلماً، ولا معاهداً، ولا كلباً، ولا شيئاً من ذوات الأرواح إلا أَنْ يكون صيداً، أو ما يجب قتله، وأن لا يعلم صنعته إلا لأهله الذي يثق بدينه.

فقد روي أنه لا يحل منع العلم عن مستحقه، ويجب إعطاؤه بحقه، سيما إن كان عارفاً بقدر العلم راغباً فيه طالباً لوجه الله تعالى لا للمباهاة، والمفاخرة، ويجب عليه أَنْ يروض تلامذته، ويؤلف بينهم، ويحرضهم على العمل، ولا يعاتبهم إلا في خلوة، وهو مع ذلك لازم الهيبة كثير السكوت متفاني في الأمور غير عجول للجواب، والتقوى أصل كل شيء، وهو رأس مال الإنسان ونختم الكلام بالحمد، والثناء للرب المالك المنان، والصلاة، والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان، وعلى آله وصحبه الأعيان.

سمع المترجم علي أكثر الصحيح لقراءة كل من الشريفين الفاضلين سليمان بن طه الأكراشي، وعلي بن عبد الله بن أحمد، وذلك بمنزله المطل على بركة النيل وكذلك سمع علي (المسلسل بالعيد) بشرطه وحديثين مسلسلين بيوم عاشوراء تخريجي، وأشياء أخر ضبطت عند كاتب الأسماء، وحضر أحياناً في دروس الصحيح بشيخو، وسمع من الأمالي واستجزت لَهُ من الشيخ إسماعيل بن أبي المواهب الحلبي، وتردد إلى منزلي مراراً، وربما استفدت منه بعض أشياء مما يتعلق برمي السهام ومسك قبضة القوس إذ كنت معتنياً بذلك [٢١٢]، وقد اقتنى كتباً نفيسة في كل فن، هو الآن من الأحياء، بارك الله فيه.

كتاب القوس

قال عيسى بن عبد الله اللخمي الذّحي الأندلسي في فتى يصنع القسي[1]:

لـك مـنـي أبـا عبـد الإلـه يـد — لهـا بـدائع ولم يسـبق بهـا بشرُ
كـم مـن حـلال لهـا لم يلف بـدراً وقـد — أوفى عـلى الـتمم حتـى مـده الـوتر
يـرد بـاللطف للعيـدان نضرتهـا — من بعد مـا فطمـت عـن مائها الشجر
تبردهـا في طبـاع القضـب أنملـه — وكـل عـدد ضحى مـن ظهـره الكـبر
يسـتخدم الـريش لمـا مـات طائرهـا — فجاءهـا عمـرٌ لمـا انـقضى عمـر
رسـل المنايـا إلى الأرواح يبعثهـا — وقـد حـداها إلى أعدائـه القـدر

(١) برنامج شيوخ الرعيني ٢١٢

فهرس الأعلام والأماكن والألفاظ الحضارية والمصطلحات وأسماء الكتب...

أئمة الرمي ٥
أئمة ١٤٦
إبراهيم بن مصطفى الرومي المنفي ٢٠
إبراهيم بن نصر الغزي ١١
الابرنجك .... ٩٨، ١٠٠، ١١٤
الإبل .... ٦٦، ١٢٠، ١٢٣، ١٣٤
ابن أبي الحديد ١٥
ابن أبي عون ١٦
ابن المجدي ٦
ابن جماعة الحموي ٢٣
ابن رشيق القيرواني ١٧
ابن عبد ربه الأندلسي ١٨
ابنُ عبيد ١٢٢
ابن يعقوب بن إسحاق ١٩
ابناه الرواة ١٦
الإبهام ٢٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٦٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٩، ١١١، ١١٣، ١١٤، ١٣٣
أبو الحسين علي بن محمد بن أبي بكر الهروي ١١
أبو النضر الفضل الصابوني الكوفي ١٥
أبو النضر بن محمد السلمي السمرقندي. ١٥
أبو بكرٍ الصديق ١٢٢
أبو بكر محمد الهمذاني ٢٢
أبو بكر محمد ١٧
أبو تمام ٢٤
أبو حنيفة الدينوري .... ١٧، ١٠٨
أبو حنيفة ...... ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٣٣
أبو حيان التوحيدي ١٧
أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البغدادي . ٢٠
أبو عبد الله محمد بن يوسف الإخباري ٩
أبو عبيدة مَعْمَر المثنى البصري ١٦
أبو عثمان سعيد ١٧
أبو علي الإسكافي ١٥
أبو هاشم اليَاوزدي ٤٩
أبو هاشم ١١٤
أبو هريرة ١٤٥
الإجازة ١٤٦
الأجنحة ٧٠
أحاديث ١٤٥
الأحدب ١٩
إحسان الهندي .... ٩، ١٤

إحسان عباس ١٨
أحكام الرمي ١٠
أحكام الرهن ٩٢
أحمد الثالث .... ٦، ٧، ١٣، ٢٠، ٢١
أحمد بن غادي بن عُبيد ١٤٣
أحمد بن محمود الحموي ٢٣
أحمد بن مصطفى الدمشقي ... ٩، ١١، ١٢
أحمد بن يحيى المعروف بابن أبي جملة ١١
الأحمدية .... ١٧، ٢٤
الإحياء ١٤٧
الأخبار ١٤٥
إدريس أَتصيبُ ٦٣
الأدلة الرسمية في التعابي الحربية ٩
الإدمان .... ٢٥، ٢٩، ٣٠، ٥٣، ٧٠
الأذناب ٤٥
الأرجوزة الحلبية ١٠
أرجوزة تونية ١٠
أرجوزة في الرماية ١٠
الأرسانِ ٢٧
الأرطال .... ٣٩، ٤٠
أركان ٣٣
الأرواح ١٤٧
ازدمر الخاز ندار ٧٤
أسامة النقشبندي ٢٣

أسبا ١٠٩
الأسباب في الرمي ٩
الأستاذ .... ٥، ٩٢، ٩٣، ١٠١
الأستاذية ٩٤
الأستاذين .. ٣٥، ٣٩، ٤٤، ٤٩، ٦٥، ٧٠، ٧٧، ٨٤، ١٠٠، ١٠١
استخراج السهام ١٠
استنبول ٦، ٧، ٩، ١٢، ١٣، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤
إسحاق الرَّفَّاء ١١٤
أسرار الرمي .... ٥، ٩٤
الأسفار .... ٣٧، ٤٨، ١٠٣
الإسكانِ .... ٢٨، ٢٩
الإسكندرية .... ١٨، ٢٢
الإسكوريال ٢١
الإسلام ٨، ١٩، ٢٠، ٣٧، ٦٦، ١١٩، ١٣٥
الأسلحة القديمة ١٠
أسماء القسي ١٠
أسماء القوس ٩
الأسماء ١٤٧
الأسنان .... ٧٨، ٩٧
الأسهم .... ٤٥، ٤٦، ٧٦
الأشباه والنظائر ١٧
الاشتقاق ٣٢

أشعار الأندلس ١٢
الإصابة ... ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٨٦، ٨٨، ٩٠، ١٠٥، ١١٥، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٣، ١٣٥
الأصابع ٤٢، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٦٣، ٦٧، ٦٨، ٧٧، ٩٤، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٧، ١١٢، ١١٣
أصافهما ٢١
الإصبعَ ٢٥
أصل الفَرْكة ٦٣
الأصل ١٤٤
إصلاح اليدين ٥
الأصمعي ١٥
الأصول .... ٣٢، ٥٠، ٦٨، ٨٧، ٨٨
الأضياف ٨٩
الإطلاق ٥، ٤٩، ٥٠، ٥٤، ٥٥، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٧٣، ٨٥، ٨٦، ٩٣، ٩٥، ٩٧، ١١١
الإطلاقين ٧٠
الأظفار .... ٥٣، ٥٥
أعْتَيان ٤٠
الأعلام للزركلي ٩
الأعلام .... ٩، ١١، ١٣، ٢٢

الاعوجاج .... ٤٢، ٧٩
الأعيان ١٤٧
الإفادة والتبصير .... ٩، ٣٣
الإفرنج ٣٧
الإفلات .... ٥٥، ٥٦
أفندي ١٤٦
الأقران .... ٢٥، ١٤٤
الأكرم ١٤٤
الأكفاف ٤٥
آلات ٢٢، ٢٣، ٣٣، ٣٩، ٤٤، ٤٥، ١١٦، ١٢٢
الآلة .... ٦، ٨٧، ١٠٨
ألطمش ٢٠
الأمالي ١٤٧
الإمام ١٤٦
أمير شكار ٧٤
أمين دمج ١٠
الأنامل .... ٣٨، ٥٢، ٥٤
أنباه الرواة .... ١٣، ١٦
انتهاز الفرص في الصيد والقنص ٩
انقلاب السنَية ٧٨
انقلاب موضع العَضادة ٩٧
الأنوار ١٦
أهل الحضر ٣٤

أهل الغرب ٣٧
الأوتار .... ١٠، ١٤٦، ١٤٧
أوتاره ٩٢
أوس بن حجر الشنفرى ٢٤
أوصاف ١٩
الأوقات ١٤٦
أياصوفيا .... ١٢، ٢٢، ٢٣
الإيتار. ٢٩، ٥٠، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢
إيضاح المرامي ٩
إيضاح المكنون... ١١، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٠
البئر .... ٥، ١٠٥، ١٠٦
بابك بن أزدشير .... ١٢، ١٣
بارك ١٤٧
البارود .... ١٢، ٣٩
باسل عيون السود ٩
الباعان ٨٦
البخاري ١٤٥
بدر الدين .... ١٨، ٢٠
البرجاس ٧٥
البرد .... ٣٨، ٨٢
البرذون ٨٧
البرّانِ .... ٢٨، ٣٠
برلين ... ٩، ١٠، ١٢، ١٤، ١٥، ٢١، ٢٢
برنستن .... ٦، ٢١
البرهانِ ٢٦
بروكلمان .... ٦، ٨، ٢٠، ٢٤
البريطاني .... ٧، ٢٣
البستاني ١٢
بطليموس ١٠
بغداد .... ١٦، ١٧، ١٩، ٢٣، ١٣٣
البُغْنِق ٨٢
بغية الفتيان في قواعد النيشان ١١
بغية المرام .... ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠
بغية المرامي وغاية المرام للمعاني ١١
بغية الوعاة .... ١٥، ١٦
البقلي ١٦
بكتوت .... ١٨، ١٩، ٢٠
البكرة ٤٠
البكلميشي ٢، ٣، ٥، ٦، ٧، ١٣، ٢١، ٢٢، ٣١
بلاد الخطا ٣٩
بلاد العجم ٣٩
بلوغ الأرب في رماية النشاب ١٠
بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ... ١٠
البَنانِ ٢٥
البندق .... ٥، ١١، ١٤، ١٥، ٢٠، ١١٢
البندوق ٣٧

البنصر ٢٨، ٤١، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٦٩، ٧٧، ٩٤، ١١١
البنود ٢١
البنيانِ .... ٢٥، ٢٨
بهجة .... ١٠، ١٨
بهرام جور ٦٠
البهراني ٥٦
بولاق .... ١١، ١٤
بياض الرجل ٨٤
البيان .... ٢٧، ٦٥، ٨٧، ١٤٦
بيرم ١٠٩
بيروت .... ١٢، ١٨، ١٩، ٢١، ١١٦
البيطرة والبيزرة ١٨
البيطرة ١٩
تاج الدين أحمد بن عثمان ١٠
تاريخ بغداد ١٥
تُبَّع الحميريّ ٣٢
تبصرة أرباب الألباب ١١
التُّرك ٣٤
التحرير ٣٠
التحريف. ٦٠، ٦١، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٣، ١١٢، ١١٤
تحريم القمار ١٢٢
التحزيز ٤١
تحفة الألباب بالرمي بالنشاب ١١
تحفة الخواص في حل صيد بندق الرصاص ١١
تحفة العبيد ١١
تحفة المجاهدين في العمل بالميادين ١١
تدبير الحروب ١٤٢
التدرب ٦٥
التدميك .... ٥٧، ٩٥، ٩٧
تذكار الشجعان في إصابة النيشان ١١
التذكرة الهروية في الحيل الحربية ١١
التراث بحلب ٢٢
تربيع القبض ٩٨
التربيع .... ٤٣، ٦٠، ٦١، ٩٨، ١٠٠
ترتيب النبل ١١
الترس .... ٦٦، ٨٤، ٩٥، ١٠٣، ١٠٦
ترشد .... ٤٣، ٦٥، ٦٨، ١٠٢، ١٠٥
الترك ٣٧
التركاش .... ٣٩، ٥٢، ١٠٧
تركمان ٤٨
التركماني ١٠
التريش ٤٥
التساريح والتباطيل ١١
التستر بالدرق ٦٦
التشبيهات .... ١٢، ١٦
تصانيف الشيعة ١٤

التصويب ٩٧
التعاليق ٤٤
التعليم والإعلام في رمي السهام ١٢
تفسير ١٤٤
تفصيل السهام ١٢
تفصيل ضروب الرمي ١٢
تفصيل هيئات السهم ١٢
تفضيل السنان ١٢
تُفوق .... ٤٠، ٦٩، ٧٣، ٨٤
التفويق .... ٢٨، ٤٩، ٥٢، ٥٣، ٦٩
التقوى ١٤٧
تقي الدين السلطي الدمشقي ٩
تقييد ٢٠
التكلان ٦٦
تلخيص رسائل الرماة ١٢
تمطيطه ٤١
التنقيل .... ٢٧، ٦٥، ١١٦
تونس .... ٧، ١٤
ثباتُ القلبِ ٦١
الثرى .... ٢٩، ٧٢
الثناء ١٤٧
جامعة برنستن ١٣
جامعة كمبردج ٧
جامعة ليدن .... ٧، ١٠، ١٢
الجاني .... ٢٥، ٥٢
الجبانِ ٨٣
جباذاً ١١٧
الجَبْعَة ٤٧
الجثمانِ ٢٩
جراد ١٠٩
الجرخ ٣٧، ٤٢، ٤٧، ١١٠، ١١٥، ١٣٣
جرمكي ٧٢
الجري .... ٢٧، ٦٤، ٦٥، ٧٥
جستربتي دبلن .... ١٠، ٢١
جسورٍ ٣١
الجعبة .... ٣٩، ٥٢، ١٠٧
جعفر بن محمد البجلي ١٥
جُلبةً .... ١٠٨، ١١١
الجلة ١٤٦
جمال الدين إسماعيل بن محمد ١٣
جمال الدين عبد الله بن ميمون ٩
جمعية النشر الأزهرية ١٤
الجميل ١٤٦
الجناحَ .... ٢٨، ٧٠
الجنة .... ٩٠، ١٤٣
الجهاد . ٧، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٣١، ٦٦، ١٢٠، ١٢٢
الجواد .... ٢٧، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧١، ١٣٨

الجواني .... ٦٨، ٨٠، ٩٦، ٩٧
جور بن يزد جرد بن سابور ذي الأكتاف ٤٩
الجوزة .... ١١١، ١١٦، ١١٨
جوزيف سمعان ١٩
الجَولان في القتال ٣٧
الجَولانِ .... ٢٧، ٨٠
الجياد ٦
الجيدريُّ ٤٤
الحاتمي ١٠
حبيب حسين الحسني ٢٤
الحجازية ٣٤
الحجف ٦٦
الحداد ١٠٧
الحدُّ ٦٨
الحدَقَ ٣٢
الحديث ١٤٦
حديدٍ .... ١٠٨، ١١٠، ١١١
الحديد .... ٣٨، ٤٤، ٥٦، ١١٢
الحُذَّاق ٤٠
الحرب ٥، ٦، ١٢، ١٨، ٢٢، ٣٣، ٣٧، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٦٢، ٦٣، ٨١، ٨٢، ٨٦، ١٠٢، ١٠٦، ١٠٧، ١١٠، ١١٢، ١٣٣، ١٣٩
الحربيات ٤٤
الحربية . ٦، ١٩، ٢٣، ٣١، ٦١، ٦٦، ٨٠، ٨٦، ١٠٣، ١٠٧
الحرّ ٣٨
حرير إبريسيم ٣٦
حرير .... ٣٦، ٣٩، ٤٠، ١٠٨، ١٠٩
الحزّ ٢٥، ٢٦، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٨، ١٠٠، ١١١، ١١٣
حسن عبد الوهاب ٧
حسين بن عبد الرحمن اليوناني ٢٤
حصار ٨٤
الحِصارات ٣٧
الحصان .... ٥، ٢٦، ٦٤، ٦٧، ٨٧
حصنه ٩٣
الحصون .... ٣٧، ٨٦، ١١٢
الحُفَر ٤٢
حفظ القرآن ١٢٢
حكم الكشتوان ٤٨
الحكماء .... ١٣٩، ١٤١
الحكيم ١٣٩
حل الأشكال في الرمي ١٢
الحلال ٩٢
حلب .... ٧، ١٣
الحلبي ١٤٧
حلقات ١٠٨

حلية المحاضرة ١٠
حمزة بن عبد الله الناشري ٩
الحنفي .... ١٠، ٢٣، ١٢١
الحنفية ١٢١
حَيْل القوس ٣٩
الحيل والحروب ١٢
الحيوانِ ٢٨
خازندار ٢٣
الخازنداري ١٨
خبير ٨
خراسان ٣٤
الخراسانية ١٤٦
خرزتين ٨٧
خرطوم ١١٨
خروج الكتف .... ٩٦، ٩٧
الخسرانِ ٢٧
خشب الطقش ٣٧
الخشب .... ٣٤، ١١٠
الخشبة .... ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٩٨
خصالٍ .... ٩٧، ٩٨
خط ٦، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٤٦، ٥٧، ٦٢، ٧٠، ٧٦، ١٠٢، ١١٣، ١١٧، ١١٩
الخطرُ .... ٢٦، ٦٤، ٦٥
الخَطِرَة ٦٤
الخطّاف ٤٥
خُطّافاً ١١٧
خفة اليدين ١٠٧
الخلخال .... ١١٥، ١١٦، ١١٧
خلق الله ١٤٦
خَلَنج ٨٧
الخنصر ٢٩، ٣٤، ٤٧، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٧١، ٧٧، ٩٤، ٩٧، ٩٨، ١١٠
الخنصران .... ٢٨، ٦٨
خنق الكاز ٩٨
خُوارزم ٨٧
الخيتعة ٤٧
الخير ١٤٥
الخيط ٤١
الخيل ٥، ١١، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٧، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧٤، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧
د. أحمد الحوفي ١٣
د. أحمد نصيف الجنابي ١٦
د. السيد محمد يوسف ١٧
د. سعاد ماهر ١٤
د. صلاح الدين العبيدي ١٧

د. فريد ٢١
د. محمد النجار ٢١
د. نور الدين عبد القادر ٢٠
د.إحسان عباس ١٢
د.سعيد عبد الفتاح عاشور ١٦
دائرة معارف ١٢
دائرة .... ١٢، ٧٥
دار الكتب المصرية ٧، ١٢، ١٤، ١٥، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٣١
دار الكتب ٧، ١٢، ١٤، ١٥، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٣١
دار الكشوف ١٩
داني .... ٦١، ٨٠
الدبوس ٦٦
الدجاج ١١٢
الدُّهان ٣٥
دروس ١٤٧
الدروع ١٥
دستار الرِّجل ٣٦
دستار .... ٣٥، ٣٦
الدستارين .... ٣٠، ٨٤، ٨٥
دمشق.. ٧، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٧، ٢١، ٢٤، ٣٩
الدمشقي .... ١٠، ١٤، ٢٢، ٤٠، ١١٠
الدمشقية ٣٩
الدوران .... ٣٥، ٤٢
الدين ١٤٤
الذَّنب ٤٦
الذراع ٢٩، ٣٥، ٣٨، ٤١، ٥٤، ٧٢، ٩٥، ١٠٢، ١٣٣
ذراعٍ .... ٣٥، ٣٦، ١٣٤
الذريعة ١٥
ذكر الحرب ١٢
ذكر فضيلة الرمي ١٢
الذهب .... ٣٢، ٤٨، ٥٦، ٧٦
الذيل ٢٤
رأس النَّشّانِ ٦١
راشد بن هاشم ١٩
الرامي . ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ٢١، ٢٤، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٦، ٤٧، ٥٢، ٥٤، ٥٨، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٩، ٧٠، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١١٠، ١١١، ١١٥، ١١٧، ١١٨، ١٢٦، ١٣٠، ١٣١، ١٣٦
الرباط الملكية ١٩
الرباط .... ١٩، ٢٠

الربع الشكازي ٦
الربيع ٣٥
الرجال ١٤٦
رجل القوس ٣٠، ٧١، ٧٨، ٨٠، ٩٨، ١١٣
الرديف .... ٥٥، ٥٦
الرَّج ٤٠
الرِّكاب ٦٨
الرُّكب ٦٨
الرِّهانِ ٣٠
الرسالة القوسية .... ١٣، ١٥، ٢١
رسالة طردية ١٣
رسالة في الرماية ١٤
رسالة في رمي السهام ١٣
رسالة في صنعة القوس ١٣
رسالة في وصف الصيد بالبندق ١٣
الرشق .... ٥، ١١٠، ١٣٥
رصاص ٨٧
الرضائية ٧
رطل .... ٤٠، ١١٠
الرطوبة ٣٥
الرفسُ .... ٢٨، ٦٨، ٦٩
الرقيق .... ٤٠، ٤٣
الركاب .. ٢٨، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٨٠، ١١٠، ١١٦، ١١٧
ركاب .... ٦٧، ٦٨، ١١٨
الركابين .... ٦٨، ١١٨
الركبة اليمنى ٣٠
ركبك .... ٢٨، ٦٨
الركوب .... ٦، ١٣، ٢٤
الرماة بالبندق الرصاص ١٤
الرماة ورماة البندق القلقشندي ١٤
الرماة ١٤، ٢٦، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥٣، ٥٨، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٧٠، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٨٦، ٨٩، ٩٢، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٨، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٥
الرماح .... ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٣٣، ١٢٢
رماية النشاب .... ١٠، ١٤
الرماية ١٤، ٢٧، ٣٢، ٣٣، ٥٧، ٥٨، ٧٦، ٨٩، ٩٢، ١٠٠، ١٠٧
الرمح .... ١٧، ١٩، ٩٣، ١٢٢
رمي السهام ٥، ٨، ١٠، ١٢، ١٣، ٤٤، ٦٦، ١٠٣، ١٠٨
رمي السيف ٥
رمي العدو في البئر ١٠٥
رمي العدو ٥
رمي الفارس ١٠٦
رمي القبق .... ٦٥، ٧١، ٧٣، ٧٥
رمي القيغج .... ٦٥، ٧٢

رمي النشاب .... ١٢، ١٣، ٦٥، ٧٤
الرمي ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٨، ٤٣، ٤٨، ٤٩، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٦٥، ٦٧، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٢، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٨، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١١٩، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦
رمية العَقّار ١١٦
الرهان .... ٥، ١١٩، ١٢٣
روضة السلوان ٢٠
الرومي ١٤٤
ريش النسر .... ٤٤، ١٠٧
الريش .... ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٨٦، ١١١
ريشات ٤٥
زارة الثقافة بدمشق ١١
زارني السَّفاح ٦٣
الزردة ١٠٨
الزُّجّانِ ٨٢
الزُّرْقة .... ٩٦، ٩٩
الزَّوغان ٨٤
الزعيم ١٩
الزنبورك ٣٧
الزند. ٣٨، ٥٤، ٦٣، ٦٤، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ١٠١، ١١٤
زين الدين عبد القادر بن أحمد ٢٣
سائق الحصان ٢٦
السارق ٦٢
السباحة .... ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤
سباق الخيل. ٥
السبق والرمي .... ١٥، ١٦
السبق والنضال .... ١٥، ٢١
السبقيات ٤٤
سَبَلات ١١١
سبيل الهداية إلى نضل الرماية ١٥
سُدِّيَ ٣٩
سراجِ .... ٢٦، ٥٩
سراي .... ٦، ٧، ٩، ١٣
السرج .... ٦٨، ٦٩، ٨٠
السرفسارِ ٢٧
السرفسارُ ٦٧
سريع الرمي ٣٣

السَّبابة ٢٥، ٤٦، ٤٧، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣،
٥٦، ٩٠، ٩٤، ٩٥، ١٠٠، ١١٤
السَّبقية.............. ٤٥، ٨٥، ٨٦، ٨٧
السِّتية.............................٣٦
السَّراج............................٦٠
السُّفن ٣٧
السُّقب..............................٤٤
السِّنان ....٢٦، ٣٠، ٤٢
السِّيَة ٣٤، ٤١، ٤٢، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٢
السَّيْسرة............................٤٨
سعد بن أبي وقاص......................٥٧
سعيد بن أوس الخزرجي ١٦
السفن ....٣٧، ١٢١
السكين ٩٣
السلاح ١٢، ١٥، ١٩، ٣٢، ٣٧، ٤٣، ٤٤،
٤٧، ٥٩، ٨٤
سلاحه ....٩٢، ١٠٤
السلطان ....٧، ٢٤
السلف ١٤٤
سلمة بن الأكرع ١٤٥
سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني ١٩
سليمان بن محمد.......................١٥
سليمان...............................١٤٧
السليمانية............................٢١
سمت ٨٥
السهام ١٥، ٣٧، ٣٩، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٧،
٧١، ٧٦، ٨٦، ٨٧، ٩٥، ١٠٧، ١٠٨،
١٠٩، ١١٠، ١١٤، ١١٨، ١٣٣، ١٣٥،
١٤٣
سهم الموسى ....٥، ١٠٧
السهم . ٥، ١٢، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٠،
٣٢، ٣٧، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦،
٤٧، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٨،
٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٩، ٧٠،
٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٨،
٩٠، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩،
١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨،
١٠٩، ١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٧، ١١٩،
١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥،
١٣٦، ١٤٠
سهمك .... ٢٨، ١٠٥، ١٠٦، ١١٧
سوط ٧٠
السوق ٢٧، ٢٨، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٤
سوهاج ....٦، ٨
السياسة في تدبير المملكة ....١٦، ٧٦
السيتان................................٣٤
السِّيَسَرة ٤٨
السيف ....١٢، ١٩، ١٢٢

السيفي.................................١٩
سيلان ....٤٤، ١٠٧
سَيلانه ٤٤
السيوطي.........................٢٠، ١٠٣
السيوف................................٦٦
شاة مجري ١٠٩
الشاعر ....٣٢، ١٣٩، ١٤١
الشافعي ١٥، ٢١، ٢٣، ٥٧، ١٢١، ١٢٢،
١٢٣، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠،
١٣٣، ١٣٥
الشافعية...... ١٢١، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٦
الشامية ١٤٦
الشأن..........................٥١، ٥٨
شحمة الأذن ....٤٦، ٥٨، ١١٤
شرح الرسالة القوسية ٢١
شرح القصيدة النونية....................٢٢
شرح اللامية في الرمي ٢١
شرح منظومة طيبغا ٢٢
الشرف ٧
الشريد................................٢٠
الشريف أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الجبار ٢٠
الشريفة...............................١٤٦
الشريفين ١٤٧
الشُّرَابة..............................١٠٩
الشظايا ٤٢
شق.. ٩٥، ٩٦، ٩٨، ١٠٩، ١١٠، ١٢٨،
١٣٦
شكري الألوسي.................١٠، ١٨
الشمائل ١٤٥
الشماخ بن ضرار ٢٤
شمس الدين بن طولون الصالحي ٢٢
شمس الدين محمد بن عبد الرحمن...... ١٧
الشمشاطي ١٦
الشهادة ٢٦، ٤١، ٤٦، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٦،
٦٣، ٧٨، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩،
١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١١٠، ١١١، ١١٣،
١١٤
الشوحط...............................٣٣
الشيخ ....١٤٦، ١٤٧
شيخه محمد الاسطنبولي ١٤٦
شيخو ١٤٧
شيل الأرطال ٤٠
شيوخ ١٤٥
صابر بن بركات المنجنيقي ١٨
صاحب الإيضاح........................٢٠
صاحب اللحية ١٠٣
صاحب ١٤٦
صالح ١٤٤

الصالح ١٤٦
صبح الأعشى ١٤، ١٦، ٢٧، ٦٩، ٧٤، ٧٦
الصحراء ...... ٣٧، ٨٨
الصَّيْبِ ...... ٣٠، ٨٧
الصفائح ٤٤
صفات المتعلم وآدابه ٥
صفة التفويق ...... ٥، ٥٤
صفة الخطوة ٥
صفة الرمي بقوس الرِّجل ١١٥
صفة العقد ٥٣
صفة المتعلم ٩٣
صفة النظر ...... ٥، ٥٩
صفة جبذ ٤٠
صفة رمي السَّبْق ٨٤
صفة رمي النشاب ٦٥
صفة مد القوس ٥٧
الصلاة ...... ١٤٤، ١٤٧
صناعة السلاح ٨
الصنعةَ ١٠٤
الصوالجة ٢٠
صور ٢٣
صوفيا ...... ١١، ١٧
الصولجان ٢٠
الصيد ١١
الصيف ٣٥
ضياء الدين بن الأشرف ١٣
طائرٍ ...... ٢٨، ٧٠، ١٣٠
طائف اللغة للثعالبي ...... ٩، ١١، ١٢
طاش ٩٥
طاهر البلخي ١٢، ١٣، ٤٣، ٤٩، ٥٠، ٦٠،
١٠١، ١١٣، ١٤٦
طاهر ١٢، ١٣، ٤٣، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٦٠،
٦١، ٨٤، ١٠١، ١١٣، ١١٤
الطبري ...... ٤٩، ١١٤
طرابلس ٧٤
طرف الزند ٣٨
طرقُ الب ٩٧
طرق البز ...... ٩٦، ٩٧
طرق الخد ...... ٩٦، ٩٧
طرق الذقن ٩٦
طرق العضد ...... ٩٦، ٩٧
طرق الكتف ...... ٩٦، ٩٧
الطعن ٧
الطلقُ ٢٦
طوب ...... ٦، ٧، ٩، ٢٠، ٢٢
طيبغا. ٢، ٣، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١٣، ٢١،
٢٢، ٣١
الطيرانِ ٢٨

ظُفرَ الإبهام ٢٦
الظفر ... ٥٥، ٩٥، ٩٨، ٩٩، ١١٩، ١٢٠
العارضة ١٤٧
عارف عبد الغني ...... ٩، ١٠، ١٩
عاشر أفندي ...... ٦، ١٩
عاشوراء ١٤٧
عبد الجبار السامرائي ١٠
عبد الرحمن أفندي ١١
عبد الرحمن الفزاري ...... ٥٨، ١٤٦
عبد الرحمن بن عبد الأعلى السلمي ١٦
عبد الستار القرغولي ٢٣
عبد العزيز المعروف صفي الدين الحلبي. ١٣
عبد القادر الطبري ٢٤
عبد الكريم بن إبراهيم الغازاني البلغاري ١٥
عبد الله عنان ١٩
عبد الله محمد الكتاني ١٢
عبد الله ...... ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧
عبد ضيف العبادي ١٩
العجم ٣٧
العراق ...... ٦، ٣٤
العراقي ...... ١٣، ١٤، ٢٣
العرب. ٩، ١٠، ١٤، ٢١، ٣٢، ٣٤، ٣٧،
٥٦، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠،
١٤٢
العربية. ٥، ٦، ٧، ٩، ١٦، ١٧، ١٩، ٢١،
٣٣، ٣٧، ٤٠، ٥٩، ٦٢، ٦٤، ٨٣، ٩٢،
٩٦، ١١٨، ١٣٣، ١٣٥، ١٤٥
عرقوبي ٨٤
عروة الوتر ...... ٤١، ٧٨، ٧٩
العروة ٤٢، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٣، ١١٣
العُروتين ...... ٣٩، ٤١
عز الدين بن جماعة ...... ٩، ٢٢
عزة ١٨
العساكر ١١٢
العسكرية ...... ٩، ١٤، ١٠٦
العصا ٥٤
العَصاة ٦٩
العضد ٩٤
العطف ٧٣
العظام ...... ٤٨، ١٠٢
العقاب ...... ٤٤، ٧٠
العقب ٣٤
عقبة بن عامر الجهني ...... ١٤٤، ١٤٥
عقد الأصابع ...... ٥١، ٥٣
العقد الخُصرَواني ٥٦
عقد الصقالبة ٥٦
عَقْدَ اللزوم ٥٢
عقد ثلاثةٍ وستين ٥٥

العقد ١٨، ٤٢، ٤٨، ٤٩، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٦١، ٨٥، ٨٦، ٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٠٩، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٣، ١٤١
العقدة ٤٦، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٦٧، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١١٤
العقور ٩٨
العلاج ١٢٠
العلامة ٥٩، ٦٠، ٦١، ٧٠، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٨٣، ٨٤، ٨٩، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١١٢، ١١٣
العلل ..... ٥، ٩٤، ٩٦
علم الرماية ..... ٧، ٢٢، ٢٤
علم الرمي ..... ١٣، ١٨، ٩٢
علم الفروسية بالنشاب ١٧
علم الفروسية برسم المجاهدين ١٧
علم الفروسية ..... ١٧، ١٨، ٢٠
العلم بالفروسية والعمل ١٨
العلم ١٤٧
علماء التُرك ٢٧
علي الألباني ١٤٦
علي الشاذلي الحنفي ١٠
علي بْن عبد الله ١٤٤
علي بن قاسم الحلبي السعدي ١٢
علي بن محمد المطهر العدوي ١٦
علي طاؤوس ١٤
العليا ..... ٣٤، ٣٦، ٧٧، ٨٠، ٨٢، ١٢٠
عمدة السائل في سياسة الممالك ١٨
عمر موسى باشا ١٧
عمرو بن عقبة ١٤٥
عمود الميزان ..... ٢٦، ٤٧، ٥٧
العِنان ٢٧
عُنقِ الحيوانِ ٣٠
عواد ٢١
العَيانِ ٢٦
عيب الرامي ٥
العيب ٩٢
عيسى اسكندر المعلوف ٩
عيسى بن إبراهيم السربعي ١٠
العينانِ ٢٥
العيوب ..... ٥، ٨٦، ٩٢، ٩٦
غاية الإتقان ٢٠
الغراء ..... ٣٤، ٣٩
غرس الإنتشاب ٢٠
الغرض ٥، ٣٠، ٤٢، ٤٣، ٥٩، ٧٣، ٨٣، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١١٤، ١١٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٤، ١٣٦
الغزالات ٤٥

الغضبانِ ٢٧
الغلمانية ١١٤
غوطا ..... ٧، ١٧
الفؤادَ ٣٢
الفائدِة ١١٤
الفارس ٢٧، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ١٠٦
الفارسية ٣٤
فاسد ..... ٦٨، ٨٢، ١٣٦
فاكهة ١٩
الفرس. ٥، ٢٧، ٤٨، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٩، ٨٠، ١٠١، ١٠٦، ١١٨، ١٢٣، ١٢٦، ١٣٥، ١٣٧
الفرسان ..... ٢٧، ٦٥
فرض السِنَية ٧٨
فَرْضُ سِنَية القوس ٧٧
فركةٍ للزند ٢٦
الفروسية لابن الجوزي ١٨، ٥٠، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٥٩، ٦٢، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٤، ١٠٦، ١١٩، ١٣٨
الفروسية ١٤، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٤٣، ٤٩، ٥٠، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٥٩، ٦٢، ٦٦، ٧٣، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٤، ١٠١، ١٠٦، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٩، ١٢٠، ١٣٨
فروسية ..... ٧، ٦٦
الفريد ..... ١٨، ٢٠
فصل الخريف ٣٥
فصل الشتاء ٣٥
فضائل الرمي ١٩
الفضة ..... ٤٨، ٥٦
فضل الرحمن باقي ١٩
فضل الرمي ١٩
فضل القوس ١٦
فقه اللغة ١٢
الفقير ١٤٤
الفلك ..... ٦، ٧، ٢٢، ٣٧، ١٣٣، ١٣٥
الفن ..... ١٤٥، ١٤٦
فنونٌ حربية ..... ١٧، ٢٠
فهرس الخديوية ١٢
الفهرست ..... ١٠، ١٢، ١٥، ١٦
فوائد وأشعار في الرمي ١٩
الفوق ٢٥، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٤٧، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٨٦، ٩٨
الفولاذ ٤٤
فيض النيل ١٩
الفيل ١٢١

القادة ٣٢
القاسم الزينبي ١٠
القالتي ٢٣
القباض .... ٥٠، ٥١، ٩٦، ٩٨
القبض ٢٥، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٤، ٨٨، ٩٨، ١٠٠
القبضة ٢٥، ٣٦، ٣٨، ٤١، ٤٣، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٦، ٦٩، ٧٨، ٨٥، ٩٤، ٩٦، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١١٤
القبق .... ٢٧، ٦٥، ٧٤، ٧٥، ٧٦
قبوسراي .... ٢٠، ٢٢
القدس ٧
قراريط .... ٣٦، ٤١
قربوص ٦٩
قرقزان ١٧
القرقل ٤٤
القرن ٥، ٦، ٩، ١٣، ١٥، ١٨، ٢٣، ٣٤، ٨٧، ١١٠، ١١٨
القرون ٤٨
قريش ١٢٢
القسطنطينية ١٢
قسي البندق .... ١٣، ١٧
قسي الرِّجل ٣٧
القسي ٧، ١٠، ١٧، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٤٥، ٥٥، ٨٥، ٨٨، ٩٢، ١٠٩، ١١٨، ١٣٣
قضبان ٣٣
قضيب ٣٣
قطع الكُم ٩٧
قطع الوتر ٩٧
القُعُود المنحرف ٩٧
القفطي ١٣
القلاع ٨٤
قلة الصائب ٩٧
قلة النكاية ٩٧
القلقشندي ١٦
القلم .... ٤٧، ١٠٩
القنص ٢٢
القوانين السلطانية في الصيد ١٠
قوة القوس ٣٨
قوس البندق .... ١٦، ٢٤
قوس الرجل .... ٥، ٣٧
قوس اليد .... ٥، ١١٨
القوس موتورة ٤١
القوس ٥، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٦،

٤٧، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٩٠، ٩٢، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٦، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦
القوسية ١٧
القول التام ١٧
قيراط .... ٣٥، ٣٦، ٤١، ٤٦
قيراطان ٤١
القيغج .... ٦٥، ٧٣، ٧٤، ٧٦
قيغج ٧٠
كاتب ١٤٧
كارين صادر .... ٩، ١١، ١١٩
كازات النشاب ١٠٨
الكامل .... ١٤٥، ١٤٦
الكَبّ ٩٨
الكبسُ .... ٢٨، ٦٨
كتاب الأم ٢١
كتاب السبق والنضال ٢١
كتاب السلوك ١٦
كتاب العمدة ١٧
كتاب الفروسية ٢١
كتاب اللعب بالبندق ٢٠
كتاب بلوغ ١٨
كتاب فقه اللغة مطبوع ١١
كتاب في الرمي ٢١
كتاب في بيان فضل القوس ٢١
كتاب في علم الرمي ٢١
كتاب في علم الفروسية ٢٠
كتاب في علم النشاب ٢٠
كتاب نظام الغريب ١٠
الكتاب ١٤٤
كتب التراث ٥
الكتب المصرية .... ١٣، ١٧
الكتب ١٤٥
الكَتِفُ .... ٢٨، ٦٩
الكرسوع .... ٥٤، ٩٨
الكزاز ٥٥
الكُستبانات ٥٦
كسر السهم ٩٧
الكشتوان .... ٥، ٣٣، ٤٧، ٤٨، ٦٣
كشف الظنون ٩، ١٠، ١٥، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٥٨
كشف النقاب ٢١

الكفاية في علم الرمي ٢١
الكفّ ٢٥
كفل الفرس ٧٢
الكِفْلِ ٢٩
الكلكان ..... ١١٥، ١١٨
كمال الدين إسماعيل بن جمال الدين ٢٢
كمال الدين إسماعيل بن عبد الرزاق ١٣، ١٥
الكمندانَ ٨٧
الكواكب السائرة ١١
كوركيسَ عواد ٢٠
كوسج ٩٧
الكوع ٥٤
لاجين بن عبد الله الحسامي الطرابلسي ١١
لاموت ١٢
اللبابيدي ..... ٩، ١١، ١٢
لِجْبسِ النبل ١١٠
اللحم ..... ٣٤، ٥٤
لَغْبُ السهم ٩٧
اللقشة ٣٧
لكزةِ ..... ٢٦، ٦٣
لمنكبيه ٤٦
لوائح الإسلام ٢٠
اللوازان ٢٦
ليدن ..... ١٥، ١٦، ١٩
لينينغراد ١٩
مال ١٤٧
مالك ..... ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٤٠
الماهر ١٤٦
المتأخرين ٤٠
متحف القاهرة العسكري ٢٢
المتحف ..... ٧، ١٣، ٢٣
المترجم ١٤٧
المتنبي ..... ١٣٩، ١٤١، ١٤٢
المثاقفة ١٢٢
مثالب ١٧
المثل السائر في أدب الكاتب ١٣
المثنى ..... ١٦، ٢٣
المجاري ..... ٥، ١٠٩، ١١١
المجرَاة ١٠٩
مجلة الآثار ٩
مجلة التراث الشعبي ..... ١٠، ١٧
مجلة الثقافة الإسلامية ١٩
مجلة المجمع العلمي ١٤
مجلة المعهد العلمي ٩
مجلة المورد ١٦
مجلة الهلال ١٩
محاذياً ..... ٧٠، ٨٣، ١٠٠، ١٠١، ١١٤
محبس ..... ٢٧، ٦٧

محمد ابن طولون الدمشقي ٧
محمد الغباري ١٠
محمد بن أحمد الخلوتي ١١
محمد بن إدريس القادري الحسيني ١٥
محمد بن إسحاق بن مظهر الأجهاني ١٧
محمد بن الحسن المظفر ١٠
محمد بن جرير الطبري ١٤
محمد بن خلف حيان الضبي ١٣
محمد بن طولون ..... ٧، ٢٢
محمد بن علي الصُغير ١٣
محمد بن عمر بن محمود ١٣
محمد بن عيسى ..... ٢٣، ٢٤، ٥٨
محمد بن محمد بن عبد الرحيم التلواني ١٣
محمد بن محمد بن عبد الكريم العمراني ٢٤
محمد بن محمد بن عبد اللطيف الخضري ٢١
محمد بن محمد بن منكلي ٩
محمد بن يحيى الصولي ١٢
محمد بن يعقوب الختلي ١٩
محمد بهجة الأثري ١٠
محمد بيرم التونسي ١١
محمد علي الصغير ٢٣
مخبورةِ ٧٤
المختصر المحرر في الرمي ٢٣
مختصر كتاب الواضح ٢٢
المخذول ..... ٦٦، ١١٨
المخطوط ..... ٦، ٨
مد القوس ٥، ٢٥، ٢٩، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٧٠، ٧٢
المد ٥، ٢٦، ٢٨، ٤٩، ٥٠، ٥٧، ٦٩، ٨٨، ١٠٢
المداورة ٦٦
مدخل في فن الفروسية ٢٣
المدرسة النظامية ٢٠
المدن ..... ٨٤، ١١٥
مذاهب أئمة الرمي ١١٢
مذموم ٩٥
مذهب أبي هاشم ١٠٠
المراهنة ٨٨
المرحوم ..... ١٤٤، ١٤٦
المِرّان ٣٣
مرشد الأخبار في آلات الجهاد ٢٢
مرضي بن علي الطرسوسي ١١
المرفق ٩٤
المرقان ٥٧
المريش ٤٦
مسائل في أصول النشاب ٢٣
المسابقة بالحمام ١٢١
المسابقة بالمقاليع ١٢٢

المساجد ٩٣

مساحُ بياضٍ ٩٨

مستدير ٤٢

المستشرق ٧

المستعان .... ٢٧، ٦٦، ٦٧، ٧٠، ٩٩

مستند الأجناد في آلات الجهاد ٢٣

المستند في علم الرمي ٢٣

مسجد .... ٩٠، ٩٣

المسلسل ١٤٧

المسلمين .... ١٤٤، ١٤٥

المشابكة .... ١٢١، ١٢٢

مصادر التراث العسكري ٦، ١٤، ٢٠، ٢١

مصر .... ٩، ١٣

مصطفى الشورنجي الفرجاني ١٦

مصطفى القهوجي ١٢

مطيع المرابط ١١

معجم الأدباء .... ١٤، ١٥، ١٦

معرفة الرمي .... ٢٢، ٢٣

معرفة الفروسية ٢٢

معرفة رمي سهم الموسى ١٠٧

معرفة علم رمي السهم ٢٢

المعلم ٥

معهد التراث بحلب .... ١٣، ١٤، ٢٢

المعهد العلمي .... ٩، ٢٢

معهد المخطوطات . ٧، ١٤، ٢٠، ٢٢، ٢٤

المعيد ٢٠

المغاربة ٣٧

المغالبة .... ١٢٠، ١٢٢

المغرب .... ٢٠، ٢٤، ١١٠

المغربية ١١٠

المفتاح ١١١

مفتولة ٤٦

المقبض .... ٢٥، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٦١، ٩٨

المقبضين .... ٢٦، ٥٧

المقدار ٦٨

المقريزي .... ١٦، ٣٩

المقلتين .... ٢٦، ٥٩

مقنطرات ٦

المكاحل ٨

مكانة القوس ٢٢

المكتبة الأزهرية ٢٤

المكتبة الآصفية بالهند ٢٣

المكتبة التيمورية ١٢

المكتبة الخالدية ٧

المكتبة الوطنية باريس .... ٦، ٧

المكتبة الوطنية تونس ١٤

مكتبة ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤

المكحلة ٤٧

المكيوك ٤٥

الملائكة .... ٨٩، ١١٩

الملاح ١٠٨

الملح .... ١٠٨، ١١٢

الملك المنصور ١١

ملك حماة ١١

المملوكي ٥

المناصب .... ١٩، ٦٦

المنان ١٤٧

مناهج السرور والرشاد في الرمي ٢٣

منتخبات مختلفة في الرمي ٢٣

المنجنيق ١١٢

منزلي ١٤٧

منية .... ٧، ٢٣

المهد ١٧

المهمازِ ٦٩

المواهب ١٤٧

الميدان ٢٩، ٤٣، ٤٤، ٤٨، ٦٥، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦

الميدانيات ٤٤

ميرزا عبد الوهاب ١٤

نائب .... ١٨، ٧٤، ١١٦

النار .... ٧٩، ١١٢

النارنج ٣٧

الناظرين ٦٢

ناكيا .... ٣٢، ٣٣

النبل ١١، ٤٣، ١٠٩، ١١٨، ١١٩، ١٣٣، ١٣٦

نجم الدين حسني الرماح ١٩

نحاسٍ .... ١٠٨، ١١٠، ١١١

النحاس ٥٦

الندب ٤٥

النديم .... ١٠، ١٢

النسائي ١٤٥

النشاب ٧، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٦٦، ٨٧، ٩٢، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٩، ١٢٣، ١٣٣، ١٤٤

النصل الخفيف ٤٧

النصل ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٧، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٦٠، ٦١، ١١١، ١٢٧، ١٣١

النضال ٥، ٩٢، ١١٩، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤

نظام الدين ١٧
نظم في علم الرماية ٢٤
النفحات المسكية في صناعة الفروسية ... ٢٣
نفيسة ١٤٧
نقيب الجيش .... ٩، ١٠
النكاية ٥١، ٩٧، ٩٨، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٩، ١١٨
النَّصل ٢٨
نهاية الأرب للنويري ٢٣
نهاية السؤال والأمنية في تعليم الفروسية. ٢٣
النهاية في علم الرماية ٢٤
نهج البلاغة ١٥
نور عثمانية .... ٩، ١٢
النورانِ .... ٢٦، ٥٩
نيسابور ٨٦
النيل ١٤٧
هداية الرامي ٢٤
الهدف ٢٧، ٢٨، ٤٦، ٦٠، ٦١، ٧٦، ٨٣، ٨٨، ٩٥، ١٠٥، ١٢٨، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦
الواسطية ١٤٦
الواسطية ٣٤
الواضح في الرمي ٢٤
الوتار ٣٩
الوتد ٤٠
الوتر الغليظُ ٤٠
الوتر ٥، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٨، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٨٨، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٣١
الوزير ١١
وسط الدائرة. ٧٥
وسط العقدتين الوسطانية ٥٢
الوسطى ٤١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٦٩، ٩٤، ١١٠
وصف القوس ٢٤
وصف قوس البندق ٢٤
وفاءَ مساح السَّواد ١١٤
الوفاء ٣٠، ٥١، ٥٣، ٥٨، ٦١، ٦٢، ٧١، ٨٧، ٩٥، ١٠٠، ١٠١، ١١١
وفيات .... ١٦، ١٨
الوقفُ ٢٦
ولي الدين ٢٤
الوهق ٦٦

ياقوت .... ١٤، ١٥
يعقدُ على الوتر ٨٨
اليقظتين ٥٧
اليمن .... ٢١، ٣٢
يوسف بن محمد الجوخي الموصلي ٢٣
اليوناني .... ٥، ٦، ٧، ٨، ٢٤، ٣١

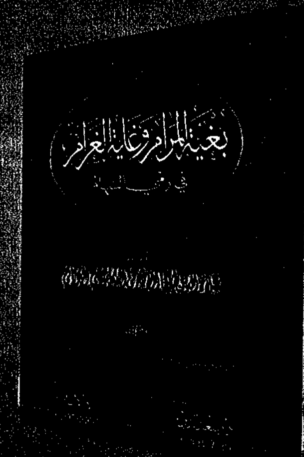
بغية المرام وغاية الغرام

في رمي السهام

تحقيق

عارف أحمد عبد الغني　　زياد محمود الفياض

دار سعد الدين　　دار كنان



دار سعد الدين
دمشق - شارع 29 أيار - جبين الكرش
هاتف 2319694 - فاكس 2326380 - ص.ب 3143
جوال 00963 944 484915

دار كنان
دمشق - شارع بغداد - عين الكرش - ص.ب 10697
تلفاكس 00963 11 6324742
00963 11 2322693